PJ2231
I33
1575232

ذکر مقدمات کتاب در اغراض و مقاصد بسلاطین و امرا که کتاب بنام ایشان باید کرد

کار دشوار آله ... / چون چنین گشتن نتوانند کار ...
گر ز دانش نیز کاید کار خوب / مرد را با آنچه خویشی بود
در صناعی صوفی و معنی یکی / همت را همدرغم یاران کار
از غم و احوال آخر نارغند / بوغارون را غم خود درجا
او همی داند چه خواهد جانش / غار او باز دست او خورد یم
خوف از آن شد عیاش از رجا / خوف طی شد جمله کی امید شد
در زمین شه نشد کم رو از آز / خلعت و دینار از او هش مزد
زان امیران خائنش باک است / کار چه بیباکی است والله کلم
در شکسته در امر شاه را / نیمت کو مر نسخه مهر و دود

تشنیع امیر از آنکه چرا چنین کوته شکسته و چون

پاکه این سیکو هر خدا / ای نظر از تو هر چه ترشانی
من چو مشتری دگر دارم در حجر / زهر خانی که زکین سازد را
عقل در دنبال او رنده دنبال / اندر آید چو سبو سوی سبو رسنان
زنگ او بو میرسد ما تند دنان / کو مر امرسه بوای ناکسان
جمله ارکان خواکشند در زمین / سر فرو اند احد انسر فرو ان
همچو دودی می شد بر اسمان / کرد اشارت شه جلاد کس

قصه کردن شاه عفو امیر را و عتاب کردن امیر را

هر دو نکن سنگ شد او چو کوه / پس باز مهر افراز چهید
کای فهادی کز تو جوح زد اشکنه / ای فهای که کهان بان زخم
محو کرد پیش ایثار ت نهان / ای لطیفی که کل رخ بود
دو نهان بر سر زعد ل تو خیر / غیر عفو تو که دارد رسند
از دهور عفوت ای عفو دا / دائما عفلت ز کسا نی خود مد

دست او انگشت بادر حکمش / گرده بواند ز فیل دو سنبله
پس او بلا حضه ... / خون اب و پیل باشد رفت
عشق اسکبس از پی پیش رود / تا چه باشد حال او در نیما
سابقه دانش خود ان هر دو / های و هو دا کرد شیخ خود نم
نور کشت و تابخ خوشه شد / کرد کوهر از مر شاه و خورد
که این پر نور کوهر رسک / بر جنا خاطر چرا بوسیده شد
امر شه هست بهتر با کهر / قبله تاز عوات خامو دانی
بر کرند کس نهد امر شا / انس اند بوواند و نادان
جمله بشکند کوهر ذا عنا / عذر کوبان کشند از پیشوا
کز صدم ان حسا تر با دکن / کز پی سنگ امر با دا شکنا
پیش مخت الغ سلطانید / از تو دارند سخاوت مر مجد
رخ الب بر اهن را بر دند / مر کبا امر تو نیبا کی کند
که بر د تعظیم از دیده رمد

1575232

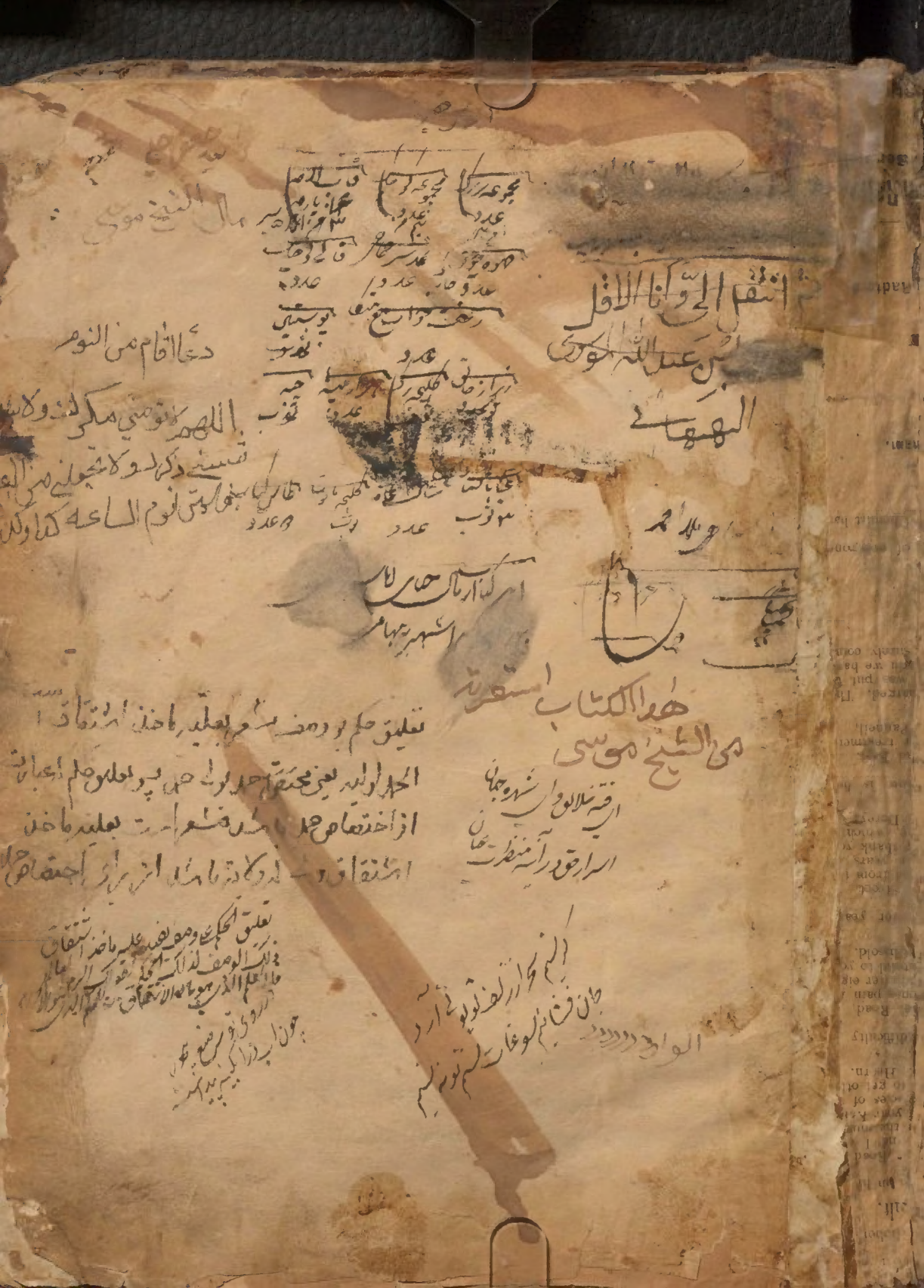

قد اشتراه محمد جواد بن شيخ موسى بن حسين

كمره ٣٣

قد خص هذا الكتاب
من الحسين

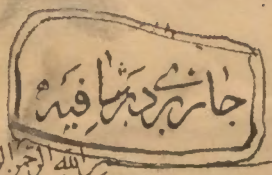

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك على ما من به من الخير والجود والبين والحقيقة غير
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوه في الفيام
والركوع والسجود **اما بعد** فيقول المحمد قدوة العلماء والفضلاء والمحققين الامام الفاضل فخر الملة و
احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف للصفة المحقق الكامل
المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب فعه الله تم مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه
على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم
ولم يتفق لشرحين تناول صعابه او يخرج من قشر لبابه فمحدثا نفسه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح
المشكلة يدوزه خلده انكار او نزاع ومستزلة لم يبرز هو شارح الى هذه الاوان قلبه لم يطمئن ان قبلهم ولا
ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به القاطه ومعانيه ويكشف عبارانه ستره ومبانيه ولكن
وعسى سوف ورب ما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك من
من الله تم بالمعاونة وحائزا له الوصول الى حضرة من خصه الله تم بافر حظ من العلى واولى من الفضايل العلمية
بالقدح المعلى ولم يترك في حوملة المكارم مكانا الا ال وحق له قول من قال لقد ذلت لسبل المعا
وفاق الخلق طرا بالبيان وهو بالفتح والكسر اسم جبل بالعرفات الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف
سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنفذ للمحاسن بقي من المهاوي والمهالك وهي طبيعة لا وضيعة و
لا اضاعة ولا يصلح الا له قول من قال الوزارة منفادة واية تجرها اذيالها ولم تنل تصلح الا له ولم تنل يصلح الا
ولو لم تقطعه بنات القلوب وتورامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها فاتا الله اعمالها ولا يعني غيره بقول الفا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان اجمع مقدمة في الاعراب مقدمة في التصريف على نحو هما ومقدمة في الخط فاجبته سائلا ومتضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق والمعين التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية الكلم التي ليست باعراب متن

سنابل مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الامانى محلك بالمكارم قد ذراها فهنيا لك كالسبع المثانى فلا زالت من الرحمن تغشى اليك قطوفها ابدا دوانى سعد الحق والملة والدين ملجاء الاعاظم والافاضل في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما مكرمة الا كان لها جابرا وما كان محمدة الا وكان بها فاخرا تاج الملة والدين على الساوى ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكن والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مده العين الى التمتع بها عن التفكر في آلائها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجريد شرعت فيه لاشرحه انشاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويغنى عن بقية الشروح اعنى الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا العلم الناظر فيه كرجل ياتى ذوايا ويشتمل على تفتيشها وترديدات تخلو عنها الكتب بما استخرجه بفكرى القاصر بعون الله القادر يقول من طريق اسماعه كم تركت الاول للاخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات واضعة من المثبلات متوسطا بين الاكثار المملو والايجاز المخل سوقا في الكلام على وجه يخل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادها الله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان العلو والسادم اقبال القلوب والالسن اليها بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكر ور الاعوام والشهور فانه ما سبقنى في هذا الفن بهذه الطريقة فلا فتح احد قبلى اكمام هذه الحديقة فانزى فيها من نفيس الغريبة والترديدات العجيبة بهذا الكتاب بل انا ابو عذرة حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه لغاية التوضيح غير مخل بحصل ضبط الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان جعلني في هذا المقال من المدعين فقد اقول بانه ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عرا واعليه فيه من الزاهدين من الزلل والخطاء فاني لنقصي المعترف والمخطا بالمعترف واسئل الله الهام الصواب انه على قدير وللاجابة جدير قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى الحد ود فخرج بقوله يعرف بها احوال الابنية الكلم سوى النحو والصرف والتصريف وبقوله ليست باعراب علم النحو اقسامه الى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعرابا القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال الابنية الكلم ولم يقل الابنية الكلمة ليكون الحد جامعا

خاص الثمين قد اشتراه محمد جواد غره عبد

فتعرف على الصرف

ان يخرج

ان يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعيرك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في ابنيته وهو الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين نحو بكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا
بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها
ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباهها بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة
هكذا ذكره الشرح المنسوب الى المصنف وورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها
راجع الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر ففيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء
نفرق بين احوال جعفر وبعض الاخر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى
الابنية وبعض الاخر الى احوال الابنية نحكم اذا الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون الشيء
في بعض الصور بالحروف الا نرى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتبار الاعراب فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات والحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر
سنذكره ولكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم وورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكر لكن اخل به
من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا
يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي
من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس
احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي يلحقها بحسب كل غرض على ما ستفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج
عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع
والامر الى غير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد
واحوال الابنية فلا تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك التحقيق ان الشارحين ان

والعلم انه يخرج بذكر الاحوال
ابنية اخر وهو اشياء الذي
داخل في نفس

ذالك

اراد وا

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد على الاصول بلام ثانية وثالثة متن

اراد بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام الفاء الساكن حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر راجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بحرف فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد بشد وفخ الفاء وسكون اللام من يطلق ولاخفاء في انه من التصريف وان اراد وان ذلك البعض الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به حال ابنية الكلم لانه تم وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع كذا بناء هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد بينا معنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد اطلع على اشياء متفرقة من تصانيفه فجمعها وسماها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما يرى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق يضاف بان يتبع واما قال العلم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الكلية التي ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون قلبتا لواو ياء وادغمتا لياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال التعريف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هذه المواد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كسبد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات وآتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى وضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان اتحادا لصلة للضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد له من تقديره وتقديره علم التصريف باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف وعلم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية وخماسية ورباعية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدء بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه بحيث ان يكون المبتدء عليه متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما ثنانيا فاني الصفة كرهوا مقارنتهما فصلوا بينهما فان قلت المتوسط لابد من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت للجاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن انه يمكن تصريفه واشتقاق فعل وفرع لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذفنا الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن ذكرها ثانيا قوله ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لابد من تميز به الزايد على الاصلي ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

الامور

وابنية الفعل

ويعبر عن الزايد بلفظ الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثم كانت حلتبة فعليلا لا افعيلا مت

معنى ويصح استعمالها في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اى يزكون وليس المراد من قولهم يتميز به الزايد عن الاصلى ان معرفة الزايد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لاستحالة الدور فلو توقف معرفة الاصول والزوايد بهذا الطريق كما نقول مثلا الحرف الاصلى ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كفاء حروف الصحيح متصرفا نحو او تقديرا كعين قلت وبعت والزوايد ما سقط في بعضها كواو وعود وضارب في تعداد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن درحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل

قوله ويعبر عما الزايد بلفظ الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء عن الزايد بلفظ كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لوحذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة فلو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب ازدجر افتعل لا اطتعل ولا ازدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل

قوله والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سالمونيها الا وهي تكرير حروف سالمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة للالحاق جعل الكلمة على مثال باب معروف وتلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فزادوا في الرباعي ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم اراد والتكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كعنايتهم بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله والا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل على انهم لم يقصدوا بالمكرر ازيد قصد وزيادة هذه الحروف فانتفى مواضعها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال المقدر الا المكرر متلبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف ولا الا متلبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اى لاجل ان التكرار يقتضي زيادة المكرر بما قبله كان حلتبت فعليلا لا افعيلا وان كان فعلبت موجودا كعضرب والتاء في حلتبت للالحاق بقدبل وهو

وسحنون وعثتون فعلول لا فعلون لذلك ولعدم ورود سحنون ان صح الفتح فعلون كمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران ثم ان كان تلتى الموزون قلبا للزنة مثله كقولك في ادرع جمع اعقل مثن

صنع الانجدان ويقال له بالفارسية انكره قوله وسحنون هو اول الربح والمطر وعثتون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بريدان فعلولا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو ما لان مثل الاعظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله لا ثبت وهو ما يكون نصوبته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد بالتكرار فلم يعتد بصورة ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا نادرا لوجوب تحريك غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الفا فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والتجمد ذكر ابو منصور في كتاب عمدة البيان المعرب ان صعفوق اسم عجمي ويقال ابنوصعفوق واتباع اخر مرطاغين لابنا لون العمر تخاطب عمر بن عبد الله هوذا اي الامر هذا الذي ذكرته من تبدل حالك الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح باما وليك وقد رجام ونظرك في امرهم ودفع الجوائح والثوار جمع ثورة وهو الشر اراد اي املوا ان يشاد من قتلك الجوائح من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوقا عجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور وفعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان لان لا فعلال لان فعلالا نادر لو بان الاخزعال وهو ناقة بها طلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الخماسي يحمي الاهيلج من سمنان متكرا بفتية فيهم المراد والحكم قالوا الذين في الكلام فعلال من غير الباء المكرر نحو زلزال الاخزعال وقمقام للحجر واما بهرام وشهرام من اسمائهم فمجمعان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ابن القسطال والقسطال بالسين والصاد الغبار والقسطال للغة فيه كانه مدود ومنه قوله وبطنان فعلان لا فعلال للوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا له على النقيض والثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالعود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفا والعين واللام الى ههنا ان الحروف التي يراد زيادتها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم ترد فما زاد بلام ثابتة وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفا والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا

وفي القلب في الموزون

ويعرف القلب باصله كناء بناء مع الناى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والفتى وبصحته كاجر وبقلة
استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء او الى وضع الضد

متن

المتوسطة

كما فى آدر اصله اأدر قدموا الواو المضمونة بجوزهم فانصار اأدر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت
الثانية وانفتح ماقبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو سنة اوجه
الوجه الاول الاصل وهو لصدر فلما قيل فى المصدر الناى علم ان ناء بناء فرع نأى فنجعل اللام موضع العين فوزن قلع
بفلع والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثانى امثلة
اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه والمواجهة ووجه توجه يدل على ان
اصله وجه فقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال وجوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك
فانقلبت الواو الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك والحادى فان الوحد والواحد والواحد
يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحاد وقلبت الواو
ياء فصار الحادى فوزنه عالف والفتى فان مفرده فوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل مقوس اى معه
قوسه يدل على ان اصله قوس كبوت فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو على وزن
فلوع فقلبنا لواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت السين
لتناسب الياء فصار قسيا وثقل الفظ من الضمة الى الكثرة فنقل ضمة الفاء كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فلع قال الصحاح
واذا نسبت اليها قيل قسوى لانه فلوع مغير من فعول فرد اليه وقال بعضهم قلبت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع
الواوين ووقوع الضمة على احديهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كما مر قوله وبصحة الوجه الثالث صحة المقلوب كاجر فانها لما لم تقلب
الياء الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها علم ان اصله بئر نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب انما منع
الانقلاب الفا واياما كان فالوجه سواء نأيناء مع ابرئ الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب
موجودة فى ناء بناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ابر والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة
استعماله كآدم وآدر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان اكثر استعمالا من اعلم انه الاصل لان حمل الاكثر
على الاصل اولى وكذلك آدر وقدار ومخناه والادام جمع الرئم وهو الظبى الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على
امكان ادعاء الكل بالاصالة لا يضر بجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب
الى الهمزتين عند الخليل فجاء الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جائ بالانقاق
لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فاذا الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جاءئ على وزن فالع فاعل اعلالا وقاس
فصار جاء اذ لو لم تقلب لابقلب الياء همزة وصار جاءئ بالهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين

بغير علة على الاصح نحو استياء فانها لفعاء عندهم وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

متن

ان يعل اعلا يقتضيه الاصول فقلبت الثانية ياء جائي ويعل اعلال قاض واعترض عليه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المنقلبة عن الهمزة وجمعتذ قياسها ان يصح كما في داري ومستهزؤن فانها اذا خففت اثبت الياء على الاصح ولو كان جاء كذلك لكان الاصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بقلب الياء التي هي لام موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال به واجبا ولما لم يكن القلب في داري ومستهزؤن واجبا لم يكن الاعلال به واجبا فاعترض اصحاب الخليل على نفي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فجوابه منقوض بايمة لان اصلها ءممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فجوابه منقوض بخطية فان قلب الهمزة فيه ياء جايز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة ءايمة من ءمم فلما اريد الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطية ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام جملة شروطا تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل الملزم على مذهب سيبويه بان من اعلال لين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه لين فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم يقلبوا ان اعلوا الا اولى قوله بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى وضع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره الاصح منهما مذهب الكسائي اي وضع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل وبين ذلك هيهنا انه وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنوط الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله بادائه وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق انه على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى وضع الصرف من غير علة بل اللام حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله بادائه كيف يصح الحكم بادائه ترك القلب الى وضع الصرف من غير علة على التعيين ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء بكسر أوله وهو اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كصول واصوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيئ

على وزن

وقد يرد بعض الى بعض فعل ثما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما

متن

تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح احق بهما اذ لا يحتاج الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج وأما نحو ضرب وان كان فيه اثقل الا من الكسر الى الضمة فلم يعبأوا به لان الضم مع ما يزوال بالناصب والجازم وأورد على البناء الاول الدليل وأجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لاحد الاسودين الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم ففي قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو تبين معرسه ... ما كان الا معرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ وأورد على البناء الثاني يحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهود بكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على الداخل فان المتكلم لما لفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها ولفظ بالياء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح واعلم ان في عجز الكلمة لا يدخل بكون كلمتين ابدا وهذا اكثر كما قالوا لفظ يقظ مثل ضرب يضرب وقظ يقظ مثل علم يعلم ثم قالوا قظ يقظ بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قبل جاء يئم للاست ووعل لغة في الوعل وأجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتؤطٍ وتؤتبر لطائرين قال الاصمعي انما سميا بتوطا لانه يدب في خيوط الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ بالمثل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء وتحته ذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب بطل وعذر وطمع مزطمع بطمع فهو طمع وطمع وصعفوق بمعنى متفرق وبلز اي ضخم ومرّ ولكع اي لئيم وصرح بقال نافذ سرح اي سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض فعل ثما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل وأي لمجيء عسر وبسر اي يجوز في بعض هذه الاوزان الى بعض فعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفا للخفة ومع كسره لثقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قويا تتبع ما قبلها وليس فخذ كجبر لفرعيته واصليته جبر وكذلك الفعل كشهد ويجوز فيه هذا الوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن ذلك كالكتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الضاد الى العين كما نقلوا الكسر كتف لثقل الضمة وقد يجوز بعضهم نحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا نوع لهما كالكتف وفخذ مثلا وفيه نظر

لان لعضد وعضو ابنة فرقا واحدا لفظا ولم يقل احد ذلك ولا ثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجئ الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى فى الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة ايدة اى ولود وانان بلز اى ضخم فالمضمر اراد حصر مجئ الفعل مطلقا فى المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا يخلو اما بلز اراد حصر مجئ الفعل صفة فى المثالين فعم او لا جواز اسكان العين فى كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما الابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل فى الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزنى فى شرح السبعا من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلاق الاسماء ايضا وهى الخاصرة وقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذا هذا ما ذكره الزوزنى ثم نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم بلز ان يكون لفظ نحو لغوا ند فوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد فى الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله لا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد فى الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين فى شئ ما جاء على فعل الا فى ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين فى شئ منها غير الابل والبلز وذلك لان المضمر حكم فى الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من المداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالمداخل فيهما والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المضمر فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير دليل على انه لا يجوز الاسكان الا فى ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد على هذا التفسير الذى ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المضمر بالمداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهى الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شئ تعلم انه غير فصيح وغير الفصيح تلك المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهى خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم اذ دار واستعمالهم اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقرأت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بضمتين كثيرا قوله ونحو فعل يجوز فيه فعل على راى لمجئ عسر ويسر اى نحو فعل بالسكون يجوز فيه فعل بالضم لمجئ عسر ويسر بالضم فى عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون ولان الكثرة

وللرباعي المجرد خمسة هي جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقطر وزاد الاخفش نحو جحدب وامثلته دحرج وغلبط فتوالي الحركات الاربع حلمها على انهما باب جادل وعلابط وللخماسي المجرد اربعة من الابنية هي سفرجل وقرطعب بحذف ش وقد عمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة

ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثري وخندريس على الاكثر متن

لا يخفى ان ذلك اذا لم يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون لضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكانا الاكثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية وجوه بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثنين عشر في الاربعة التي هي الحوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر للنهر الصغير والزبرج للزينة والبرثن للخلب الاسد والقطر ما يطا في الكب وامثلته من الصفة صلهب للطويل ودفئس للجماع وجرشع للطويل وصلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وصلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وستحقوق ذلك ذوي الزيادة انتهى قوله وزاد الاخفش نحو جحدب اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش ورده جحدب بفتح الدال النوع من الجراد وسيبويه برده بالضم فهو كبرثن ودرى الفراء طحلبا وبرطعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح علبب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوت قوله واما جندد وغلبط الارض فيها حجارة لقطع وغلبط من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متوالية فلذلك قيل الاصل جادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب بحذف ش قرعمل وللمزيد فيه امثلة كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثري وخندريس على الاكثر اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين ولتعين سقط البواقي للاستثقال الا قرطعب لشيء الحقير والحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلته من الصفة سمرجل لواسع الخطاء محرجل الابل ضخم وقبعثر للاقنوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة ان يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا وموقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف من الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كَرْباسوك وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية العجيبة وقبعثرى للأبل القوي والالف ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كان الالف للتانيث لما لحقته تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قولنا لزمخشري وهي قبعثرى لنحو الف كتاب لانانها على الغاية هكذا ذكره في شرح الهادي ويظهر للمتامل هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي وبعضهم يقولون النون زايدة وهو من مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل

وأحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والبناء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانبة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فلما مضى لتلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل بكسر العين وفعل بضمها وفعل بفتحها

فعل بحو قتله وضربه
وفعل بحو علم وشرب
وفعل بحو كرم وحسن

الاصلي وعوضه هذا بامتزاج تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته وسمي منها الفرق في بينهم فالحمل على الزايد لكثرة الزيادة اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك انما يكثر فيه لزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني قد ثبت عضروط لكن بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما الحواء هكذا ذكره في الشرح وفيه نظر لان ما ذكره في الجواب الاول انما يصح ان لو لحفة الحضم بزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بزيد الرباعي ومراده الحاقه بزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتأمل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضروط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرمريس بحوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكمة ذي الزيادة انشاء الله تعالى

قوله ولعوارض الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والبناء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانبة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسايله هي المباحث المتعلقة باحوال الأبنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسايل فالمذكور ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهي الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زايدة او اصلية وكيف يعرف الزايد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره والفارغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الأبنية وضعها الى ما يكون للحاجة والى غيرها والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او اللفظ بالكلية والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان اللفظ بارهبا ذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث اللفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الجهة بالاحتياج اللفظي

في ابنية الماضي الثلاثي المجرد

واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل

والمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر ومهور وقلنس وقعنس وملحق بقدحرج نحو جلبب وبحوور وشيطن وترهوك وتمسكن وتعاقل وتكلم وملحق باجرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما غير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق وافتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط متن

وفعل نحو ضرب وقتل وعقد وجلس وشرب وعقر وفوح ووثق وكرم أما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لحقته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يكون ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد ولازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل وفق ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكون في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر المضموم العين لانه مثال واحد لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله والمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر ومهور وقلنس وقلسو وملحق بقدحرج نحو تجلبب وبحوور وتشيطن وترهوك وتمسكن وتعاقل وتكلم وملحق باجرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق وافتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط اى الثلاثى المزيد فيه لانا لرباعى سيأتى بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعى او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بقدحرج او باجرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل الحق باسرع وحوقل اى ضعف وهمر وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال فى الصحاح يقال قلسته فتقلنس وتقلس اى البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بقدحرج فنحو تجلبب البس الجلباب وبحوور اى لبس الحوار وتشيطن اى فعل فعلا منكرا وترهوك اى تجبر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتعاقل وتكلم وينبغى ان يعلم ان تحقق الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى لمطاوعة كما كانت كذلك فى بقدحرج لانا لالحاق لا يكون من اول الكلمة فى نحو تجوورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء الا بالنظر الى المرة فى تمسكن كلام يأتى فى باب ذى الزيادة انتهى وتعاقل وتكلم ولعبت الالف فى تعاقل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا الا فى الاسم ولا فى الفعل لكن المضعف قيد ذلك بالاسم ذى الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى ثم قيل فيه الحاق لفظ الالحاق ههنا سهو وأما الملحق باجرنجم فنحو اقعنسس اى تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهى خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شملالة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان تلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعلة لاطرادها وعمومها فى جميع صور الفعل واما الفعال فلا اعتداد به انما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه فى بعض الصور فانهم لو بنوا لقطعا بابا وعرابا لقلت

فى الثلاثى المزيد فيه

واستكان من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي فعلل لمعان كثرة وباب المغالبة يبنى على فعلل افعله نحو كاد ومنى فكرمنه اكرهه الاباب عدث وبعث ورميت وعن الكسائي في نحو شاعر بة فشعر بة اشعره متى

وعربدة يقال خطبة اي صرعه ورجل عربد بوزن ندية في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع وما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتمر من الغدن وهو الاسترخاء والعلوط بعيد اذ تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه موازن لملا انا لم نعتبر الموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاسكلبة فان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليست في الفرع نون في موضعها قوله واستكان قيل افعل اه لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افعل واستفعل بقال البعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو الفرج لانه اسفل موضع واذله اي صاره مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة لقول عنترة يتباع منى ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل القنيق المكدم اي يتبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة الشجعة والقنيق الفحل المكرم والمكدم العض يقال كدمه اي اثر فيه تجديدة وقول اخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح البعد وقال ابو علي الفارسي نحو قوله ثم وما ضعفوا وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استفعلوا والعين حرف علة ولذلك ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة كما قالوا مكان فهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنه واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله فعلل لمعان كثرة آه لما كان فعل بالفتح اخف بنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غير له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما ذكر بعد الفاعلة مسندا الى الغالب المقتضي بيان الغلبة في الفعل الكائنة بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمتني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فبينه على فعل مفتوح العين لكثرة معانيه ثم خصوا البواقي به لما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكارمني فاكرمه وضاربني فضربته بيضا وبني فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك الكما ضربتما غيركما لتعلية في ذلك او لبغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل يجيء للمبالغة فقد جاء كثيرا من هذا

في باب المغالبة

بالروم

فعل بكثرة فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح ويجئ الالوان والعيوب والحلى ايضا وقد جاء
ادم وسمر وعجف وحمق وخرق ودرن بالكسر والضم وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثم كان لاوفق متن

باب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثير وهو الغلبة بالكثرة والنمر وهو الغلبة بالنمار فقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه
يدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد اويا نحو يسر فانه لا ينقل الى فعل
بالضم لئلا يلزم خلاف المفهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعد فو عدته اعده وياسر فيسرته ايسره ومعتل العين
والام اليائي لانه لا ينقل الى فعل بالضم بل يبقى على الكسرة فيقال بابعني فبعته ابيعه ورامائي فرميته ارميه اذ لم يجئ فرمى
ولا ناقص يائي من يفعل بالضم ولانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا اهل الجوهري وقوله
جبرة الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء يجوز ان ينصب
نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقبلت بدلا لواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم و
القمر ترحذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان اباريد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته وفخرته افخره بالضم فيهما وايضا
هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبت كما عرفت وحرف الحلق لا تمنع عنها الان ما فيه احد
حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل تكثر في العلل قوله ويجئ الالوان والعيوب والحلى قد جاء ايضا
ادم وسمر وعجف معا وخرق وعجم ودرن وعمق بالكسر والضم كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن
ودرن اي حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اي عجي عن العجمة وهو عي في اللسان فانه من عيوب النفس والحلى كسلج
والبلجة تفاوت بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لا ان الكسر يختص به ثم
المصنف لما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اه اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا او افعالا على نهج واحد كحسن وقبح والمراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالرتبة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون
وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا تختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم
الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد الغابر الظاهرة التي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين
فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوبا لاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان

وشذ رَجُتك الدار اى رَجَبت بك واما باب سُدتَه فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك

بعته ورا عوفى باب خفت بيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته متن

جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغيره من صدر عنه كان لازما قوله وشذ رَجُتك الدار اى رَجَبت

جواب اعتراض وهو ان فعل تدوجاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رَجَبت بك وكثر استعمالا نحو حذفوا الباء

فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرف بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذ ورده من جهة استعماله على صورة

اذ هو لبين قال الخليل قال نصر بن سيار رَجَبكم الدخول في طاعة الكرماني اى وَسِعكم ذال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح

فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قَوَلته وقال سيبويه لا يجوز ذلك

لانه تعدى قوله واما باب سدته اه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال سُدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب

الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع اثر الاصل

مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره حمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو الاصل يمنع

ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدت وبعت سَوَدت وبَيَعت بفتح العين ثم لما

ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند نقل حركتها الفاء لا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم والياء

الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذف لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبعت وردة المصنف بقوله

اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما

معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو واليا وتقريره ان يقال تحركت

الواو واليا فيهما وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما اركتب لا قولين المذكورين لما راوا انهم لم يفرقوا في خِفت وهِبت بين الواو واليا قالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم

ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو واليا

لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة

العين لم يتركوا البتة بيان بنات الواو واليا سدة لما من فوات المقصود بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه

مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اى لبيان انه واوي

او يائي قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل على هذا المعنى مفعولا للتصيير

فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير وادخال الهمزة مثلا ثم

جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلته فاعلا لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك

خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته سوا لذ صيرته خارجا وفي تمثيله هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى

الفسق

في باب الأفعال

للتعريض نحو أبعته وأصيرودته ذاكذا نحو أغدّ البعير ومنه أحصد الزرع ولوجوده على ما نحو أحمدته وأبخلته وللسلب نحو أشكيته ومعنى فعل نحو قللته وأقللته وفعّل للتكثير غالبًا نحو غلّقت الأبواب وقطّعت الثوب وجوّلت وطوّفت وموّتت الإبل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته من

الفسق لا صيرته فاسقًا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا قبل التعدية مفعولا الى الفعل لكان قريب قوله وللتعريض أبعته وهو ان يجعل المفعول معرضًا لأصل الفعل كقولك بعته اى عرضته للبيع وجعلته منصبًا اليه ومعنى التعريض للشيء نصبك له وأصيرودته ان تجعل فاعل صيرودة الشيء مفعولا الى ما اشتق منه الفعل كأغدّ البعير اى صار ذا غدة والغدد هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه أحصد الزرع اى ومن أفعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالأول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزل مقاربته منزلة حصوله الآن كما تقول أصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الأول فانه على معنى حصوله ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للصيرورة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى فمن عشي مكبا الآية انه يجعل أكبّ مطاوع كبّه ويقال كببته فأكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فانقشع وما هو كذلك ولا يشتق من بناء افعل مطاوعًا ولا ينقاس نحو هذا الا جماله كذا قيل وانما أكب من باب انفعل والمعنى انه دخل في الكب بصار ذا كب وكذلك انقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع توزن ولوجوده اه اى لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان أصل الفعل لازمًا نحو أبخلته اى وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديًا نحو أحمدته اى وجدته محمودًا قوله وللسلب اى سلب الفاعل عن المفعول أصل الفعل نحو أشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلّت البيع وأقللته قوله وفعّل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الإبل او في المفعول نحو غلّقت الأبواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موّتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثمة مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطّعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدًا ذكره المصنف في شرح المفصل ثم قال فيه ان قولنا المفصل ولا يقال للواحدة لم يرد بذلك ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المذكور الى المصنف ان الفعل ان كان لازمًا فالتكثير في فاعله وهذا على طلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الإبل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديًا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلّقت الأبواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعًا حتى لو كان واحدًا وغلّقت أبوابًا كثيرة لم يستعمل الا بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المصنف في شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته قد عرف معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه يخالف فرّحته في انه لم يصر فاعلًا للفعل المشتق هو منه وانما حصل منسوبا

في باب التفعيل

وتللب نحو جلدت البعير وقرقرته وبمعنى فعل نحو زلله وزلبله وفاعل لنسبته اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا بغاير نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته آخره وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت الفاعل ومصحح المشاركة

اصله فعل المشاركة في اصله صريحا نحو شاركه وضاربه وتارة يكون مضمرا نحو ضاربت زيدا عمرو

ثم نقص مفعولا على فاعل

والدليل على ان الفاعل اصله

اظهر ان اصله

وهو منقوض بنحو

وتفاقلت وتغافلت

نحو توانيت بمعنى فعل

ومطاوع فاعل نحو

فتفاعل من

في الفاعلة والتفاعل والتفعل

البلد اذا معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق والبس المعنى صريحا نحو فسقته وقرقرته اي ازلت جلده وقرقرته اي الزلت قراره وزلله وزلبله بمعنى قرقرته قوله وفاعل لنسبته اصله الى قوله نحو سافرت وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا لفاعله في الفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون الفاعل في المجاذبة اجنبيا الى مفعول آخر ليكون مشاركا له فيه متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعوله جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء بمعنى فعل اما للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر وليس تقرر فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر الرضي في شرح المقنع لكن نظر الجوهري سفرنا سفر نحورا اذا ارتحل للسفر فانا سافرو قومه سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل المشاركة الى قوله فتباعدا اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو ضاربت زيدا وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه اكرمت زيدا فانه صريحا نقض مفعولا عن فاعل وسببا ازوقع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير تصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زايدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادئ في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجيء ايضا لدال على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك نحو تعامى زيد انه اظهر الجهل من نفسه ولكن عالم في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به نحو باعدته فتباعد اي بهذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني قوله وتفعل للمطاوعة فعل الى قوله تحلم قد عرفت معناها والتكلف ومعناه ان الفاعل يتعاني ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا مناسبا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل مجرد نسبة الفعل

كقولك باعدته فتباعد فتباعد من معنى حصل عن تعلق فعل

ليحصل

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فانكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تاثم وتحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم ومعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم فانه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسقفت الباب فانسقف

ليحصل ومعنى الفاعل اظهار الفعل على خلاف ذلك لا لتحصيله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحامل زيد يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ نحو توسد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسد الذراع اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي لبعد اعلى ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تاثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله وللعمل المكرر اي لبعد اعلى ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهم شيئا بعد شيء ومعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم اه لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسقفت الباب فانسقف وانعجنه اي ابعدته فانزعج قوله وبخصوص بعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة الزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بحديد قوله وانفعل اه قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اتشوى اي اتخذ الشوى لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال له مثاله لتجاور زيد عمرو واختصم بكر خالد امثلا الا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى اكتسب الشيء على اي وجه كان وبمعنى لا كتساب بكر خالد امثلا الا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى اكتسب الشيء على اي وجه كان وبمعنى لا المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب اه ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لا تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استوجب الولد من الحابط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لما زال تطلف وتحمل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انصار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاور نا عزبنا **تنبيه** ذكر المصنف ان مزيد فيه الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثانية وستة ان ليس لها الا لحاق زيادة معنى غير المبالغة الا فعلل وتفاعل فانهما للملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وانفعل وافعول وافعوال ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبابا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء في افعوعل لمطاوعة فعلل نحو احلولاه اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعوعل للمبالغة كافعوعل نحو اخرنطم اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام

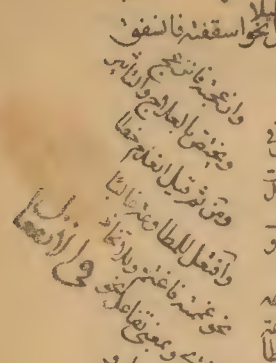

الرباعي المجرد بناء واحد وهو دحرج والملحق به ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارعة بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسر عينه او ضمت او فتحت ان كانت اللام منه حرف حلق غير الالف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وكرم يكرم

مع السرعة واعلوط اى لزم وفي الصحاح اعلوطى فلان اى لزمني قوله والرباعي المجرد اه لانهم التزموا فيه الفتحات للخفة ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لانا لرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دبخ يقال دبخ الرجل اذا طأطأ راسه ولم يباه من زيد الرباعي الاثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال احرنجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع اه ذكر هذا المضارع نحو واشار بهما الى ان باي شيء يجعل تعرف ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع اموا تخالف لفظيهما باحد الاوجه حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اثم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور العين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين لشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سئل ومنع لاستثقال الحرف الحلقي لان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه لم يلزم نحو دخل ويدخل ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل ولا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المقابلة بالفتح فيمكن تتميمة كلام سيبويه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق بفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او مقابلة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثل قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف مقابلة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع بمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح التصحيح قلى يقلى بالكسر ودكن يدكن بالفتح من الدلحل لانه جاء وكرم يكرم مثل نصر ينصر ودكن يدكن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرئ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر سورة حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الباء وكسر اللام وفتحهما من هلك يهلك قوله ولزوا الضم اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينقض

ومن ثم قال طوحت واطوح وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا المضارع لمثال واوجب بعضهم ضعيف لزموا
الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد وقد جاء بالكسر نحو تمته يتمه وعله في الشراب يعله وشذه يشذه وان كان على فعل بكسرها

هذا ابخان يخان وعمي يعمى لان الكلام فيما عينه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمي كذلك قوله ومن ثم قالوا طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو
مع انهم قالوا في طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه
ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طحت وتهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت
الطوح بكسر الفاء في الماضي وطحت الطيح بضمتها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح وانوه اسم التفضيل فلذا لم يعمل قوله ولم يضموا
اي عين المضارع في مثل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فلزم رد ما حذف
ضمه وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا
يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا واه لما علموا ان مضارع
المتعدي بلغة الضم يضم شذه لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح فيه غير سائغ
لاستلزامه تحريك الحلق في العين او اللام لانهما او تقول انما فتحوا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة
افعال بالضم والكسر نحو منه ينمه وتبه يتبه وعله يعله وشذه يشذه هكذا ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة
افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد
وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرأ من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من
المضاعف المتعدي بفعل بالكسر الا وتركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل
منه الا المحبوب قوله وان كان على فعل اه اي وان كان عين الماضي مكسورا فان المضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا لما للفتحة عينها
او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجئ فتحصل الخفة نحو وعى يعي وعاء يعاء منه على
يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان وليجوز ذا الضم للاستثقال قوله وفي بقوله
اي كالياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند سدة النبل استيقادا اي تتعدى بها منا في الرمي
حتى تصل الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة دمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما
فضل يفضل ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل بالكسر في الماضي والضم في المضارع من ذا خل اللغتين لان العرب يقول فضل
بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا

فان كان الماضي على فَعُل ضمّت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اوّل ماضيه تاء زايدة نحو تعلّم وتجاهل فلا تغيير او لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فيدغم ومن ثمّ كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة من نحو فرح على فَرِح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندُس وحذُر وعجُل وجاءت ... وسمح على سليم ... ومن ... وضيف وغيور الا الالوان والعيوب والحلي على افعل ومن نحو كرم على فعيل غالبا وقد جاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع وهي ووقور وجنب وقد جاءت من فعل قليلة نحو حريص واشيب وضيق وتجيء من ... اغني من فعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان

الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح من الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اه اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زايدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلّم فانه يقال في مضارعه يتعلّم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هي بحركة التاء والياء وقد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه يقال في مضارعهما يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثم كان اه اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء للشاعر ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما والود الوتد وأصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد ثفين واخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر اه لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكرها هنالك لذلك كان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء

في الصفة المشبهة

منه

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو نيل وفيق وشغل مع نحو رحمة ونشدة وكدرة ونحو دعوى وذكرى وبشرى وليان وعمران وعفران
ونزوان ونحو طلب وخنق ونحو صعر من صعر وهدى وغلبة وسرقة ونحو ذهاب وصراف وسؤال ونحو زهادة ودراية وغباوة ونحو دخول و

منه بكسر العين كفرح وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندب وهو القطع الى آخره وجاء على فعل نحو سلم وهو سلم وعلى فعل نحو
شكر فهو شكر اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حزن تحزنا فانت حزن وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان صفر
البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح
يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غياري بفتح العين وضمها ودخل غيار وقوم مغايير ويقال امرأة غيور
ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غياري هذا في غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون على افعل نحو اسود واعور والجمع ثم
ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو
الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي تارة يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا
على نحو ان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد رتان بقوله المصدر اه بعض ابنية المصدر هما عي وبعضها قياسي
وقدم المهمل لما عي وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فانما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم كقتل وبنى وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اورد على ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنا لك للمناسبة
مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فانما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا ضبطه اما مفتوح كطلب او مكسور كحنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا لم يجئ منه الا مفتوح العين
كصغر وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كما ذكره النوالي الكبرين او الضمين او النقل من احدهما الى الاخرى واما
ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور
بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرة ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثاني
فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة
اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كنزول وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة
اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كرهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت
التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير لكراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة
اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل
من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع

في المصدر

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد نحو هدى وقرى مختص بفعل الا نحو جلب الجرح للغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو

ودخول لكن اخر لغلبته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه الفتحة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر كوجف هذا اذا كان فيه مدة وأما ان كان فيه ميم زيادة فأتى مهما زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر ولم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه انشاء الله تعالى وعلى الاول فالمثلث الزيادة هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله لكثرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثة فعل لانه يرجع اليه اذا ردت المرة الواحدة وان اختلفت بنيته نحو وطئت وطأة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كمنل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الأثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من المتعدي قوله ونحوها اه اراد بنحو الصنايع ما ليس منها ولكن يشابهها كغيرة الروي او بياضا ذها كبطل بطالة فجعلا للتنقص على التفيض كما قالوا الجنون والموتان ثم اشار الى ان ما في معناه حركة واضطراب حركة او عين مصدره ولذا لم يقل نحو جولان قوله والصوات اي غلب فعاله في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد لانه يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجرى مجراه والقصر لحملهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا ابكت عيني وحق لها البكا وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحوهما اه لانتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما اتى على فعل بالفتح قوله ونحو طلب فعل اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها لافظان الاول الطلب من طلب الجرح اي علاه الخلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اه الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكافر قوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو وفرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة نحو كرامة وبجئ على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على تلك مراتب غالب وكثير ونادر والكثير رتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالقصر والمرض والجذام فان القصر غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجئ المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف منها الهاء الا ضرورة الشعر واذا حذف الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فمي تنزي دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا بربا تنزيه يصف ناقة بانها تحرك دلوها والمراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله والتزموا الحذف اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تغزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واويا

ضارب على مضاربة وضراب وتراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرمة ونحو تضارب على تضاربة والباقي واضح واما الزيادة والتحوال
بتثنى والتوبا للتكثير والمبالغة ويجئ المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطرد كمدخل ومضرب واما مكرم ومعون

زيد حذفوا احدى الالفين تخفيفا وعوضوا التاء ونحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها
واز استجواز فقلبت الواو الفا وحذف لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض فيقال افعل عند الاضافة قال الله تعالى
اقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل المثل لزوم جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وفي الحذف
في الرفع والجر مع ما فيه بالاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام تولد ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وضال وجاء
على فعال قالوا ضالة للاثى قيتال الا ومن ثم قيل ان قتال افرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها تولد
نحو تكرم يريد بان ما في اوله الناتجي مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل الخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا
وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت للفعل والفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا الا ان الناقص
ان كان يائيا ظليا فتحة الكسرة وان كان واويا فلا نزاع كان في الحرف الاسم الممكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة
تولد والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الأول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج
استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا تولد ونحو التزيادا اعلم ان المفعال كالتزياد بمعنى الزيد والتحوال
بمعنى الجولان مابنى لتكثر الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى يقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى الحث الكثير من
الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن نفسها وقات الاذان لاذنت
قيل سئل الزمخشري اهو قياسي امسماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا تولد ويجئ المصدر الملاقي
الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه وحرف علة سقطت في مستقبله كضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في
مستقبله كوجل او كان لامه ياء حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كهبي والمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموهى
ثلاثا والى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الأفصح مصدر غيرها على مفعل ولذا جعلها الفراء جمعا على حدة ثمرة وثمر
استبعاد المفعل في المصدر وانما قيدنا على الافصح لانجاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومبشر بضم السين بمعنى البشرة
والغيبة وقرء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انجاء مال بضم اللام بمعنى الرسالة و
انما لم يجعل معول مما جاء على مفعول كمحمود للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعل فلا يلزم الا
الثقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وانا المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة
للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر تولد ولا غيرها مبتدأ محذوف الخبر اي لا غيرها جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا
مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل تولد ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجئ المصدر على زنة مفعوله نحو استخرج
مخرجا واستحرجه مستحرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم

دعم الى

وفاعلة كالعافية والباقية والكاذبة اقل ونحو درج على درجة ودراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال
بالكسر والفتح والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة وقعلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عدا
فعلى مصدره المستعمل فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ متن

دعلى ميسوره ومعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى هذا ان يوسر فيه والى ذاك ان يعسر فيه لا نه يمتنع مجيء المصدر
عندنا على وزن مفعول والمفتون في قوله بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذ لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو
مفعول قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية والباقية بمعنى العافاة والبافية
قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية كاذبة قوله ونحو درج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعلل وفعلالة وفعلال
نحو درج درجة ودراجا وجلب جلبه وجلبابا قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان فعلالة
مجيء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرف وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال الافصح الاول من ذل
خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان مراتب هذا الباب اما ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه وخرج به الرباعي المزيد
لاشتراكهما في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال الفعال والفعلى مصدر ولم يذكر المجرد
ولا المزيد فيه فاجاب بان الفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبحث عن مصدر اشتق منه فعل ليشتمل على معناه وزيادة وهو ليس
كذلك بل هو نفس مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرة وتكريره فقالوا ردد ترددا وجال تجوالا والبعث فعله دلالة
على هذا التردد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا الفعلى يقال كان بينهم رمية ثم صاروا الى الحجيري ولا يريدون
مجرد رمي السهم والحجر من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان هذا قسما آخر
قياسا من الجميع وهو المصدر الميمي وآخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال ترك المفعول
والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذه اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فيقول
الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما
ان مصدره التاء او لا فان لم يكن ان مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على
فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كشدة
واحدة وشدة لطف فالاول للمرة والثانية للنوع واما الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان
ان مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان
لم تكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة ودحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان
كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحول الاتيان الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلت هما منه لانهما بالحقيقة نوع
من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل فيتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هنا ثم بقوله

والمصدر

اسماء الزمان والمكان تما مضارعة مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب و يقتل ومن المفتوح قياسا على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدخل
ومرضى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المفك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمغرب
والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمخر واما مخر فنزع كمنن ولا غيرها ثابتا متن

والمصدر وفصل ههنا ذكر شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي يقع عليها الفاعل عند الفعل نحو قولهم حسن الركبة اي اذا
ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا من صاحبه حالة ومثله
العدة لحالة وقت الاعتداد والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان
هي الاسماء الموضوعة للزمان او للمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه
موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعلموها في مفعول دلالة فلا يقولون مقتل زيد ولا مخرج اليوم لئلا
يخرج من الاطلاق الى التقييد وقالوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذبولها علة قضم لان المقاعد في
كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذبولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار
من الرمس وهو الدفن والقضم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة وامرأة صناع البدين اي حاذقة ماهرة
بعمل البدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش واما قولهم
هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لزم تقدم
الاخبار بقوله لقضم لان الوق لا يصح تشبيهه بالمجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذبولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الى آخره
هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بني من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفاء او لا
فان لم تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم
فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب
يضرب هذا اذا لم يكن معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء واتما فعلوا ذلك
لانهم اردوا ان يوافق حركة عين حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لانه مضموم العين لعدم مفعل
بالضم الا مكرم ومعون كما عرف فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكثرة في
الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيعسر ويعسر يقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة
والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمرفق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسي لحيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحو في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسر ما في المعتل الفاء
لان الكسر مع الواو اخف من الفتح مع الياء لان موعدا اخف من موعد وذلك لما قبل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة
واما المخر لثقب الانف وهو من الخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فرق غيرها

والتقدير

كسرة

ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك **الآلة** على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب ومفتاح ومكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه ليس بقياس **المصغر** الزيادة ليدل على تقليل متن

لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين وفراعا منتنة بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشئ موضعه لكن يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه مطلقا واما الضم فظ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد المكان الخاص فلا وان العرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المصنف في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك وتخصه لذلك فاذا قالوا المقبرة بالفتح اريد بها مكان الفعل واذا ضموا اريدوا البقعة التي من شانها ان يعتبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذلك المشربة الموضع الذي يشرب فيه لشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا الان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او للمبالغة ليدل على ان لها ثباتا في انفسها ثباتا وظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكرنا في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فمحكم على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانه يقصد وامضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول بالفتح والفتح اخف ولانا سماء الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له انسب قوله الآلة على مفعل آه هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكحلة فانه اسم لما يكحل به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعل ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن السعوط ونحوه مما جاء بضم الميم في الحكم بنفي القياس مع ان الجمع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين وليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره اي لم يجعل للدهن لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما يخل به الشئ والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكره في شرح الهادي انه المشهور قوله **المصغر** اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شئ ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالمجلس لشموله له ولغيره فلا قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

فالممكن منه يضم اوله ويفتح ثانيه ويعدهما ياء ساكنة متن

على العلة من خواصه وانما قلنا الا ... ولم يقل الاسم كما هو في الترخيم ليشمل نحو ما اخيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فخان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذي يزيد فيه شيء ليدل على التقليل لانحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء بعرن بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم يقل ياء كما قال البعض اشارة الى ان الزيادة غير منحصرة في الياء لما سيعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة غير صحيح اذ في البعض ما يكون كذلك نحو دنيا وتحوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما بهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وذويهد تحقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا امير وامصيغر تريد بصغر حرمته وصغره والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثيرا كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جلست قبيل الشهر وسيحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل وصغر الدامية والمراد بها الموت واني داهية اكبر منه والتصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد انا صغر الاشياء قد يفعل الامور العظام تخفف النفوس فقد يكون بالامر التصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولم قلنا بانه ليس فيه للتقليل فان الشفقة لا بنا فيه قوله فالممكن اه سيبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل المبني والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما سيجيء وايا الثاني فاما ممكن او غير ممكن وغير الممكن اما يشبه شيئا والممكن باعتبار باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكره والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد والمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد الممكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر وقد علمت كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مثالا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكفو بضم الاول بجواز ان يكون المكبر مضموما فلا يحصل الفرق بفتحه ثانيه لانه اخف من الكسر ولثالث لزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل عمر وهو ظاهر وخص الياء لانها اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها تزيد في الجمع نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول يقلب ياء واذا كان حرف لين كدعي وقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها اوفى بدل على الاصل لتبين في المضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فتعين

وبكسر ما بعدها في ذوات الاربع الآ في تاء التانيث والهمزة والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا وسكران ولا تزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واما الخماسي فضعفه فالاول حذف الخامس وقيل ما اشبه الزوائد وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ش

في المضعف

ان تكون ثالثة ولا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس ببناء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الرباعي وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن الكبر كذلك كصرد او يقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في ثلث وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله ويكسر ما بعدها اه اي ويكسر ما بعد الياء في الاسم المؤلف من اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لانه الثلاثي لان الثالث صح محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المخففة والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحمراء مراعاة لبقائها على حالها وقيدا الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكميت الثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانما نقول في تصغيرهما سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشر يقال اعشرت اذا كانت الابل عشارا وهي التي قدر من الحمل منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجئ قوله ولا تزاد اي لا تزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفلس وان كان رباعيا من غير زيادة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة قبل آخره جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف حكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكن فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه فثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر ش وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزوائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجملة وفي الشبه فيقال ان تصغير جحمرش جحيمر ش ومرزبة مجيذبة لم يحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تتبع حروفها فتقول في تصغير جحمرش جحيمر ش فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قرطبوس وظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر فالكلمات التي ذكر بعض الشارحين

فكيفية

وثرة نحو باب دناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف الفائت وتراث وأدد وقالوا عييد لقولهم
في تكسيره اعياد فان كانت مدة ثانية قالوا ونحو صويرب في ضارب وضويرب في ضراب والاسم على حرفين يرد محذوفه

في كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فعنها سأذكرها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم
انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء
التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك يقول مكيرمة في مفيعل ولو اعتبروا الحروف الاصول لأدى الى ذكر اكثر
أبنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل الجعفر ومكرم وعنصل انها تصغر على فعيلل
ومفيعل وفنيعل وكذا في الجمع فيودي الى الكثرة ولا حيلة الا لة على هذه الارادة كرر العين وامثلة التصغير وذا اللام
مع ان عادتهم تكرير اللام لعزة الاوزان قوله ويرد نحو باب لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة وآب
عن الخماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذي اريد
تصغيره الخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر فان حصل فالتغيير اما بالقلب وبالحذف وبالزيادة
فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني بالازم ما كان علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير الازم ما كان
العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونيب لان علة القلب فيهما
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما زال الاول في التصغير ذهب المقتضى فرد الناب الى السن وكيزان واصله موزان انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فصار مويزين وكذا موقظ اصله مُيقِظ ان كان لازما فلا يرد كقنابهم فان
علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في مصغره قويئم بالهمزة وكُتُرأث
وهو لما لا المورود اصله ورأث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير ريث وكذا أدد وهو علم
اصله وَدَدٌ قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره أُيدٌ لبقاء علة القلب في المصغر قوله وقالوا عُبيد جواب عن اعتراض وهو ان يقال
اصل عبيد عُيود قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضى في التصغير فلم يقولوا عُويد اجاب بانهم لما جمعوا
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان الكثير والتصغير من واد واحد اذ هما نوعان في المعنى مثلان من حيث انهم
قصدوا الى معنى زائد على الاسم فغيروا صيغته في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عُبيد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب منقلبة واو في التصغير
لما تركت على حكم الف ضارب وياء ضيراب مثلثة وجوبا الانقلاب الى الواو ولانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا لان احدهما ذاتي والآخر
الاصل دون الآخر قوله والاسم على حرفين اه لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غُيِّر بالحذف والمراد بيان ما لو بقي من حروفه
الاصول الآحرفان فقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لابد من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

واذا ولى ياء التصغير واوا والف منقلبة او زايدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيْوَة وعُصَيَّة ورُسَيْلة وتصحيحها في باب اُسَيِّد وجُدَيْل قليل فان اتفق ثلاث ياءات حذف الاجنبة منها على الاقيس كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ وادَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّة مترخم

من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجمع رد المحذوف ليمكن بناء فُعَيل ثم مثل لكل واحد مما لم تثبت واوه وقيد كلا ومذ بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والتة الايست وفي الاصل سته بدليل قولهم ستة والجرح الفرح واصل مذ مُذُ خفف بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله مذ لم يقل عند ملاقاة الساكن مُذُ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم على فُعَيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت تُعَيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفُعَيل او تثبتها فتخالف وضعها ونطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء بتحرك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنْت واُخْت وهَنْت اصلها بَنَوَة واَخَوَة وهَنَوَة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتدت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت ذلك المحذوف زال الحكم فلذلك يقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فُعَيل وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وموزن قُبَيْل مُيَيْت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيْت وفي هار هُوَيْر وهو اسم فاعل من هار يهور هَوْرًا واصلها هَيْر حذف عينه كما في شاك شاذا وليس في مقولها يركا وجد في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَيْرٌ بكسر الراء وفي النصب رايت هُوَيْرًا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قُوَيْضٌ ورايت قُوَيْضًا وقد ذكره المصنف انما حذف منه حرفا صلى لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر عند المناقل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في شرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هُوَيْرٌ وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيْرٌ بالهمز كما تقول في تصغير قائم قُوَيْمٌ او هُوَيْرٌ بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر لم يثبت في المصغر فقلب الواو المردودة ياء وتدغم ياء التصغير وناس مشتوم من الانس فقاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُوَيْس ولو رد قيل اُنَيْس قوله واذا ولى اه لما اجرى الكلام الى ذكر اخ واخت وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب فيه لقلب الادغام اورد المصنف ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياء آن والثاني ان يجتمع ثلث ياآت فنقول اذا ولى ياء التصغير واوا كعُرْوة او الف منقلبة كعصا او زايدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيْلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها ضاربا للاول واما في رسالة فلالم

وقياس أحوى وأبهر مصروف وعيسى ابن عمر وبصره وقال ابو عمر
احمى وعمل قياس اسيود احيوص متن

فى التصغير

نا اضطروا الى تحريكها لما قبلوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم
نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلب الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله
وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لنطرفها وانكسار ما قبلها فصل عطى ثم حذف الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطى ثم اورد
اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء فى تصغيرهما اسيود وجديول مع انه دخل ياء التصغير
واوفيهما واجاب بانه قليل ولبس بالغ فصيح وانما كلامنا فيما اذا من صحح فى تصغير اسود نظرا الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان
التصحيح فى المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق
ومن اعل وادغم وقال اجديل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياآت فى آخر
الكلمة فقال احذف الاخيرة استثقالا لليآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذف
صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطى ورايت عطيا ومررت بعطى ولو اعتد بها قبل عطى فى الرفع والجر و
عطيا فى النصب كقاض وكذا اداوة وهى المطهرة فقولك فى تصغيرها اديهة والاصل اديية لانه انقلب الالف الواقعة
بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية ثلث ياآت حذف الاخيرة
نسيا وقيل اديهة واصل غويهة غويوية لانقلاب الف غاوية فى التصغير واوا ثم قلبوا الواو والثانية من غويوية ياء وادغمت فصار
غويية ثلث ياآت واصل معيهة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغم فاجتمع
ثلث ياآت حذف الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الاصح بقوله نسيا فانه يقتضى جواز قولك هذا
عطى بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذف الاخيرة فان بعض النحويين جوز واعطى حملا على احنى
ليكون الياء الثانية للضمة والحذف للضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا
النقل فله وجه احنى اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطو فانه اذا حذف الضمة والكسرة عنها
التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة
من اليآت واراد كلية هذا الحكم عن غير الاخصاص ببعض الصور وكان فى تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالى او لا اشار
الى ان الحكم كذلك فى الجميع على الاصح فقوله على الاصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع اليآت خلافا فى ان الحذف اعلالى
او لا ويظهر لك من هذا ان الاقضاء الذى حمل الشارح على تفسيره بما ذكر فان تعلق قوله على الاصح بقوله نسيا لا يقتضى جواز قولك
عطى حال الرفع بعرف بالتامل قوله وقياس احوى اعلم ان احوى مشبهة من الحوة وهى لون يخالط الكمتة مثل صدإ الحديد
فاحوى كاسود فى عدم اعلال العين وهو ما بلى ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفى تصغيره وههنا فمن اعل مصغر اسود

يعل

وتزاد المؤنث الثلاثي بعد تاء تأكيد كعقربة وعربية وعرب وعربة وعرب وعرس شاذ عجلان الرباعي كعقربة تقديرا
ودرية شاذ وتحذف ألف الثانيث المقصورة غير الرابعة كحبجبى وحوبلى بحبجبة وحوبلاء وتثبت الألف المدة
مطلقا ثورا الثاني في بعلبك متن

في المصغر

بعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيوى وقلب الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها
فصار احيوى اجتمعت ياء وآن فحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان المحذوف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين
الى ان المحذوف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه مصروف او لا فاختار سيبويه وكثير
من النحويين انه غير مصروف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افضل منك فيها اهذا
وذهبت اخيّ ومررت باخيّ واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه مصروف فيقول هذا اخيٌّ ورايت اخيًا ومررت باخيٍّ واستدلا
عليه بوجهين الاول انهم صرفوا اخيرا وتنزلوا مع انهما في الاصل اخير واشزر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا هيهنا
واجيب عنه بان ممنوع وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوزن
الثاني انهم قالوا في تصغير اعبل اعيبل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيبل اعيلي اعلا اعلال القاضي فصار
اعيبل باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين
يقول في الرفع والجر اعيبل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا انه مصروف عنده بدليل قولهم افيضل منك كما تقدم هذا
كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو يقول اخيّ في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما
ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول عطيّ بكسر الياء في الرفع والجر ورايت
عطيًا في النصب اذ لا فرق بين الياءين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلال العين عنده كاعلال القاضي
الثاني انه يلزم صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في اخيّ دخل في افيضل وان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة الفعل
وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالوزن بدليل منع صرف اعلى فان قيل الفرق بين بين اعلى وبين اخيّ ان
الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في اخيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع اخيّ لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف
في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كما زال الياء على مذهبه ح فلو كان منع صرفه
لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يجعل مصغر اسود واما من لم يعل
ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيوٌ قلبت الواو الاخيرة ياء فحصل اجيوٌ ثم يعل الياء الاخيرة اعلال
قاضٍ في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول اجيوٌ رفعا وجرا واجيوًا نصبا ومن ليس مذهبه
التعويض يقول اجيوٍّ في الرفع والجر واجيوًا في النصب قوله وتزاد اه قد ذكر ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فيقول تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن
حرف تانيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك او لا فان لم يكن كلمة برأسها فاما ان يكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام

فالكان

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفتيح وكريديس من

في التصغير

فان كان الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة تابية ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تذكير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فظهرت الثلاثي كعُبَيْنة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير وعُرَيْب وعُرَيْبٌ شاذ والقياس بالتاء مؤنثان والعِرْس بالكسر امرأة الرجل والعُرْس بالضم وليلة العروس يذكر ويؤنث وانما الحق التاء بهما لان العرب تعد الاهل مصدر سمي به والنظر الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء ردا له عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه يقال هفا الطائر يهفو اذا خفق وطار وقوله مرجم حربٍ اي يرجع حربها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ودريهمة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها تذكر غيرهما فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا يوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل التصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فصغرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حُبَيْلى وان كانت خامسة فانوقوها حذفت استثقالا فتقول في عجبى وهو اسم رجل سيذكر في قومه عُجَيْجِبَة وحولايا وهو علم مكان حُوَيْلي وانما قيل حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت الياء الاخيرة فصار حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف التانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حروف اشبهت كلمة اخرى فثبت كما تثبت في بُعَيْلبك وانما تثبت الكلمة التانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس تصغير غير المركب بتصغير المركب وذكروا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والنون من حيث انه نازل منزلة ذيله وتثنيه نزولها بمنزلة تلك المنزلة وكذا المركب المضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي شخص اثنى عشر تثنيا عشر وتثنيا عشر وتقول اثيّ بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني وهو ان تكون الزيادة كلمة برأسها قوله والمدة اه هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولى ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هناك الى ذكر الرابعة وهي اذا كانت رابعة بعد كسرة التصغير بقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كرد وس وهي القطيعة العظيمة من الخيل ومفتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها

ودويرات وما جاء على غير ما ذكر كأنسيان وعُشَيْشِية وأُغَيْلِمة وأُصَيْبِية شاذ وقولهم مواصيغر منه ودوين هذا وشُوَيْق ذاك للتقليل مما بينهما ونحو ما أُحَيْمِرة شاذ والمراد المتعجب منه متن

فى التصغير

فنقول غُلَيْمون وانما جمعه بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك فى مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلم فيه جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغيره وترده الى مفرده فصغره ثم تجمعه على ذويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فصغره وتقول غُلَيْمة فى غلمة وأُدَيْهِر هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم تكن تعتبر الرد الى المفرد وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما قدمناه فى شُعَراء ومساجد شُوَيْعِرون ومُسَيْجِدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال صيغة القلة للكثرة او تقول لا بأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما هو وقم كثرته هذا فى الجمع واما اسم الجمع فتصغره على لفظه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة الجمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب ان يرد ما يجب فى جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب فى جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه لا جمع له قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكره فى الكتابة انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذى ليس له واحد مستعمل فى الكلام نحو عَبابيد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فعبابيد اما جمع فُعلول او فعليل او فعلال واما ما كان نصغيره عُبَيْدِيد وجمعه بالواو والنون عُبَيْدِيدون وبالالف والتاء نحو عُبَيْدِيدات قوله وما جاء على ما فرع من التصغير القياسى المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى واما الذى من جهة اللفظ كأُنَيْسيان وقياسه أُنَيْسِين وكأنه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وذر ودع للاستغناء عنه بترك وكذا أُغَيْلِمة والقياس عشيشية ووجهها نائ الما صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما فى عطية ومُعَيْنة ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيْشية لالتبس تصغير عشوة وهو ما بين اوتاد الخيل الى اربعة فابدلوا الياء الوسطى شيئا آخر ليؤمنوا عليهم زيادة الحرف من غير لبس فى باب التصغير وذكر الصحاح انه يقال انجحبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله جحبة ابدلت ياآت الاولى من الباء الوسطى جاء للفرق بين فعل وفعل وخص الجاء لان فى الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا فى أُغَيْلِمة وأُصَيْبِية وقياسهما غُلَيْمة وصُبَيْبة وكانهما تصغرا أغلمة واصبية لان غلاما انما قال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان على القلة على افعلة كأغربة وأقفزة فردوهما فى التصغير الى بابهما وهو العرب من يجريهما على القياس فيقول غُلَيْمة وصُبَيْبة واما الذى من جهة المعنى فهتمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشئ المكبر يصغر عندهم مستصغرا فشذ وذه المعنى اما الاول فلان المراد بالتصغير الاستصغار بل قرب الشئ من الشئ كقولهم أصغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد بتصغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر وهو مستغن عن التصغير به وذا المعنى انما افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقى الامثلة واما الثانى فلان المراد بالاستصغار

المراد

ولكن

وفي تصغير الترخيم

وفي المصغر

ونحو جُبَل وكُعَيْب لطاهر بن وكعب للفرس موضوع على صيغة التصغير وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوائد تم يصغر كحميد في احمد ومحمد وحوله بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضًا فقيل ذيا وتيا واللذيا والتيا واللذيان والتيان واللذين والتين

وفي تصغير الضمائر

ونحو ابن ومتى ومن وما ومنذ ومع وعجل وحبل والاسم عامل اذا على الفعل فمن تضرب اضرب زيدًا ومن ضويرب زيدًا

وفي تصغير وامتنع ضويرب زيدا متن

فان كان حرف متحرك

او زائد فعل وان كان حرف

اربعة زائد تصغير

الاصول ثلاثة واسقط

فيما بعد الرابع فطفيل

في طفل وعطيف

في عطف وقد احمد ومحمد الاول

ومحمد وحميد وحميدة

وحمد وحماد وطلس

وعصفور وكليب تصغير

وعلى سواء وجعيل

وسبيكة وكما سيبينه

وجعيل

تصغير جبل وسيبكة

تصغير سبكة وكما كنوف

تصغير كنف والالف

الممدودة منها والالف

تصغير حمراء

وحذف همزة الممدود

قال ابن السراج لانها

الكاينة والمنقلبة عنها

في الوقف

لكن لانه المصغر بانه شيء اخر كقولهم ما احسن زيدًا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما اصلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جُبَل اه يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كأنهم توهموا ان الاصل تصغيرها وذلك قليل وجُبَل طاهر على هيئة صورة العصفور والكُعَيْب الغدير قال سيبويه سألت الخليل عن كُعَيْب قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر لفقد ذلك لانه ليس للصغر جمع على حياله فقالوا في جُبَل وكُعَيْب جِبال وكِعاب فقد ذلك على ان المكبر في التقدير جُبَل كصرد وكَعْب لان فعلا يجمعه وفعيل كيت كيت فدل على ان مكبره في التقدير كيت لان فعلا يجمعه قوله وتصغير الترخيم اه وان حذفنا الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال لصوت رخيم اذا لم يكن قويا فقولك في حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسًا وشاذًا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية وذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية وهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما المتمكن فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزاد واقبل آخرها الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا اللام وانما خولف بتصغير المبهمات اختصارها لما سواها لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاذا لواضعة الصدد وعوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكونا لاجزها والاصل في البناء فاستبان يؤتى في الاخر حرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانها لما ضم الصدر اشبع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول لا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر للاستغناء بتصغيرها عن تصغيرها ولا يجوز ان يقال زيد قبل اخرها يا ان لا تر لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي والتي للتي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء اخر فادغموا وفتحوا اللام وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدًا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصارا الذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما التيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعوا جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو والطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا توصف فلا يصغرا ولانهما على وجه لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير ذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانهما حذفا النون والتصرف فيهما ادخل في الاسمية من ذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي جمع لتعذر بناء فعيل منه وغير لنوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى القبيلة

المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبة الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الاعلم قد اعربه بالحركات فلذلك جاء قِنَّسْرِيّ وقِنَّسْرِيْنِ وقِنَّسْرِيْنَ

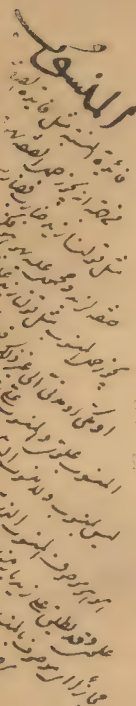

الفعيلة فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول صُوَيْرِبٌ زيدًا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو صُوَيْرِبٌ بعد قوة معنى الفعل فيه حينئذٍ قوله المنسوب اه الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل ذلك البلد او الصنعة وفايدتها فاية الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الاخر وانما الحقوا الالف لئلا يصير الاعراب تقديرا بالا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قالوا ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسي فانه ليس بمنسوب وقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد وقد اعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الالف الملحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبة الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبة الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريفها على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراض الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالباء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق المجرد عن الياء والصواب ان نقول ان الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الباء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض باعتباره قوله وقياسه لما عرف ان النسبة الاسم من معدول الى اخر مغاير له الا ترى الى قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وكذا غيره من الحالات لانه كان عوضا عن الياء فحاذيها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها فطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدول عن ذلك ثم ان المضي قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى اضاة فلو بقيت تاء التانيث لكان اثبت مؤنثا لمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء التانيث المنسوب اليه لا التانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذف تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذ لم يسمعا في النسب الى هنادات وضاربون

في النسب

وبفتح الثاني من نحو تمر ودئل بخلاف تغلبي على الافصح وبحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين وفي التضعيف كحنفي وشنئي متن

صاحبي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت صاحبياني وصاحبيوني لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركات اما اذا ستيهما فلا يخلو اما ان تعربها اعراب المفردات كما تقول تغسرين حال الرفع او تجريها على الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون تعامل الاول تثنيتها لانك اخرجتها عن احكامها التي كانت لها وكانها غير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفها لان لحكامها باقية وعشرين علم بقعة غير مصروف للعلمية والتانيث قوله بفتح اه هذا شروع في سائر اقسام التغيرات القياسية فقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون الاسم كذلك اذا نسبت الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسران او اكثر الثاني ان يكون في آخره حرف علة الثالث ان يكون في آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه ياء التانيث وياء التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فقولي في ضبطه الخ اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة انشاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه اي فاء الكلمة مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فحينئذ عينه سواء كانت فيه الياء نحو شنفري في النسبة الى شنفرة وهي شقائق النعمان او لم يكن كضبي كراهة توالي الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه اي فاء الكلمة مكسورا كما يأتي فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان يعاف الجمع بين الكسرات في كلمة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر فقد عمل ومستخرج لم يتغير الكسرة البتة ولا تشبه بمن بعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرفان او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدي عليه الخفة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حاجز بين المتحركين يخفف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار اكثر حكم قد عمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكورة في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف يدل عليه فان تقديره وبفتح الثاني من نحو تمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظ نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من اسم الجنس فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور وتاخره عن فاء بين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون ان يراد في فاء نحو تمر وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض لقد عمل ومستخرج وعلبط لانه اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو تمر وجازية تغلبي الفتح كما اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس

ومن فعيلة غير مضاعف من فظ الجمهرة بخلاف شديق وطويل وسليقي وسليقي شاذ ومعذف ومعذف في عبيدة ومجذبة الشد وحريش شاذ
وثقفي وقرشي وثقفي وملحي شاذ من

في المنسوب

بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعل او فعيلة لامحالة اذ الكلام فيما لا يزاد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ومجذف الثاني ولما كان فعول وفعل وفعولة وفعيلة قريبة من فعل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طوطي في طويل وطويلة لان الواو طرف لتحرك الواو وانفتاح ماقبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قووي وقوية في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شدي وحري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة ومعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اه اي يحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عبيدة وقومة عبيدي وقومي ولا يشترط فيهما صحة العين لانها تعرف العلة اذا تحركت وانضم ماقبلها لانقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فتقول في حبيب وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل ولو يدغم احد المتجانسين الى الاخر او زيادة التغيير مع اللبس او ادغم فقوله شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيله بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول واما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيله واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي اه مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت تردا على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلقي وعرقي بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقة اي بطبيعته مقربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليقي وعربي انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعربة التي في غير الكلب قوله وعبدي اه هذان كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذبة جذبتان فالغلبة الى جذبة عبد القيس بضم على الاصل والى جذبة اسد بالضم وانما قال اشذ لان عدم الحذف انما وقع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له تراه حزبي شاذ وارد على فعيلة والقياس حزبي بخربية موضع بسمى نصيبة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى حزبة علما وهو جمع حزبة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقفي قوله وقرشي اه وارد على فعيل والقياس قرشي وثقفي وملحي

وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء امين بخلاف غنوي واموي شاذ واجري مجرى غنوي تحتية مجرى غنوي واما نحو عدوّ وغزوّ فانتقاضا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوّ وتحذف الياء الثانية من نحو سبكي ومبني ومهيمي وطلائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل

وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فعيم بني تميم ضبي وفي ملح سعيد ملحي فقوله تقفي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء اه لما تكلم فيما المركب معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في معتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فقول اذا نسبت الى غني او غنية حذف الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية وامي وامية حذف الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء امتي بارفع بالالف اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنبي للكسر وامووي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري اه لما كان حكم تحتية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب لها يحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال التحوي قوله واما نحواه لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواو بين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله استثناء كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الياءين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما ردا وما للاختصار والمناسبة فيهما قوله وتحذف اه لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرفا لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فيقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني او لا وح ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لامحالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية فتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع آيات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى المحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم يقلب الفا ويلزم زيادة الغير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيتي اه لما كان مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف الخ والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فقوله مهيم ان كان اسم فاعل من هيمة العشق بهيم اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فصار مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا يحذف احدى الياءين لالتبس ولو بقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو قال مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء بعد الياء المشددة لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم

لحمزة

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو واوا كعصوي وحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلى وجرزى وادلى
وتبعثرى وقدجاء في نحو حبلى حبلوى وحبلاوى بخلاف جرزى وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها أو يضم ما قبلها كهوي

في المنسوب

بهذه الزيادة دون مهيم اسم رجل من هيم لانه حذف منه احد حرفيه فكان التعويض بالحد دون ذكران طائيا شاذ لان اصله طيئي بحذف احد الياءين وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يطرد في هذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا الهين لبين اذ لو كان كذلك لا يكون لقلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه ان حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف اه لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون لحرفه حرف علة فهي اما الفا واو ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة منقلبة واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفه اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فظلا تجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف المبدلة كعصاوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي تشبيها بجمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان مصروف هذا وعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زيد وبعلبك يقال لهما جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الحاقي وان كانت منقلبة عن ياء حكمه حكم الف الثانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزى تشبيها بالف الثانيث كحبلى ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرماي وهو مفعول من المرماة او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم يقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء اه لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره واو او ياء وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فتقول الياء الطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلب الفا ولعين في الكلام اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت

الف تلك الياء

ونحو ظبية وتمرة ودُئلة وغَزْلة ومُرُوءة ورِيشوة على القياس عند سيبويه وزنوي في بني زنية وقرويّ شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي وانتفى في باب ظبي وغزة وبدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي

في المنسوب

الفا فلا يكون مما نحن فيه ولين في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المظرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ودجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي له حزن غلبت في النسبة واو لكراهة اجتماع الياء آت وبفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يجذفها فيقول قاضيّ وهو الافصح كراهة لاجتماع اليا آت والكسرتين لو لم يغيروا ولو غيرت بان غلبت واوًا وفتح ما قبلها كما نقله بعضهم اجراء لها مجرى اليآء الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوي مجرى دجوي بلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم يكن حذف فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيّ يحيّ واصله محيي واعلت الاجرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذف الاجرة كما في مشتري فيصير محيّي بادغام ياء آت كما مر فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذف كما في مستشفى

قوله وظبية اه لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبي كما في نمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن وما قبلها كان حكمها حكم الصحيح وانفرد يونس فيها الاتاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك ما فيه الساكن وتقلب اللام واوًا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزة ظبوي وغزوي قياسًا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو والياء في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات الياء دون بنات الواو واوجبهن الاولى انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياء آت فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا رنوي في النسبة الى رنية رُنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياء آت وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي اه لما فرغ من الياء والواو المخففة المظرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واو الثالثة ياء آت فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوًا ثبتت اذ لا مبرر اجتماع الواوين واليائين في الاستثقال كاجتماع اليا آت فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو وهو الباذية والى كوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغزي وعدي فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاجرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي فمنهم

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوى وصحراوى وصنعانى وبهرانى وردحانى وعلباوى
وحمرى شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر والا فالوجهان كالسماوى وعلبائى وسمانى
وكسائى وعلبائى متن

في النسب

يجمعان الاول احد امرين احدهما وقلب الاخرى واوا كالمعنى والثانى حذفهما استشقالا وان كانت زايدة ككرسى
حذف مع ما قبلها ويقال في النسبة كرسى ايضا فهمزة الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الف
كخاتى اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذف الياء واثبت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى
الواحد كما سيجيء والبختى نوع من الابل وجمعه بخاتى غير منصرف واذا سمى به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمى بمصابيح لكن اذا نسب اليه
صرف لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى الجمال لقلت جمالى منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة
لم ينصرف هكذا ذكره في الشرح المنسوب الى المفصل وفيه نظر لانه لا يمتنع ولو قيل المراد لو كان للجمع لكان بعيدا عن التوجيه
يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن وارد على الوزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة
ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه وارد بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل
ونحوها لا يكون الا جمعا او يقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين
منصرفا او لم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في
النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطاء ذكره في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة واللف
عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما آخره الواو المشددة
بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم اره نقلا قوله وما آخره همزة اه لما فرغ من القسمين الاولين
من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة
عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوى في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب
ياء لئلا يجتمع ثلث يايات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة
والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فايدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التانيث
وردحاني بفتح الراء في النسبة الى ردحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن
ويقال لهم الروح للطافتهم واستنارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان
قال ابو عبيدة تقول العرب ردحاني لكل ما في الروح من الناس والجن والدواب وهؤلاء قرية وحرداء ايضا قرية
ينسب اليها الحردية من الخوارج اذا كان اول مجتمعهم بها وتحكمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لغوتها بالتا
نقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استشقالا والواو انت منقلبة عن حرف
اصلي كسماء ورداء اصلهما كساء وردائ قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة كما سيجيء او عن حرف

الالحاق

في المنسوب

وباب سقائي وباب شقاوة شقاوي وباب راي ورايته للعلم رائي وراوي ورابي وما كان على حرفين الثاني
متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوي واخوي وستهي في سنة ومئة وشوي في شبة وقال الاخفش وشبي من
على الاصل

الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيهما وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية
والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية اه اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة
بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زايدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي
ورايته الى الثاني فقوله الا ان حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة للاجتماع
الياءآت مع ذهاب المانع وهو الناء وقلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي
شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كما استثقال الياء آت فيقال حاء التاء بائي تقديرا وحذف ياء النسبة عنها اما
في الثاني وهو باب راي ورايته وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي فيكون تاء التانيث
فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه رابي بياء آت كظبي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقاءي اذ الياء فيهما وقعت بعد
الالف وزاوي لاستثقال الياء آت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبي واليا اذا استثقلت قبل ياء النسبة
قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين اه لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد
وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع وما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز
فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولا يعوض المحذوف
همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله سنة وهو الاسم وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاحتاجوا الى الكلفة
بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيير فان قلت
هذا مفوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت انه دما
في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش ثم هو عند المبرد وفعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى
دما كما يقال يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا او الصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على
وزن ذلك واذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه
والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان
وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله
وقال المصنف شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه اتى بجمع على دما
ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لمفرديه وبالجملة
بنى المصنف الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كثيرة وهي كل لون يخالف

معلم

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسمة وجاء عدد يعد يزنة يسم يردنا سواء جوز فيه الاوان نحو عدة وعدق
وابنة وبنوة واسنة وسموة وحرة وحرح وابو الحسن يسكن ما اصله التسكون فهو لعدوة وحرحت متن

معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجئ فاذا نسبت اليهما يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيّ فيجتمع الياء
وهو مستكره او يقال شوئ فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا رد المحذوف
وجب فتح الشين لانه تو ابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوئ واجاز الاخفش وشئ
بالسكون على الاصل كاني وحيّ والفرق ان الواو في وحيّ مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما
يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليهما يقال عدي
ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما الا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان
المحذوف غير اللام التي هي محل التغيير ان وكذا زنة زنية واصلها وزنة والثاني ان تكون اللام صحيحة والمحذوف العين
كشية سيه والاصل سيهة وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين وانما عكس
لان اللام محل التغيير فهو اولى بالزوم تولد المحذوف غيرها اي غير اللام سواء كانت فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة
الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وغدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما اي
نوع مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا وليس بعوض
همزة وصل كعد والثاني المحذوف اللام المحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث
المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما اختص فيها الان
المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف وخ الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه وهذ وشبه على
تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ ومنذ لا اكثر
على ان لامها محذوف من ثبت اذا اجتمع واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض
الى بعض والثوب الوجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في
اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ ومنذ وشبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف وخ الا الفاء فخرج فيما
يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو فعل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف
غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون محرك الاوسط اصلا
وليس بعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلاثة اصناف مما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني
او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كعد وابن لاهل عد وحر وا لاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وبنتى وكلتوى وكلتى وكلتا وتى والمركب يبنى الجزء كبعلبك وقاطبة
وكذا المضموم نحو خمسة عشر علما ولا يبنى البعدد والمضاف اذا كان الثانى مقصودا اصلا كابن لبون وابى عمرو قيل ذبيرى وعمرى واذا كان
كعبد مناف وامرئ القيس عبدى وامرئى متن

فى اعرابه

لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اخ
كما مر واما فى الثانى كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول هذا بنو وان شئت ابقيت
همزة الوصل وتقول ابنى ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما فى الثالث كاسم فتقول اسمى وسموى
ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش ليكن ما اصله السكون كعند وحر لانه لما رد واصله السكون صار كعضد و
قدر فكما يقال فيهما عضدى وقدرى فكذا يقال هنا عندى وحرحى واما من لم يكن فلان التغيير فى عند اما لانه
وضع بواو لم يكن فى اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طوى فى طى فكما يقال فى طوى فكذا فى عندى ثم يحمل غير
المعتل كحر على المعتل كعند لما كان موافقا له فى الحذف والرد لكن مذهب الاخفش ليس قوله واخت وبنت اه اختلف
فى النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هو كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف فى النسبة فيقال فى اخت اخوى كاخ
وفى بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف همزة الوصل وعلى هذا يقال فى كلتا كلوى لان الاصل كلتا على المختار كلوى وزنه
فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكف بالالف لانها تنقلب ياء فى النصب والجر فاذا نسب اليها وجب
حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت فى اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو
بحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التى ابدل عنها التاء كما فى اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين
لو قلبت واوا والياء ات لو قلبت ياء فيقال كلوى وقال يونس يجب ابقاء التاء فى اخت وبنت لانها لما كانت عوضا
عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة وابنة بنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست
عوضا كتاء بنت حتى يغيره يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان
التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول فى وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض و
ان الالف للالحاق ووزنه فعل قياس النسبة كلتوى وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف فعل ولا يكون تاء التانيث
متوسطة وذكر فى شرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى لان التاء عنده للتانيث فيحذف و
تقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف صرح فى شرح
المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب اه لما فرغ
من بيان التغييرات القياسية فى غير المركب شرع فى المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن
للحرف وامتزاجى فالاقسام اربعة اما غير الاضافى فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكل من غير حذف فقولنا التانيث كاحذف
تاء التانيث ولان الاسم اذا نطق به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقى كانه مذكور فكان اولى بالحذف

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد علما
فمساجد وانصار وكلابي ومدائني متن

في النسخ

من الاول وانما لا يبنى الجملة عشر عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة للعشرة والخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مقصودا ثم اضافه الى الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسب الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس الثاني مدلولا على حياله فعل به ما فعل بذلك فنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله وجاء مناف على القياس في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف مناف فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا مناف حوف للبس قلت في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان مناف اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكره في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعجب حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في هوامشه انه اضاف قصيا والده الى ضمه مناف والعزى وواحدا الى الف نفسه وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمر فان حكمه كذلك وان لم يحظ بالباب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفاؤلا بقولهم في ذات المال ذو ودي لانك تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوي كعصي فتقول هذه عصوي وقولهم في الخطأ نزوري

قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما فيه الثناء حكما والا فهذا موضع ذكره ح واما المكسر ان كان بانيا على معنى الجمعية وجب بناؤه في النسبة الى الواحد لان الغرض من الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد بنفع لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي تفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن بانيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن واحد ينسب اليه نحو عبادي في عباديد

للجمع

في المنسوب

واما ما جاء على غير ذكر شاذ وكثر مجيء نقال في الحروف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء على هيئة فاعل بمعنى ذي كذا كنامر ولابن ودارع وناب ل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس

متن

وهي الخيل المفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال لصار واعباد بدعبا بيد اي متفرقين واما لم يرد الى ما جاز ان تكون واحدة في القياس كما رددوه الى التصغير لانه ليس رده الى فلول وفليل وفلال اولى من رده الى الاحاد لجواز ان التصغير لان تصغير الكل واحد ولكنت النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحد الى واحد نحو محاسن في النسبة الى محاسن قوله واما ما جاء اشارة الى ما في التغيير ان الغير القياسية يغيضها نقده كصفا وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري ودبدوي منسوب الى دبة وهند واني بكسر الهاء وضمها منسوب الى الهند وبردي منسوب الى البرد وهذا ذا ناسي وقالوا ثوب برد على القياس كانهم فرقوا فيه بين الاعيان وغيره وانزل منسوب الى انزل ولا يستقيم الا بالاختصاص فقالوا بزل ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا انزل كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى الثلاثة لانه الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو معنى ثلاثة بل المراد لفظ معنوب الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرها ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار

قوله وكثر مجيء نقال اه لما فرغ من المنسوب شارع الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لم يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صفة ومعاشرة بالاوه وهو على نقال بالضم للتكثير فقالوا العامل للبيوت وبابها بتات والبيت الطلبات ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال وقسم لم يلابس الشيء لا على التكثير وهو على فاعل كما ذكر المصنف تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لهذا الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال رجل تامر ولامرة تامر بلا هاء كقولهم رقم السماء منظر اي ذات المطر لا مزاولا كان بمعنى اسم الفاعل لقال منظرة وقولهم بقرة لاقاح اي ذلول وبيض والا لقال قارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي آكل وهو ما يدم به اي ليس له غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بالرضى بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو شكل يدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على الجادة كما في علاة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وحيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى لو اراد ايقاع الفعل لم يؤت بالتاء فقالوا حايضة الان وطالعة غدا كما مر قلت تحيض الآن وتطالق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراة شيء او انسان وعلى المعنى مصيع ومعيد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل مذهبه بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق

الجمع الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس وفلوس وباب ثوب على ثوار غالبا وجاء زناد في غير باب سيل ورئال من وبطنان وغرد وسقف واحد شاذ ونحو خيل على احمال وحول متن

وجاء ضأن وراع ماشق وناقة ضاء قوله الجمع الثلاثي اه ذكر في التحرير شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في اثنائه ما يتعلق بالجمع المصحح مرورا لم يعرض لذكره موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن ضبط ما يغلب فيه ذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لكثرته ثم من الثلاثي ما يكسر وسنه ما لا يكسر لاستغناء مبنى الصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فجمعه غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فجمعه غالبا على ثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما جمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكثرة مع قلب الياء المتحرك وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوز في ثياب لان الواو تقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء قوله وريلان اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال ريلان في رال وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف قوله وبطنان اه يعني انها تفعلة في بطن وهو المطمئن من الارض وغرد في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف قوله واحد اه يعني انها افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والجد ما ارتفع من الارض قال الاعشى ان الفاخر ان عبد اللين بالكسر وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع نادر وغريب واغرب من بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف ومجابان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا افعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مخصوص بالواوي وانما خص زناد لانه هو مع اخصاص فعال بالمعتل العين فان تلك هذا الكلام يدل على ان افعالا يختص بالمعتل العين وقد قالوا ثوب واثواب وزناد رفرخ وافراخ وفرد وافراد ولف وانان وزاد وهو اصل اللحى وازاد فما جوابك عن هذا قلت اجبت عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من الشاذ داخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ الكسر منها فتح العين وهذا معنى الشاذ داخل فيها والثاني انهم حملوا زناد على عود ورزخا على طير وولد وفرخا على واحد وافراخا على عضو وزاد على زند وجمعوها جمعها فاعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب ورخاخ وفعال قوله ونحو خيل اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كخيل تجمع

وجاء على قداح وأجاء وعلى صنوان وذؤبان وقردة ونحو قرء على اقراء وقرء وجاء على قرهة وخفاف وفلك وبازيون وعلى عبدان ونحو جمل على الجمال وجمال وباب تاج على تيجان غالبا وجاء على ذكور فاعلم من وحزان وحملان وجبهة ونحو خذف على اخذاف غالبا فيهما وجاء ونحو ضمن يضمن

في الجمع

على نحو ضمن فيهما وجاء على تيجان غالبا في القلة على انعال وفي الكثرة على جوز والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان في بطن او على تجرة

قوله وجاء على قداحه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح وقدح وهو اسم السهم قبل ان يراش ويركب نصله وفوقه المعبر وأجال رجل وسنوان صنوان خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو الانثى

صنوان بكسر النون والجمع صنوان بوزن النون وذؤبان ذئب وقردة في قرد قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين بالقلب او الصحيح فالمعتل العين يجمع في القلة على افراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرهة اي جاء في جمع هذه الثلاثة كما مثل له في قرء وهو بابعاله من ثمحة الاذن وخفاف في الخف انه يلبس واما خف البعير فجمع على اخفاف وفلك فان الجوهري

يزعم ان الضمة في الفلك بمنزلة الضمة في الاسد ومعروف ان الضمة في الفلك وان كان معتل العين كعود يجمع ايضا على عيدان

قوله ونحو جمل مما فرغ من ساكن العين شروع فيما يكون جمعه محركا فاما ان يكون الفاء مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وشذ الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو ما لا انثى له من الحيوان وازمنة في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجبهة في جاد وجمل جمال وهو القبيح قوله ونحو فذاه هذا هو المكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افعال في القلة والكثرة وجاء فيه بيان آخر ان كنمور ونمر وهو سبع قوله ونحو عجزاه هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على افعال وعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله وابن اوى بريهان بضم الفاء وسكون العين لبن يجمع مكسر بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في مكسور العين شرح الدرة الالفية ان فعالا لم يكسر له الا اسم واحد وهو رجل واشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة مكسرا غير ابن السراج فانه جعلها مكسرا لرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة الالفية وأقول ظاهر انه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجدنا رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح لها وتخاذنا جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما القائل عن دبى على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى الانكار على من يرى ان مقابلة هذا الشاعر البيت لا يجوز الا في حال مصاحبة مع اصحابه فقال لا قائل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجلة راجل وقولنا الشاعر كما مر انما استحسن كل شيء بعد هم جلا نكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو عنب

لما فرغ مما فاؤه شروع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين

ونحو صرد على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما ذا مضعوا من افعل من المعتل العين وانوى وفاعل واعين واعيب شاذ وامضموا من فعال الباقي دون الواو كفعول فيه الواو دون الماء ونوديج وسوري شاذ الموتث نحو قصعة على قصاع

في الجمع

مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة تولد ونحو بُرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة تولد وامضعوا هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واو يا كان اويا ثما فلا يقولون اسيال في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك الواوي لما مر من استياع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك اليائي فيشيع ثوب ويجوز سيول تولد الموتث نحو اه لما فرغ من المذكر شرع في الموتث نعينه قاساكن ومحرك فان كان ساكنا فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فضة كلجمع اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدد في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ودنو في بئر تولد ونحو لقحة اه هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل يجمع على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة تولد ونحو قبة اه هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرمة وهي اوسع غلظة منها حجارة فيجمع غالبا على حجر وقد جاء فيها بابا آن آخران وهي مجوز في عجزه وهي ما فيه الكفاية من الزاد ويرام في بُرمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو قبة اه لما فرغ من الساكن العين شرع في محركه فقاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على ابق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فنقلوها الواو ونونوا عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا ابنق فونزنا عفل وقال الاخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ابفل وما ذكرنا مبني على ان الفا انما قلبت من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث اوصنعة ثم يتناوله بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع اترة قال في الصحاح اصل تير تيار حذف منه الف وبدئ بجمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على بعد قوله ونحو تخمة اه لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صحح اه لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يبقى له تغيير قاذكره ههنا اما لانه يسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء واما لانه احاث المتعلقة به اكثر اولان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء فلجمع بالواو والنون

في
الجمع

منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكره ههنا افضل لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فقول المؤنث الذي جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا فاذه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كمزة ودومية يقال فيه تمرات ودوميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالحقة احق بدوجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فلسن بالجعد الطمر من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان كان معتل العين وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة الغمامة اخو بيضات رائح متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام كسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لاضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتهم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كذئبة وهي المطر الذي لم يكن فيه رعد ولا برق وهي بائن لقولهم تدئبت السماء تدئيبا هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوت ولا باس بتحريكها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو مكسور قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقتبة يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتح ما قبلها كانت كالصحيح قوله وفي نحو حجرة اه وهذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة ذهبية للاتباع لاكسرة وهو ظاهر كما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يكن كلاهما جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من

غير

واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجمالات وربعات على غير القياس للجمع اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل وعرس وغير كذلك وباب سنة مما حذف اعجازها جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء سنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء عجازام كاكر متن

غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورة لكن غبنة اذا جمع بالالف والتاء يلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين بقالة شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات فبالاسكان لما فرغ من الأسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر نحو لبدة وصعبة وصعفرة وصلبة صعبات وصعفرات وصلبات قوله وقالوا لجمالات الخ جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم من الصفات مفتوح بالجمالات وربعات بفتح العين مع كونها من الصفات والقياس هو الذي ذكرتم فاجاب بان هذه الصفات لما نقلت الى الاسمية بعد ما جاءت صفة لبنها ويقال جمل ربع اى ربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانها في الاصل اسمان وصف بها فنظروا نظر الى الاصل قوله وحكم آه لما فرغ مما فيها التاء بقدر احكم حكم ما فيه التاء فيفتح في ارضات واهلات كما في ثمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية وبفتح وبضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويكسر ويفتح في عرسات كما في ديمات والعرسات الابل التي عليها الاحمال وقيل سميت بهما لان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ارضون وزيدة جمع ارض ارضون وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وارضات كما قالوا اهل واهال والاراضي ايضا على القياس وجاء عبرة جمع عبرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم مما تقدم وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الاجمات المتعلقة بالأسم المحذوف اللام الذي في التاء ما ينا سب هذا الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غيرا وانه نسون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الابر مسانهة وسنهت النخلة اذا علاها السنون والمسانهة عود ان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلي الذي يضرب به والقلة التي تنصب والاصل قلوة والمحذوف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين اى جمعهما اى تغير الفاء وعدم التغير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الثوب وقوله تعضوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا القول فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل وهي امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكا كرة

في الجمع وأما الصفة نحو صعب وصعاب غالبا وباب يشمل على اشباح وجاء ضيفان وغدران وكهول وبطلة وشجعة وذود ومحل وسجاة ونحو جلف تجمع على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر تجمع على احرار ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد وشقي وشجاع على شجاع وبحر على بحار وجاء على جاء ومعطاء وغني وغنيان وبحر على بحار وبحور وبالتصحيح ايضا وحسن على احسان وشجاع على شجاع وجمع الالة العقلاء الذكور وانثاها مؤنثة بالالف والتاء نحو عبدان وعبدات وكثيرا ما تقول العرب على عبال وكراع قالوا على عبيد وجمع علم وعلمان بالتحريك ثلاثة الا شهر وعلوم وعلام وعلى افعل وفعل كاسد واسد وجاء على فعل كفلس وفلوس ونحو جمل على الجمع وجمال وغير غالبا وجاء صيران وتيتل ونحو على الجمع وعلى الجمعين وزنان وغلمة قليلة وزنبار ومقل

في جمع المزيد الصغرة

فجمع كمذ وهي الربوة ثم قلب الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض وفي الهذا مر ومررت بام ورايت اميا فان قلت جمع الصحيح اسلم فيبناء الواحد وهنا عكس الامثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى آخرها لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء و تحريك العين فكيف ندعها المصنف مرجع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم يحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظم قوله الصفة آه لما فرغ من الاسماء المعاملة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا تكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح لما فرغ المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب الصعب فجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ على اشباخ قوله وجاء آه اي جاء في جمع هذا القسم ثابتة اينه اخي كضيفان في ضيف وغدران في وغد اي لئيم وكهول وبطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخ في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر ومحل في محل وهو الثوب الابيض من القطن وسجاة في سجى اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضمومها وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعر الى حلف فجاء قوله ونحو جلف على ابطل آه لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين فان كان مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان الفا مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كباطح في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كبقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقبل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منها عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا تكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ عن مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كبر اي منفرد وكبل اي ضخم ولا يكون من هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء قوله ونحو جمع آه كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فصل اخص المذكر بشيء منها فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسرة فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر

والعلة المراة انثاه الخلق والكثة النافة الضرع ومؤنثه بالياء والعلج الكافر الضخم قوله ومان زادته آه لما فرغ من الثلاثة المجرد شرع في المزيد واشاد مما جمع التكسير على ما ذكر لرعيه لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول والف

وجاء في مؤنث هذه الثلاثة اعنق وادرع واعقب ويخور عيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انعساء وضسال وافائل وظلمان قليل ودباجاء مضاعفه على سرد ونحو عمود على اعمدة وعُمُد وجاء ضمدان وافلاء في فلق وذنائب والصفة نحو جنبا على جنباء

ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيدان فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة الجائه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف والياء او الواو فان كانت مدته الالف فاؤه اما مفتوح كرمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة كفذلك في قذال وهي ابين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال ونزلان في نزال وعنوق في عناق ومحى لانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان احزان وهما سيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال وموتان في اما مضموم كغراب فيجمع غالبا على غربة وجاء ثلثة امثلة احزى كفرد في قراد وغربان في غربان وزقان في زقاق ومحى لبكرة وجمعه على فعلة كفتية في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين مذكر ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال ابن مالك والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان مادته الالف لا يجمع على فعل اذا كان مذكرا واما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء وادرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها للطائر فكل شاذ لكون المكان مذكرا واما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لو ذكره وسنشير ذلك اليه قوله ويخور عيف اه هذا شروع فيما مدته ياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعل وفعل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة احزى كانصبا في نصيب وفصالة فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس بالاول لقلة وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود اه هذا شروع فيما مدته واو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان الكسر في الفاء في مثله لبس من ابنيتهم والضم ثقيل وابنية الجموع الا ما شذ نحو سدد للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا بهرون بالتاء وجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة احزى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفطل اب بعظم وذنائب في ذنوب وهو الدلو وهذا لحكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ولم يذكر المصحح المؤنث منه فقول نحو حمامة ورسالة وذابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسايل وذوابب وسفائن وحمايل وجاء سفن ابضا فالاقسام خمسة كالمذكر تأمل قوله الصفة اه لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر اما يكون مدته الفا او ياء او واوا واما مدته مفتوح كجبان على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفا

في الجمع

ونحو كريم على كرماء وكرام ونحو روثنيان وخصيان واشراف واصدقاء وانتحر ونظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعدا وفعيل بمعنى مفعول
ودداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى فجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات للتمييز عن فعيل

بمعنى فاعل

كالكبار وهي الناقة المكتنزة من اللحم وتجمع على كبر ولجيان فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة رجال واما مضموم الفاء
وتجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم على كرماء هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا المام وهو اما بمعنى مفعول
وسيجي او لا يكون بمعنى مفعول وذكر جمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المقدم
اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا المام وذكر جمعه ثلثة امثلة قوله
وفعيل بمعنى مفعول كان يقتضي في هذا الكتاب بتقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم
والواو فهذا او المناسبة انه تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون
بمعنى فاعل فصل بينه وبين الاصلي بنحو صبور ثم ما ذكره انه لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل كريم ولهم
يعكس اذ الاصل بالتصحيح احق ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله ونحو مرضى
جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول
فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ابا
وريث واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة لفظا ومعنى اجدر قوله كما حمل اه لما بين انه حملها الا يد
اخواه على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل
يتيم وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما
مستقيم وبيان ذلك ان نحو ان وجعا وحبطا جمعا على حباطى ووجاعى تشبيها لفعل بفعلان لا شتراكهما كثيرا كصد
صديان وعرش وعرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجئ فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى
بنا على حباطى ووجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة يا فحملا عليه مع موافقتهما
اياه في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لقلته انه شرع فيما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا المام كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى
ان يكون جمع خليف لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء نحيما حناما خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يحمل على
في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير ها
لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا يرى انهم جمعوه
على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث تانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم
نوح وقال الخلائف في الارض ثم ذكر الصفة ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ

الاصل يعني مفعول
على جرحى
فعلى
وقوله وحبلى
كما حملوا الايامى
وايامى على وجاعى
وحبالى
على صباح
وجاء خلفاء وخلائف
على خليف
فعول بمعنى

لما زيادة

وفاعل اسما الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حمران وجنان في المؤنث نحو كاتبة على كواتب وقد نزلوا فاعلا منزلة فعالا فقالوا فواصع وتوافق
ودوام وسوب الصفة نحو جاهل على جُهَّل وجهال غالبا وضعفه كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام وعلى بَرَل وشعراء وتحبان

بمازيادتة مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسم الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
كالاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بنا آن آخران في حاجر وهو الموضع الذي يقف فيه ماء المطر وهو
بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فصحيف وجنان في جان وهو الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين فسم بالتاء ككاتبة
وهي من المرس مقدم اسفل فروع الكتفين وبهي بالفارسية بال اسب يجمع على كواتب وقسم بالالف وقد نزلوها
منزلة الاولى في الجمع لكونهما للمؤنث فيقال في قواصعة قاصعاء وهي جحر من جحر اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها
وتوافق في ناقاء وهي احدى جحرته ايضا بكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرتقبه فاذا اتي من قبل القاصعاء نفذ الباقفا
براسه فانقفع اي خرج ودوام اصله دوايم في دامًا اصله دايما وهي احدى جحرته ايضا التي يكتمها بالتراب اي يطلي راسها
بروقا لوافي سابباء وهي المشيمة التي تكون فيها الولد سوابي اصله سوابي على اعلال القاضي فيقال هذه سواب ومررت بسوا
ورايت سوابي دائما قلب الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال المذكر يجمع للعقل اللام على فعلة
واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم
يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوفان المختصة
بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد انشاء الله تعالى والبازل البعير الذي اتى نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر
ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال الرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما
يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه بها لك في الهوالك وبيت الفرزدق وَاذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي
عوانيكم فليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المفضل في شرح المفضل اما فوارس فالذي حسن
منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر و
المؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثلها للك في الهوالك والامثال كثيرا ما تجري عن القياس
واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا
تقول في خيل ذكور رواقف من الفرس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فمن
يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وغير التاء وذكر ان حكمهما
واحد فقوله المؤنث اه هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمها الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر
حكمهما واصل صحارى صحاوى بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء

والمؤنث بالالف خماسية نحو حبارى على حبارين متن

ادخلت بين الهاء والراء الثانية كما تكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فاجتمع ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فصار حباري بفتح الراء ليعلم الالف من المحذوف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المقلبة من الالف التانيث وبين الياء المقلبة من الالف التي للبنية نحو الف مرمى ومغزى فانها لو امرمي ومغازي وبعض العرب لا تحذف الياء الاولى ولكن تحذف التانية فتقول الحباري بكسر الراء وهذه حبار كما تقول جوار وقد ذكر في شرح الهادي الهمزة في حمراء وصحراء وعشراء بدلا من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير ابناء آخر ممدود ومقصور فالتي قبل الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم للتانيث فحذفها اخل بعد لولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لعادت المد فعين تحريك التانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء مذكره على فعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس مذكره كذلك وبفتح الحاء وهي التاء التي تشتمل الفعل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهو مسيل واسع فيه رقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي آنت عليها من يوم ان يسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل والشاذ الحكم الجمع عليه ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قيدا وذلك لان ما مذكره على افعل قد يكون مقصورا وممدودا ويجمع على افعل بضم الفاء وفتحها ومقصورا فقط بضم الفاء وفتحها ليس كذلك وانما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاقتصار بين الجمعين قلت السبب انهم لما استثقلوا الكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كرهوا وكرهة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما لئلا يكون هذه المواضعة باذا لتلك المخالفة قوله وبالالف خماسية هذا بيان ما زيادته خامسة كحباري وهو طاير ولا يجمع الا بالالف والتاء لان نكسره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذف الف التانيث وقلت حبار اشتبه بربا بل وان حذف الاولى وقلت حبار اشتبه بجمالي وقالوا في الصحاح الحباري يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهو لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو ناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المصنف ههنا في شرح المفصل يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة

ومن افضل الاسم كيف تصرف احمد واصبع واحوص عما على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للحم الوصفة الصفة نحو احمر على اجران وحمر
ولا يقال احمرون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء المخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل يجمع على افاضل والافضلون

ومعهما ابدا آخر حذفت آياشئت كسرتيد وهو الشديد وزنه فعلل فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف
فيبقى سرند بنقل الى سرند لجعفر فيقال سراند لجعافر وان حذفت النون فيبقى سرد بنقل الى سردى كارطى فيقال
سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها كاراط واما قيدنا بهما زايدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان دباعيا وسيجئ حكمه
قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في ألم
بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعراض بقوله للشاعر اثافي وعبيد الحوص من الجعفر فيا عبد عمرو لو نبذت الاحا
فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجئ فعل حوص والى الاسمية العارضة
بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار بضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمثي
اي ورد ذات تنهاهم وامّا الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يكن كذلك لانه
الاصل فيكون بالضحيح اجدد ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعراض بقوله لبيض المخضراوات صفة واما بغلبة
اسما اي لاتصحبها الموصوف فكانه قيل لبيض البقول صفة وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما
زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والمرجان الذئب والبجالان بين البجالة ثم ذكر ما زيادته اياها التاء
لجديد وبين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو شرابون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير في البعض
كما ذكره والعوار الجبان والمثوم الثور ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله وان الرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء و
بغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي نحو له كوكب وجدول وهو النهر الصغير
وعثر وهو الغبار ملحق بغيره مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه التهام ومذعمس وهو لون غير ملحق بغيره مدة وقراح والحوض
المستوية وقرطاط وهو البزة غير ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت
في جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن ايا ها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كصبا
ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول ونحو فعيل لبيض دباعيا ولا على زنته قوله بغير مدة
احترازا عنه واما ما ذكره المصنف في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب بهذا الموضع فانه ذكر في المفصل
ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او بغير الالحاق والبث بمدة يجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله ولبث بمدة ولما قال المصنف في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا والا

ومن ثمه [?] وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين
في جمع وابن وتلعن ليس بقياس وكماة وكمأ ومجبث وجباة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتوام ليس بجمع على
الاصح ونحو اراهط واباطيل واعاريض واحاديث واقاطيع واهال وليال وامكن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات متن

منه ويا فان كان اعجميا كجورب وكان منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جمع كي وهو القراد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذا ثقل الثناء منه نقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا تقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف يجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين في سفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمأ نبت وجباة وجبأ نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانهما من حيث اذا تاخر وذلك لانها تخفيه في الارض وكأنها مراجعة الى الجهة التي من شأن النوابت ان تذهب عنها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكموا بذلك لصلاحيتها لتمييز خمسة عشر ولانها يصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة ولكنه من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة هيهنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريضة واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكين كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك نذكره هيهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي هو على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وجمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين اه متى التقى ساكنان فاما

التقاء الساكنين

ان يكون

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين نحو خويصة وتمود الثوب وفي نحو ميم قاف عين مما بني لعدم التركيب تقاوصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمنك للأساس وحلفاء البطان شاذ متن

ان يكون التقاء هما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون احدهما حرف لين او غيره لان الوقف على حرف ساكن سد حركته لانه يمكن جريه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرير وتوفر الصوت عليها ما ليس له اذا وصلته بغيره ومقتضى درجها ذلك لكن لما اخذ ما في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا وانوى جريا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن بعد حرف لين ثم اذا جاء بعده حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مدا كما في يقول ويبيع وتارة البتة احترازا لكل من الاخرى فمد بدلها بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركا كما في وعد ويسر هكذا ذكره في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا محمول على هذا التفصيل او تتمة النبي بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه يتحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تمادنا الثوب وفي قوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا اردنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تمادانا اي اختلفنا وتداخلنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا اذا رأنا وفي ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال في ادارأنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران لعروض الوقف على نقدير ان يكون الساكن الاول من حرف لين والثاني مدغم كدواب واصم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوست بمعنى الجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب فتقاتا لما مر وصلا وفرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانح لا تسقط الهمزة اذا لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعم ولا نعم لوكسروا الميم لاجتمع الكسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة

فان كان غير ذلك واولهما مدة حذف نحو خف وقل وبع وتخشين واغزو ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى العرض سو

دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايمر الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما كما سيجئ قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر العرب وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا لاحسن عندك وايمن الله بمينك لم يدر اخبر هو ام استخبر فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيهما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادري اذ ايمنت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه الاخير ونقل عن الفراء الوجهان في قوله ثم الآن والذكر بين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها اشترك منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اى الله لكراهة ان يجئ لفظ كاف لفظة اسم الله مكسورا هم زة فلا يعرف معناه ولكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اى الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا اجتماع فيها اما في غير ايمن الله فظاهر واما فيها فكذلك اما بناء على المذهب المشهور اولان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تقى واخا دعوسى قومه اى من قومه وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من المناسبة الظرفية في الخرج وكان حرف القسم باقيا ولذلك لا يجامعهما ولذلك بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين نحو لهم التفت حلقنا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير ثوبا ابنك لا تلتفظ فيهما بالالف قال الوس وازدحمت حلقنا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لو يحذفوها ايدانا بقطع الهمزة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الخراج الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويتاخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اى غير المذكور فلنذكر بعضا ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فان كان في شئ من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شئ من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غيرها ويعنى بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذف سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانهما اما الف او واو او ياء فان كانت

والحركة نحو خف القوم واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير متعقبها بخلاف نحو خافا وخافن متن

في التقاء الساكنين

الفا فلان لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لوجب واو مضمونة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذفنا الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي وليبقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل يخف وقل وبع عليه واما في الباقي فلانك لو حذف الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين وتخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذف اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين بالنون للمخاطب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا فحذف ضمة الواو استثقالا لا فراد الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو اوحى والاصل اوحيي حذف كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما الف او واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذفوا الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو اغزين والاصل اغزيي امرأة واحدة مخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد الثقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لانه ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربان وهذا يعرف مما ذكرنا في آخر الكافية فلذا لم يذكره المصنف هنا وان كان تلك الكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الفا وواوا وياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض الهدف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان بقاء انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو دون اللام من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله فاوجب ان يزول الحذف فاجاب بان الحركة فيها غير معتبرة لانها عارضة اذ المجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمنفصل

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهبْ لم أبله والله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه
كالمنفصل الآتي نحو انطلق ولم يبله ه متن

في كيف التقاء الساكنين

ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا وفي وليس كذلك بل هو باق وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء وصف في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن مدة قيم لقوله واوها مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من تحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا بد ان يكون الاول مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلب الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لفظا اللفظ في اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من تحريك وقياسه ان يحرك الاول لانه سكون يمنع الوصل الى الثاني فيحرك به يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفاء الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ألبله لهما بالحذف الياء للجزم ثم حرك استصحابا لما كان صار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين ولغير هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والله قد ذكرنا في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين بهما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين مع ساكن بعدهما حركا فقوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول ساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون و اخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في حذف واخش حيث لم يرد المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما تحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز دون خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او يقول لقالوا اخشن وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كالحرف مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ لين الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق اه وهو كل موضع يجتمع فيه ساكنان باسكان الاول لعرض فلو حرك لزال العرض الذي لاجله سكن فيصير اعما لا معتدا به

وذ ردّ ولم يرد في تميم تأثر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص وبقته وهي ليست منه على الأصح والأصل هو الكسر فإن خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع وقد مُذ وكاختيار الفتح من الله الله وكجواز الضم إذا كان بعد الثاني منها سكنة أصلية نحو قالت اخرج وقال

لا قاية فيها وأصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا الأمر فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة أقرب المتحركات إليها وهي فتحة التاء ولأنهم لو كسروا لزم مع قرب مخرج الساكن الأول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فإن أصل يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر وأراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة أحد القرنين وقوله وذي رد ولم يرد والأصل أرددد ولم يرددد فمن أدغم أسكن الأول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لأنهم لو حركوا الأول لبطل الغرض من الإدغام وهو التخفيف وأهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الأصل من غير إدغام لأن شرط الإدغام أن لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم أشار إلى الضابط المقتضي لتحريك الثاني بقوله ما فر وقد بتناه بقوله وقراءة آه وزعم بعضهم أن قراءة حفص قوله تعم ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون بإسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والأصل يتقي حذف الياء للجزم ثم أدخل هاء السكت فصار ويتقه نحو كتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد الفاهر ان الهاء ضمير مفعول عائد إلى الله ثم فاصله ويتقيه حذف الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر يبقى ويتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لأجله واختاره المصنف لما يلزم على الأول من تحريك هاء السكت وإثباتها في الوصل قوله والأصل لما عرف أنه لا بد من التحريك نبه بعض الصور وأشار إلى أن الأصل أن تحرك بالكسر لما قيل إن الجزم في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء وأصل الجزم السكون فلما تعذر بينهما المعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فإن حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر أو اختياره أو جوازه ثم شرع في ذكر الأمثلة على اختلاف الأنواع كوجوب الضم في ميم الجمع إذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعدها ياء أو بعد كسرة مثل لهم المنصوبون إذا أصلها الضم بدليل قراءة هم مكنهم بواو وبعدها وإن كانت بعد الهاء التي تكون بعدها ياء نحو عليهم ليومهم أو بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من ضم إتباعا للكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لأن أصله منذ لما عرف تحركوا عند الاحتياج بالحركة الأصلية ومنهم من يكسر إتباعا للكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لأن أصله منذ لما عرف تحركوا عند الاحتياج بالحركة الأصلية وكاختيار الفتح في نحو الله وقدر وإنما قال كاختيار الفتح لأن الأخفش أجاز الكسر على التقاء الساكنين وقد قرئ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم إذا كان بعد الساكن ضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز نحو قال اخرج الكسر على الأصل والضم على الإتباع وكذا قال اغزي إذا الأصل اغزو بالضم بخلاف ارم وقاضم الواو ليس بأصل لأنك تقول هذا مرمى ومررت بمرمى ونعينة تابع لأمه وبخلاف قالت اخرجوا إذ الضم

في ابتداء الساكن

وجاء المغفر ونحو هذا النقر وفخذ النفر وانهر بر وداية وشاية بخلاف نحو تأمرون وفي الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن متن

عارض والاصل ارمية وبخلاف الحكم فان ضم الجاء وان كانت اصليا لكن ليس كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة الحرى وسره انه اذا كان ثاني كلمة اخرى لا يكون الا وهو الساكن فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو وهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها واوا وياء مضموة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفو الله لانهما يدلان على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو اوا استطعنا او لو اظلمت اظلمت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد تما مضاد عنه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان الساكن ح الكسر لانه لو لم يدغم وقيل رد القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه تا لجر بهر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردة لتناسب الواو وانما قال على الاصح لان اقبل الواو ولا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه اغرب لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا تغلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف كما سبق من ان بنك اذا لم يكثر تهر فلذا ضعيف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها الساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقولهم قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والسكون يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجال بالفتح للاتباع لانا لاتباع ليس باصل وانما يؤخذ بها ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغفر سيجيء في الوقف ثم انه يجوز الوقف على النقر رضا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة فالتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يأت ذلك في رأيت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر النقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تأمرون لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله لا الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورة تكيم عمرو المتحرك ما يحتمل حركتين غير صورة تكيم عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به انما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كيم عمرو او على اين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة ففي هذه

فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة اصناع كالأفتعال والأنطلاق والأستخراج وكالأحرنجام وفي افعال تلك المصادر من فاض اوكر

هذه الاعتبارات تعذر النطق وليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع الحركة انما بعده بل هي معه والا لامكننا الأبتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصنعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامة ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الأبتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحسني عند كل الا اللسان من زاد في الالفاظ والحروف والحركات قوله فان كان الخ وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فتقول ظهر انها لا تبتدأ لانه لا يمكن الابتداء بمتحرك فاذا كان الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كانا ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو بحمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام والساكن الاول وادخلت عليه همزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن وابنم زيادة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميم في الاعراب تقول هذا ابنم وراينا ابنما ومررت بابنم فهو قريب من امرء الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الفعل المرفوع المتحرك سمت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوعد ووجه ووسنت كوعدت الخامس اثنان واصله ثنو بحمل التكسير على اخواته السادس والسابع اثنان واثنتا واصلهما ثنيان وثنتان بحملا على شجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء ويجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان غير هذه مرء ومرة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا ثانيين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرء ومرة فجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو اجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه

في الأسماء المبنية

الموقوف الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزو بخلاف ادعوا والا فيلام التعريف وايمن فانها تفتح متن

الآنَ والمراد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وامر بفتح الهمزة وكسرها في اذا امر والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والالف ساقطة في الدرج وعند سيبويه من ايمن بمعنى البركة يقال ايمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على وزنه واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا لم يجعلوه افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيته من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرآن وامرأتان واسمان واستان واما الباقي فكل مصدر بعد الف فعله اما ضم اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال وانظلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاهميراج وافعوعال كاعشوشاب وافعوال كاخروّاط يقال اخرنطا طبهم اذا مدّ وافعلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلّال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن وانما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ما صحيحا كان او معتلا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد بالمثال من مصادره الفاء والعين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عِدْ وقُلْ وانما لم يفصل المضمّ لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففي اي الصور تكون للوصل وله ينقض بما ذكر بخو اهراق واستطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحرف فهي لام التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ايم وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف بقدر حرفا واحدا حملا على النقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل الى ان آخر ثنائي بعد التعريف لانها عرضت لاختصاص الاسماء وتقيد بمعنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني لما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وحتى تبدل من لام ربما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان الزبرقان تولى بسمل النبي ﷺ فقال ايمن امير امصيام في امسفر فقال له ليس من امير امصيام في امسفر ويقال انه لم يرد عن النبي ﷺ غير هذا الحديث قوله الخ جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الخ همزة وصل انما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزان التي في اول الكلمة نوعان همزات قطع كذا وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متفقان

في الرسم

واثباتها وصلا للحن وشذ في الضرورة والنزم وجعلها الفا لابين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمنك
للبس واما سكونها وهو وفي وفهو وفي وله ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو قوله تعم ولينوفوا نذورهم

في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله ورفع اعلامهم وتشييد الاسلام باقوالهم بان
الحروف ثمانية وعشرون ولا نظن خلافا هذا فانه لا يذهب عليهم خفايا فاطنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع
باللفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت جرت بين الحاء والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا
سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتب اسمك فتقطع همزة اسم فتصل
التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه توصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها
الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها للدفع الابتداء بالساكن
فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزوي فان اصلها اغزووي
فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارموا فكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو اطاق بفعل
ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الاداة
على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ لبست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا
لكثرة استعمالها واما عند غيره فسببه سبق كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه
اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف فتح همزته تشبيها بالداخلة
على لام التعريف قوله واثباتها وصلا للحن اي خطاء لان وضعها للوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله
فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض
والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذوو الالباب وقيل للمخطيء لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب
وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم اذا جاوذا الاشبين مرفانه ببيت وتكثير الوشاة قمين قال ابن الحاجب اي قمين
والقمين الجدير قوله والنزموا انما كان الاصح جعلها الفا لابين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين
لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعه فالبسوها الفا لبدفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا
اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فسقط كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال
لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول
هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالجارة لهو خير الوازفين لها فليتفق ان يميل هو وكقول
الشاعر وقد للزود مرتاعا وان تقني فظلت اهي يرتم عادني الحلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل

الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان يأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر الاروم والاشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو هي لبنفي لكن ترد قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فيجوز السكون فصح اجتماع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكور ان ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرة لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه تمر لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يئل فهو قليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقف الدابة وقفا اي حبستها فوقف هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء واما فلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء

وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة وارد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها بنية وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ في قوله حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة وصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاسكان المجرد بالروم والاشمام وابدال الالف هاء بدل تاء التانيث الاسمية هاء وزيادة الالف في الحاق هاء السكت حيث اثبتت اواو والياء او حذفهما طلبا بدال الهمزة في المضعيف بالنقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اولها الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاشهر وهو الاصل لان سلب الحركة البتة في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبره هو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تخلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الاعلى ما الفها في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبره هو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج لتخرج من النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمتها الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره او همت خلافه فرضوه لذلك لا يؤدي الى نقض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثالث صور اختلف

متحركا وجوابه قد يجاب في التعريف الاول لكن يرد عليه

وابدال الالف من المنصوب المنون وذا واذا ونحو اضرب بن غلامنا المرفوع والمجرور بالواو والياء على الافصح ويوقف
على الالف فى نحو رايت عصا ودعى باتفاق متن

فى الوقف

فى انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء فى الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا
اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الموقوف عليه حالا الوصل ولم يكن على الهاء حركة فى الوصل اذهى مبدلة من التاء وحين
فللدلالة على حركة حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة فى الوصل واما ان لم يبدل هاء كما حكى وبنى فجرى فيه الروم
والاشمام فلذا فى المضمر هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام
فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها الساقطة فى الوقف فلا
يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذى هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام
لكنهما على لغة من وصل بالواو واشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على نحو ويرمى جاز الحذف بجوز الروم والاشمام
فكذا هيهنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل فى اللغة الفصيحة فمن وصل الواو وافق اللغة الاولى
فى السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن الحرف حركة فى الوصل انما
عرض لما كان لعيه وذا لان عند الوقف لذهاب المقتضى لم يعتد بها فلا وجه فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال
الالف فى المنصوب مبتدا وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف فى ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة
مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد فى الاحوال فقولهم جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زايد يجرى
مجرى الحركة الاعرابية لانه رابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن
او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجئ فطلبوها فجرى حركة ما قبلها ومنهم من يبقى فى الاحوال كغير المنون فيقول جاء
ومنهم من يبدل فى المنصوب الفا لانه خرج به للدلالة على الامكنة ولبس فى ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس
الا فى الياء ولا يبدل فى المرفوع والمجرور لما عرف وهذا هو الافصح فقولهم جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما
ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا وياء واما انهم يحذفونها
ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان الجر فى التحرك ثم انما اطلق قوله فى المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث
الاسمية وانما فعل كان اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثانى اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صوتها صوت المنصوب
المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل علم الاسم من تنوين وقيل النون الخفيفة
يشبه التنوين والفتحة يشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا ومنه قوله ثم القيا فى جهنم على وجه لجراء للوصل
مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المنصوب واما ان كان منصوبا
كعصا ودعى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف فى النصب

في الوقف

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف كذا قلب الف نحو جبل همزة او واوا او ياء وابدال التاء الثانيث هاء في نحو ثمرة على الاكثر وتاء فيهما قليل وفي الضاربان ضعيف وعرفان ان فتحة تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء متن

التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره حمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقالا المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم انما الواحق ومنتي ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا وايجيب بانا لا نسلم الكتابة بالياء وان سلم فلا يتم مذهب المبرد فلا يتم دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قابلوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين منتي و بابه في جميع الاحوال واقع بعد الضمة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اعزى لانه اصله اعزوى ويكسرون الهمزة من ارمى لان اصله ارميا فثبت انهم يراعون المقدر فمن المعلوم ان قبل التنوين في منتي وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في المقدر فوجب اعتبارها وحذفنا التنوين ولما في النصب فاصله رايت منتيا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء وكذا الف كل اسم سواء كانت للتانيث كجبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو جبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء الان الالف خفية خلفية والياء اين منها لانها من اقصى اللسان وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو ايين من الياء باعتبارها وبآلتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وابين الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول رجلاء وهو يضرب بهاء مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو جبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل والف التنوين لو لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشاء ذلك المتوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف جبلى يقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتدأ في نحو تمرة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربة في ضربت لالتبس بالضرب المفعول ومن العرب من تقف عليها بالتاء ومنه قولهم والرحمت وقولها الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس

واما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء فلانه نقل حركة همزة القطع بخلاف الله فانه لما وصل الله بالنقل
ساكنان وزيادة الالف في الوقف على انا متن

من الجلد لشبيه الباد بظهر الترس من الجلد وقيل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول آخر بل بهمة قطعت بعد بهمة والبهمة
هي الباد بة ومنه قول اخر الله نجاك بكفي مسلمة من بعدما وبعدما وبعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمة
وكادت الحرة ان تدعو امت والمراد من قوله بعد مت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء لموافق
بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال الخليون ان جمل بهمات جمعا تقديرا نه بهمية حذف ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء نونز نفعلات والاصل فعلات وان جعل مفردا فاصله بهمية على وزن
فعلة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال المصنف في شرح المفصل انما ريقدير جمع ذا بهمات اسم الفعل فلا تحقق
فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالصادبات فيوقف
عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون جمع المؤنث السالم زيادتا نكابتوه في موضعه لم يمكنهم ان
يزيدوا الواو والياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه و
تخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت
عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى تطرب عن بعض انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة ضعيف والعرفات
الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عرفاتهم يكون مفردا كبعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت تكون
جمعا فيوقف بالتاء والراء من عرفات تسكن وتكسر قوله واما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا ثلاثة في الوصل هاء
مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة اليها وقالوا ثلثهم بعينه وهذا بخلاف الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله في الدرج والتقى ساكنان فتح
الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة
المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتدأ وخبره هو
السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين
المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني انا على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف
وكذلك حتى قال الكوفيون انهما من الكلمة وليست بزيادة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان
الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال انْ كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلو اسكنت
الالف لذلك ولم يتبين العرب بالالف لبيان الحركة الا ترى انا وفي قولهم جهلا كما يتحقق في الابدال انشاء الله تعالى

قف في الوقف

ومن ثم وقف على انكنا هو الله ربي بالالف ونحو منه وانه قليل والحاق هاء السكت لانع نحو ره وقه ومحي مه وسل هه في محي وحيث ومالم يت ومجاز في نحو لم يخشه ولم يبر ومن غلامي وغلامه وعلامه وحتامه والى مه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وما بابه زيد ولا جعل فانه نحو فيهناه وهؤلاء متن

واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء انشاء الله تعالى قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا في قوله نعم على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذف الهمزة ثم ادغمت النون قبل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا اقول كما تقول يا قوم هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا ولم يقل لكن المشددة لوجهين لحذفها وقوع الضمير المرفوع بعده ولامتناع وقوع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يسد فيهم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي جيء به لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن الملجأ الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذا لاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لوكنت ما ارى فعلى بانه من كثرة التخليط انتهى من انه والهاء في قوله ذؤيب قد مت المدينة ولا هلها ضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت منه فقالوا هلك رسول الله بدل من الف ما الاستفهامية او ما الحديثة انما الحال وهو قليل فلذلك لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل التوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم فنحو كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجي مه في مجي وحيث فان اصله حيث مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة حيث ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير ما الا بحذف الف ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وكذا مثل مه في مثل مرانت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز فنحو موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وهو ما لا يكون بصفة ما يلزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يبر ومه فان شئت الحقت الهاء لان الامانة حذف للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة

وحذف الياء في نحو القاضي ويا غلامي حركتا وسكنت متن

في الوقف

البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون المقدر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الا الالف وامامان تكون الكلمة حالة الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامة وحمامة والامة فان شئت الحقت الهاء لتكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليها لما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثلا مه انت ومجموعه حيث ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فيه تحريك قال في الوقف غلامي بإثبات الياء وتسكينها او غلامية بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيستحق ذلك عن قريب انشاء الله وضربني مثل فلاني في الوجهين وكذا يقال لها الوقف اكرمنك بالاسكان واكرمنكه من الحق الهاء اثر ان الالحاق بالكلمة يجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا مزاحم له بالفعل حتى لم يلفظ به مفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي حركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغز على نحو قم لان الامر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا رتاه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفيفة واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حلي جلاه نقوله وذو نحو ههناه وهؤلاه عطف على قوله في نحو ههناه تقرهذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رتاه اياك اسأل عفراء يا رتاه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل نضرة وردتة ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة قوله وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظا بها نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاء في القاضْ ومررت بالقاضْ باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها

في الوقف

وابدالها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يأبى اتفاق متن

كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل يحذف التنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لانه التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالكسر وبعضهم لاعتدادها نظرا الى ان التنوين ليس من اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وصفنا التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفية فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال على سيبويه رفعا وجرا بان بقي الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكما الصحيح لانه يدخله التحريك حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ادرجت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختاره يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف فيه غير النداء ففي النداء اولى قوله وغلامي حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل ان بقاء غلامي وضربني باسكان الياء وغلامية وضربنية بالحاق الهاء فيهما حركة في الوصل وغلامُ وضربَنْ بحذفها ايضا فيمن سكن في الوصل وكذا فرق في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ومحل ايضا قلت اكثر عن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لا يقال في الوقف بالاثبات انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا بل هو لغة من سكن وحرك في الوصل ايضا

اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحركه في الوصل وقد جاء في القرآن فما اتاني الله مفتوحا في الوصل في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ودرش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ودرش غير صحيحة لانه وصل بحركة ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في موضع ليس فيه حذف خطأ في المصحف نقرها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله واثباتها اكثر لما اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان عكس الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يأبى مع الاختلاف في جائي مُرٍ وقاض لان اصل يأبى يأمرُ بي يأمُرُ بي وهو اسم فاعل من ارى يرى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذف الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال

واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم يرمي وصنعوا قليل وحذف الواو من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهاء تذكرة

في الوقف

متن

موجب وقولنا من غير اعلال موجب اجراز من نحو هذا مُرٌ فان الحذف فيه للاعلال واما نحو زيدٌ فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو اه والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون بها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من تقفو اي تتبع كانها اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي وحذف الواو والياء في الفواصل والقوافي فصيح وفي جمع المذكر نحو زيدون لم يغزو او في الواو ره المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه نحذف من محل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف لم تبق الكلمة شبيهة قوله انشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا اذا ذهبوا اراد بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسيبويه انما لم يقل صنعوا لم يرد ان واصل هو اكم واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما اداى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها حقيقة لم يشتمل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فلو وصل على الفعل لعمل اللام مرفوعا باثبات لانه تقول لم يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلفان في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل لمحل وفي حال الوقف ومنصوبا بالاتباع نحو فقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من العمل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو الاصلي في ضَرَبَ وضربه وعنه ضَرَبَهُو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فليس انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف اولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى لفظ آل فرعون هذا كله في الوصل ولا يوقف الا بسكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو واما قال فيمن الحق الالف من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحاق في الوقف وهذه اصله هذه والهاء بدل من الياء بدلا لان الياء والكسرة التي من جنسها قد اثبت بهما نحو اتغلبي وتغلبي ولم يثبت للهاء قانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في هي فاذا وقفت

قلت

المقصور والممدود

المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان قبل الف مفردة همزة كالكساء والوضوء وانما سمي المقصور مقصورا لان يكون ما قبل آخره من الصحيح فتحة ومن الممدود وان يكون ما قبله الف فالمعتل اللام من غير الثلاثي المجرد مقصور كمسعى ومستشفى

تعبيره بالمقصور

فخرج بالالف الالف المفردة الهمزة او لفان لم يكن همزة لانقلب الفتحة منها الا انهم انما تقلوا الفتحة والكسرة لقوتهما فكرهوا مدهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكرو وان كانت همزة تنقل الفتحة فيها لان رايت الخباء لانك لو قلت الخبا بالاسكان من غير النقل وعدت استثقالا واضمحلا ذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا الهمزة استثناء منقطع اى لا ينقل الفتحة في اى حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قال المقصور قول المقصور والممدود مضروبان من ضروب الاسماء الممكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير الممكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلاء وهؤلاء مقصور وممدود فمنسوخ والعبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وسمها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء في مثل جاء وشاء هو مكفوف على مقتضى اللغة لا على اصطلاح القراء فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيد في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو اذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرج بقولنا الاسم المتمكن والمفرد وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احترز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف يقدر دخل في الحد القرء والمحظا لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل اصحراء لانه كان يقصر زيدنا الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية الاناث فتقلب الثانية همزة كما ترى في الجمع فقصد تانه في آخره الفان في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الاخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكسا فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المفرد كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بعد الف اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي وبعده من اتبعه لان الهمزة وان كانت في الاصل ولو قيدا الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة بعد لاصل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة تمنعها ولانها قد تحذف لوجود التنوين او السكون بعدها فقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود ومن قوله من قال في سببها هيهنا لانه اقل حروفا من الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بنا قضة الممدود وقوله والقياس اى كل واحد من المقصور والممدود قياسي سماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يقتصر

سماعي

في المقصور والممدود

والمصادر من فَعِل فهو فعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والقرآء بالمد شاذ والاصح بفتحه وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها قرب وقرب ونحو الاء والاء والاء والآلاء

متن

سماع قصره او مده فالقياس من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياس من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلب همزته وهو معنى المد وتربط ما اشتمل عليها ان القاعدتان فمقصور المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصور لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك انا نسلم المفعول مما ذكر مفتوح ما قبل الآخر كمولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فتقلب الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطوو ومشترىٌ وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مَفعلا او مَفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج نقوله بما قياسه يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون قياسه مفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف على قوله لاسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل بكسر العين والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك الواو او ينفتح ما قبلها تنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة وبثلاثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو عشى اذا لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حَوِلَ فهو احول والصدى من صَدِيَ او عطِشَ فهو صدٍ نظيره من الصحيح الفرق من فَرِقَ اي خاف فهو فرِقٌ وطوىً من طَوِيَ اي جاع فهو طميان نظيره من الصحيح العطش من عَطِشَ فهو عطشان والفرق والقرآء الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب فكان لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المصنف ان نظير الطوى هنا الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاوٍ وطيان ومن فَرِقَ فرق فليس بنظير بين تمام وقد اعترض الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه عنده لانه من عَرِيَ يرى اذا لم يلبس فهو عرٍ مثل صدٍ فهو صدٍ فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكون المسموع فيه المد نقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور معطوف عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعَلٌ وفعَلٌ بتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فتقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يتقرب به قوله ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من نحو الاعطاء اه ممدود اذ لا نظائر هن من الصحيح قياسها ان

يكون

الاجنة الممدود لان نظائرها الاكراه والطلاء الافتتاح والاحرنجام واسما الاصوات المضمومة اولها كالعواء والثغاء ممدود لان نظائرها النباح
والصراخ ومفرد افعله كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال واندبة شاذ واسماء نحو العصا والرحى والحفاء والاباء مما ليس لنظير مجمل عليه من

يكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة
وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال
ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاء في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره
الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحتباء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر
افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحتباء
ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي ساهلوا في العبارة قوله واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات
المضمومة اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها
جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مدّ نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل
آخره همزة الف فقلب الواو والياء همزة لما مر في نظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندبة فان
مفرده مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان الندبة في الشذوذ من المعتل كالنجدة في جمع نجد
فكان قياسه ان لا يقال في جمع اندبة ويقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد
واغضيب بما لا مكان التلفظ كالفا الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ان يبنى منه لعا مل
معامله فيحصل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير
وغيرهما نحو قرّدوهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق
وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياسية انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولا
حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر
عند ذكر تلك الابواب ولجمع مصادرها مخالفة وقدم بيان ذلك نايضا واني بانما في قوله انما ذهبت ليدل على الحصر اي
زيادة الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعلل لا يكون للالحاق فلذا جعلهما المصنف منفيا
وذكر المصنف في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو انها ليس لمعنى ووضعت الكلمة بسبب ذلك
الحرف لذلك المعنى والثاني مواطئة المصدر ثم قال واعتمد الرضي على الوجه الثاني لكون الوجه الاول هو التحقيق لانه انما جاء
في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله لا يقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر
الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فانه في قوله
لا موصولة او موصوفة ويلزم وصلها او وصفها ومن بيان وقيل ابتدائية في الشرح المنسوب الى المصنف ما قصد وفي الالحاق

ذو الزيادة

وحروفها اليوم تناه اريسالتمونيها او لتمان هويت او ماسالت يهوين اى التى لا تكون الزيادة الا لغير الالحاق والتضعيف

الامتها ومعنى الالحاق انها انما ثبتت لغرض جعل مثال على مثال اربعة منه ليعامل معاملته نحو قردد بطق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها

الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصلى كهو فى الحشوا فانه يؤدى الى تحريك الالف فى حكم الاصلية وانما لم يحركوها حشوا

لانها انكانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها فى التصغير وان كانت رابعة وجب فى وقوعها اخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت

رابعة حشوا وهى للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الآخر ثم ان قولنا فحكم الاصلية احترازمن الالف التى

ليست فى حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه فى حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلى فى هذا الكلام نظرا لانه لا

امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك فى التصغير بانقلابها ياء كما فى كتيب تصغير كتاب وواوا كما فى كويتب

تصغير كاتب وفى غير التصغير كما فى حمراء ولبرقوبها فى حكم الاصلية ما نعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طايل تحت

قوله وان كانت رابعة آه اذ منها يلزم منه ان يقع الالف آخرا واى محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب

تقديريا قلت هذا كلام مرجوح وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه يلزم ان يصير

الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقوها للالحاق الا آخرا لاحكام

بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر لها بيانة فى بعض الحواشى اى لو صادت متحركة انقلبت الفا لانها تو

تحركت وما قبلها مفتوح لصادت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها لو كانت فى الثالثى فلا بد

ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت فى الرباعى فيكون للالحاق

بالخماسى فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما فى

الحشو فلما تقدم واما فى الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلاحاجة الى الالف وفيه ايضا

نظر يعرف مما ترثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها تحركت بالفتح

ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما تر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرف وقال بعض الفضلاء

فى شرح الهادى زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كاتب ملحق بقطر ولا غلابط بقدعمل لان حرف العلة

اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بما يجرى صحيح

فلا يلحق بناء بناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير فى الكلمة متعرض للسكون والتغير

فى الوقف وغيره ولم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المعنى فى شرح المفصل كثرة زيادة الالف

حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم وكذلك حكم بنيها لا يكون اصلا لان الاصول الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان

يضعوا بنيها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل

فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشرى لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها

ويعرف الزايد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم
متن

لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي يغلب فيه الفا مخصوص
ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلب الفا فزال وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى
فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجوز ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة
الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الوزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان
مذهب ابن تفاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
شرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزايد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زايدة وما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزايد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو انقطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة بدائة او ورود الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورابت الالف
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي هو افتقارها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكره شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادته لزم بناء لم يوجد في كلامهم كون قرنفل فانك تحكم بزيادة النون
لان فرع الكلام فعلل مثل سمرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا فانها بعد
ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيحقق انشاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه
الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كزيادة الالف في ضارب لدلالة الاشتقاق وعدم النظير لان فرع الكلام فعلل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كزيادة الميم في الاحمر لدلالة الاشتقاق وعدم النظير لان فرع الكلام
فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر فانوس فيها وتزعرد قوله والاشتقاق المحقق تمم
المصنف هذا الباب بثلاثة اقسام الاول الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمجتهق الثاني في عدم النظير وهو من قوله
فان فقد الاشتقاق فخرجهما عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خرعبل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان
لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه
ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كمجرع للطويل لمن يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو
الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق

الواضح

فی الاشتقاق

فلذلك حكم بثلاثية عَنْسَل وشَمْأل وشَمْأل وتَنْدل ودَرْعَش وفِرْسِن وبِلَغْن وحَطَائط ودُلامص وقَادِم
وهِرْماس وزُرْقُم وقَعْاس وقِرْناس وتِرْمِوث متن

الواضح ويجوز فيه الاخذ باى شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجئ على هذا
الثلاثة الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام من الاشتقاق المحقق والمقدر بالمحقق عن شبيهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا
الاشتقاق مقدم على الذي بليه الآخرين اعنى عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدم
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اى على عدم النظير
غلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فحكمهما ايهما اريد
احترازا والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان عن شبيهة الاشتقاق فلا بعد في انضمامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق
على هذا القهران يقال ذكرا ولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر
الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الاخر كاعنسل وضهباء واقول فلا باس فان المقصود من ذكرها هنا
تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما سيقف عليه انشاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجح
الاخذ اشتقاقين فيجوز باى اريد فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا
الوجه اولى مما ذكرناه او لا يعرف في اثناء البحث انشاء الله تعالى قوله فلذلك اى ولاجل ان اشتقاق المحقق مقدم على
عَنْسَل وهو لناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زايدة لانه موافق بعسل الذئب اى اسرع في المعنى الاصلي والحرف الاصلي
تقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فعلل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلي واللام
زايدة والاصح الاول وهو اى سيبويه لقوة العين ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنصل
وهو اصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظاير كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق في
وحكم على شَمْأل وشَمْأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زايدة ووزنهما فَعْأل وفَعْأل مع انهما العلمان من ابنيتهم
وذلك لقولهم في معناهما شَمَل وشَمَل وشِمال ولقولهم غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى تَنْدل وهو الكاذي
بانه فاعل الظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم الكيدان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها
لا تقلب ياء وعلى دَرْعَش وهو المرتعش بانه فَعْلَل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فِرْسِن
وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فِعْلِن وان لم يوجد لانه من فَرَسْتُ يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فَرْسًا
اى دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يُفْرَس اى يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بِلَغْن وهو البلاغة بانه فِعَلْن مع
عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حَطَائط بالهمزة وهو القصير بانه فَعَائل مع عدمه في كلامهم لظهور

اشتقاقه

وكان أفعل أفعالا ومفعل مفعالا لمحو تمعدد ولم يعتد بتمكن وتمدرع وتمندل لوضوح
شذوذه متن

اشتقاقه من الحط كأنه حط عن ظهر الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدم لظهور اشتقاقه من دلص
الدرع وعلى قارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدم وفي ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص
وعلى هزمابر وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق للذئب
مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعابر وهو الابل العظيم بانه فعمال مع انه ليس في ابنيتهم لظهور ان قنعابر
اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى قرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من قرس القرشية
وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدم لوضوح اشتقاقه من الترنم فوفق هذه الصورة قدم
الأشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الأشتقاق المحقق مقدم كان أندد أفعل فان
الأشتقاق تدل على انه من الالد لان الالد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد
بالتخفيف ليكون وزنه فعلا لا محفل تقدم الأشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام
ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ تكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدالة
الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر تموه وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من ان
الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا فلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما
سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر لجعفل
وهو الجبان قوله ومعدا اي وكان معدد فعلا محكوما فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعلل
تقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعدد واي
اي تشبهوا بمعد بن عدنان في تكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز وتبينه حتى اذا تمعددا كان جزاء بالعصا
ان اجلدا ولا شك ان الشاء في معدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم
تمكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا لبس المنديل
وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي وكانهم اشتقوا من
لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسحل واللغة الفصيحة تمكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض
تمولى علينا اي كان جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا استسلم فثبت ان الميم في تمعدد اصل ووزنه تفعلل فيكون الميم
معدا ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمكن وتمدرع وتمندل
وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة الميم مسكين ومدرع ومندل فلم لم يجعل مثل تمعدد

باب جعفر

ومراجل فعالم للجحي ثوب مرجل وضهياء فعلاء وقيل فيعال من ضهأ لانبات جراثيم وجراثيض ومغزى فعلى الهولهم مغزن متن

بان يجعل خارجا عن القياس ولا يقسك به اصالة الميم معه قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما معدد وافلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على معدد وابانه تفعلل والحمل عليه على القياس وعدم المنافض الحكم باصالة الميم تلك الامثلة مع وجود المنافض لذلك وهو لا لان الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل اى وكان مراجل وهي ثياب الوشي نعالل فالميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم الثانية في مرجل زايدة فيكون وزنه مفعلا وهو لا يبنى في كلامهم فلما ثبت ان مرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل لعدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجيء والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال النجاح شبيه كتيبة المرجل قوله وضهياء اى وكان ضهياء وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا تبدلي ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا كحمر لجي ضهيا وبمعناه وضهياء نعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذا في ضهيا لعدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء بعد في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول تحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وسيضح ذلك فيما انشاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له في الحروف والمعنى فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء لبس فعلالا لكن لم يتعين ان يكون نعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه تتعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات فنجوابه من وجهين الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهيا عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء عليه فاعتباره اولى قوله وكان فيعال اى وكان فيعالا لا فعلالا مع ان الوزن كثرت زيادته بعد الالف آخر المجي فتن فقدوا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فيعان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجراثيض اى وكان جراثيض بالهمزة فعالالا لا فعالالا مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو لعظيم الشديد وعدم فعالل وذلك لمجي جراثيض بفقدم الاشتقاق على عدم النظير والجراثيض والجراياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو لعض كانه يجرض بكل واحد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجراياض قال الذي سطبكه الحياض قوله ومغزى اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجي معزبمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى الثانية الميم والاولى الاسم المتمكن على حرفين فعدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضان

وسنبئة تعلئة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله وعرضنة تعلئة لانه من الاعراض واول الفعل
لمجئ الاولى والاول والصحيح انه من وول لامن وأل وانفحل انفعلا من فحل لوبش وانعوان انعلان
لمجئ انعى متن

من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى ممنوع مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو يلحق بدرهم يدل عليه
قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كان للتانيث لما كسر وكما في جبلى قوله وسنبئة اى وكان سنبئة
تعلئة لا تعللة مع كثرة تعللة وعدم تعلئة لقولهم سنب تقدما للاشتقاق على عدم النظير يقال ما معنى سنبئة من
الدهر وسنبئة اى برهة وهذه التاء يثبت في التصغير تقول سنيبئة لقولهم في الجمع سنابئ وقد جاء سنبة ايضا
بتا واحدة قوله وبلهنية اى وكان بلهنية فعلنية لا تعللية مع كثرة تعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم
الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اى في سعة قال في شرح الهادي
زيدت فيه النون والياء للالحاق بقدحمل قوله والعرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة
لا فعللة مع كثرة فعللة كرجحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض قوله
واول اى وكان اول افعل لا فوعل اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من أوول ادغمت الواو التي هي واو
فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو ازيد اثبت كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لجمعه
الاولى في مؤنثه والاول وجمع مؤنثه ولاشتهاره بمعنى الفعلى والفعل ولا يجئ من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة
وجمعه فواعل نحو جوهر وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لاغلبة الزيادة ولذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال
بعضهم انه من وول اى حرف الاصول واو وواو ولام فاصلة على هذا اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه
من وأل فقال آخرون من أوأل قلبت الهمزة على مذهبين واذا ادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة
القياس على المذهبين الاخيرين وانما قدرناه من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى
على المذهب المختار وقلبت الواو الاولى همزة لزوما واذا كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجئ قوله وانفحل
اى وكان انفحل وهو من بابس الجمل انفعلا من فحل اذا يبس صلبا وبذلك مع كثرة فعلل كفرطب وعدم انفعل تقدما
للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انفحل
وانزهو وانفر فان الهمزة والنون فيها زايدتان لاشتقاقها من الفحل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انفحل امر لفظه ووزنه فعلل فقول في تصغيره انيفح وعلى الاول
انه يجوز ان حذفت الهمزة قلت نفحل وان حذفت النون قلت أفحل ثم قال فيه ذهب ابو عمر الى جواز كون الهمزة
في انزهو بدلا من العين في عزهوه فهي اذن اصل والنون والواو زايدتان ويقال رجل عزهوه للذي لا يحدث اذا اس
ولا ينهه وفيه غفلة قوله وانعوان اى وكان انعوان وهو ذكر الافاعي اضلا الجئ انعى وانعى لقولهم عوة السم

فكون

وانحيا افعلانا من الضحى وخفيفق فعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى وارطى حيث يعبر بارطا ورباط وادبم مارطى ومارطون ومولوق جاز الامران وكحسان وحمارقبان حيث تمنع

متن

فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم بافعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورد ابيض وسط اصفر وهو ايضا بوزن ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اوائل الشباب ثم حكى ان وزنه افعلان لكنهم ما علموا ذلك بان اصلانا اكثر من فعلوان بل قالوا الجواب عنى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعلوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قالا لمصنف فى آخر هذا الباب فان ندر احدهما كان رجوعا فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة اصاعد اكون زيادة غالبا قوله واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضئ فعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لانه فعليانا كاصليان وهو طير وذلك لجعلى الصحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زايدة غالبا مع ثلثة اصاعد اقوله وخفيفق اى وكان خفيفق وهو الداهية فعليلا من خفق لانه فعليلا انتفيها للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة يكون اصلية فى الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لانفعلى كحبركى للقوية والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع علمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام فى الاشتقاق على ثلاثة اقسام الاول فى بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع فى القسم الثانى وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بانهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى وادبم مارطى اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الف للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فايدة فهو اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير ارباط وادبم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل ارباط راطى اعلا اعلال قاض وكذلك اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمارقبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحسن والقبب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقبب بفتح الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب فى الارض وحمارقبان دويبة فان قلت ذكرت فى الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع فى حسان منع الصرف فكيف قال المصنف حيث صرف ومنع قلت من الجايز ان يكون قد سمع فيهما المصنف الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهد وا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفى لا تسمع وما وقع فى الشرح المنسوب

الالف

والالف للترجيح كملأك قيل مفعل من الاكوة ابن كيسان نعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وموسى مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس يميس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لحن النسيان متن

الى المضمر انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا يعبد ان يقال ذكرهما ليتوفق التمثيل يعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك لينصرف حيان ولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والالف للترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح قوله الا ههنا للحروف استثناء بالهوان الشرطية ادغمت نونها فى لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق والتفوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلْأَكٍ تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مألك من الالوكة وهى الرسالة قدم اللام على الهمزة فصار ملاءك ثم ترك همزته لكثرة الاستعمال فصار ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا والبصريون قالوا ان الظاهر الالف لان هو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو عبد لان فعالا لا يرد ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل ذكره فى الشرح المفصول الى المضمر انه يعيد المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل وان كان من لاك كان معناه مرسلا لا رسولا ويجوز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال النادر ولم يذكر فى الصحاح ولاه المغرب لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر منها لانه يبنى من كل افعل ولان السمع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ قولهم ذنبا بالتنوين وهو نادر لا ينظر له كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائى يقول هو فعلى قوله وانسان اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة وانا نس بضمتها قال الفرء هو صوت لا يسمع عن ذئب انس ولا جان قال الشاعر آنَا نَارِي فَظَلْتُ مَنُونَ انَّهُمْ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فظلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما اى انى الجن نارى فظلت

لهم

وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذليل وقالوا سبروت فعلول وقيل
من التبروت وهو نبات له فصلان وقيل من النبل الصغار لانه الصغير متن

لهم لهذا الطعام رفقا لفريق منهم يخص بعدم الانس الطعام لانهم يأكلون وحكى ابن الاعرابي انما الفتى الذي يسلم سبقا ويرضى جموعا واعتيا ولا وقال آخر ان المتابا يطلعن على الانام امينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه فعلا في التصغير وقال الكوفيون هو افعان من متن في المعنى الاول لانه لا يوافق لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على الغيبة فجروا على اعتياد اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على اُنَيْسِيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكره ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لانسبنه ذلك العهود فانما سمي انسانا لان ناسي ووزنه في الكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير أُفَيْعِيل وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما فلوه مستدعى الأعلا بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قلت اناسي لان ياءه الأخيرة مبدلة عن النون واصله أناسين والياء المقدمة عليها زايدة ولبست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير ها الثابت الا واوسطها حرف مد زايد كصابيح وقناديل وايضا يلزم رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير مجعول دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رضي الله عنه لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء التخييلية قوله وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذليل يقال جمل تربوت اي ذليل والذلة والمسكنة تناسب التراب قال تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وامرأة مترببة اي ذليلة ومسكينة ذامتربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الشيء يربته اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في الجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال الرجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقيين والاخذ فيه بالترجيح ذكره في شرح الهادي نافذ تربوت اي مذللة والاصل وذربوت لانه من الذربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لانا لا نسلم عدم الابدال وقال البعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه وهو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فتكون الضاد في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك معربا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبرة الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء تبرلفة قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشارة الصحاح الى التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والبقية تما تعرف فيه يعرف

بالتامل

متن

بالتاء لم تعتبر في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقص لانه جعل تربوذا من التراب مع ما بينهما من بعد ولم يجعل تا

من البين وجوابه انها لما رجعا الى اشتقاقين حكما بغلبة الزيادة وبانه انما كان الناء بعد الواو زايدة كثيرا في مثل ترقوة

حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كقصور مع الزامه التكرير

حمله عليه وظهر هنا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين وأورد عليه سيبويه انها قالوا في تثنيته لانة وهو لقصر انه فعلان والنون

هو مشتق من النيل وهو الصفار لكون تفعاله مع انه اشبعنا قالوا في تربوت واجيب عنه بانه انما راعى ان تفعاله بعيد من الاون

وفعلاله كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف تثنيته هنا لانه ههنا اورد سيبويه الاختلف هذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية

اختلف في السرية فقال بعضهم انها مشتقة من السراة وهو الجماع لوالد يكثر لمناسبة الفتوة ذا الغائب والسرية تكثر

عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة نقلها المائلون بانها من السر لخفاء فوائد هذا بعضهم الى انها فعلية مسوية اليه وسيت

سريا مع انا لقياس الكسر كما قالوا دهري في الغنية الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من

السرايبة ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية

مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الجارية ذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من

عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زايدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم

واللفظ ايضا لكثرة فعلية بكسر ثانيه وقلة فعلولة وعدم تعيله وقد مال هشام اخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكر المصنف وهو انها

تفعولة من السرور لانها سبب لها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا كما مر قوله ومؤنة قيل من مان يمون

لان معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله مونة بواوين على فوعلة قلبت الواو الاولى همزة لانها واو المضمومة المتوسطة

بألف زائدة وهذا على تقدير ان يقرء قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرء بالهمزة المتحرك على ما ذكر في

النضاح والمغرب وهو ان المؤنة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم للذي هذا

الامر وما مانت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل

مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ورد بهما على هذا مفعلة وذكر الصحاح انه من جعله من الاون

الاون العدل والصدع جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا

اكل وشرب وامتلاء بطنه وامتخامرتاه صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل ماينة

نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مائنة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤنة ورد هذا على هذا ايضا

مفعلة فجرى الفراء على اصله فان الياء اذا وقعت مضموما ما قبلها تنقلب واوا الآن تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب

وأما منجنيق فان أعتد بجنقونا فمفعيل والا فان اعتد بمجانيق فمفعليل والا فاما عند سيبويه فمفعليل ومجانيق
يحتمل الثلاثة ومنجون مثله لمجئ منجنين الا في مفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا
كعضروط وخندريس كمنجنين متن

سيبويه والمختار الاول لدلالة الموضوعة على معنى ان يمون مباشرة بخلاف الثقل والقة فانهما قد لا يكونان ثم لو سلم كون ذلك لازما فليس الأعلم مباشرة وقول الفراء البعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال ذو الرمة الحارث لقد تركتني منجنيق ابن مجدل اجيد من العصفور حين يقلب واصلها بالفارسية من چه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجوزر للرعيف وهي معربة كرة او حكاية صوت نحو جلنبق وهو حكاية صوت باب ضخم او حال نفخ واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم انا لا كثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها انما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف جاماء وياء ابرهيم بالزيادة لقولهم جُمٌ وأبارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه واشار المصنف الى بيان وزن منجنيق فاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رموناه بالمنجنيق فوزنه مفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق وفعل غيره ما كدنا نجنق مرة ومرشوا اخرى وحكى الفراء جقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء وقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فلا اعتد بمجانيق فمفعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع زائدان في اول الاسم زيادتان الا ان يكون احدهما على الفعل هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا الزم من كونه فعلليلا لا محذور لعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزنه منجنيق فعلليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعليلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره وارد فه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واما الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال يكون فعلليلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار والله اعلم

في الاشتقاق

قوله فان نقد الاشتقاق فيجوز جعلها من الاصول كتاء تنفل وترتب متن

سيبويه ومجانبون يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بحيقوا فوزنه مفاعل والا فان اعتد بلسبيل فوزنه فلاعيل والا فوزنه فلاعل ثم ان النظر الى مجانبون في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فاعلون ذلك ذكر انه ان اعتد بحيقوا فمجيقون فعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومخجون وهو الدولاب مثل منجنون وهو الذي لا ينضبط لانه ان اعتد بمجانبون فمخجون فعليل ومنجون فعلول والا فان اعتد بلسبيل فمخجون فعليل ومنجون فعلول والا فمخجون فعليل ومنجون فعلول وانما كان منجون مثل منجنيق لمجيء منجنيق بمعناه ولولا منجنيق لكان منجون فعلولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضروط ثم من جعل النون الاولى في منجون ومنجنيق اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانيق وانما قالا الاني مفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنيق كما دل جنونا على زيادتها في مخجنون وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومخجنين مثله لكان اولى لان صورة مخجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون فقد نظر الى الشبهة في ان مخجنيقا مثله واراد المصنف ان يبين ان مخجونا ايضا مثله وخندريس كمخجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكون على فعليل وفعليل لا فعليل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من مخجنين والمصنف لم يتعرض لهما فيما نقده بقوله وانما وكانه انما فعل كذلك لان المخجنيق معرب وما نقده ليس كذلك فلا يتحقق لها اشتقاق فمثلها نقله ثم ذكر مخجنيقا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الزوائد

قوله فان نقد الاشتقاق اي فان نقد الاشتقاق فبعرف الزوائد يخرج الكلمة من الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظر فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول والا فان لم يخرج عنها فبعرف الزوائد بغلبة الزيادة كما يخرج حيشاشا والا فبقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظر وقسمه المصنف على ثلاثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا يخرج هو بل يخرج وزنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فيخرج عنها عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس تفعل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد عليهما سؤال الشرفوحي وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزيادة اولى لان ما يرد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين بكيف يصح ذكرها فيهما وغايته ما امكنني فيه ان يقال لعل المراد المصنف ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه

لعل

في الاشتقاق

ودون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ودون خنفساء وتنفخرا وبخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل وترتب مع
وتنفل ودون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة النجح مع النجوج متن

ليس منظورا فيه فيهنا وابيه ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الربوب وهو اثبات وذكر بعضهم
في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من ترتب والثاني عدم
النظير فانه هذا على اكثر اشتقاقا وقد جعله البعض مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه بحرج
عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تنفل تفعل من النفل وهو لفظ الزبد
حتى واذا تغلب به لما فيه من اللبن والصفراء من توهم رجل تفعل ء ونخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق فيهما لعدم
شبهة اشتقاق قوله وكون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه تفعلا او فعللا ولا كلاهما مطرد
فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكره
شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد بهما مثل ما مر بخلاف كنهور وهو
العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون قوله لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا انا نقول فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ودون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادة
لعدم فعلاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو لعظيم الجثة لعدم تفعلل قوله وبخروج زنة عطف
قوله نخرجها اي فان هذا الاشتقاق فيه فرعا زايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول وبخروج زنة اخرى لتلك الكلمة
عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تنفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان تفعلل
موجودا اذ كلامهم كثر لما ثبت زيادتها في تنفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متقاربان فكيف يكون
في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين واشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى
ان التاء زايدة وذلك انا لم نثبت جحدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر الخروج بها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة
التاء في قوبت وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بضم القاف وكذا
نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص
على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضمهما على ساقه كما يحتبي بالثوب بكون يداه مكان الثوب وكهمزة
النجح وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثر نبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في النجوج
وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النجح وان كان مثل سفرجل موجودا
في كلامهم وهذا يوهم ان نون نخر اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما استعرفت ان النون كثر زيادتها ثالثة ساكنة
وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزن انفعل فانقل انه هل امكن في هذه الامثلة بان يحتمل

فنفخرا

فانه خرجا مقافز ابدا بنون كون زنجبر وحنطا ونون جندب اذا لم يثبت بحذفه الا ان تشذ به الزيادة كيم مرزنجوش
وعدد نونها اذا لم ترد الميم اولا وخامسة مش

في الاشتقاق

فنخر بضم الفاء وفتح بكسر الفاء فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لا نسلم لزوم ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة تفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال التصريف وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فلا تجعل النون اصلا وان خالف الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه الخليل الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها ولهذا كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وخطاط وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وبه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه فنعلو ونظيره كنثأ او لعظم اللحية من كنأن لحيته نبت وعنزهو للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قاله الصحاح رجل عنزهات وعنزهي منون للذي لا يطرب للهو او فعأل ونظيره سندأ ومن اسد مصدر سدب الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين اجتماعها الزاما كون الثاني من هذا النحو فامر خروجها عن الزيادة وهذا دليل على انها من حد والثاني فان اكثر ما جاء من ذلك تعدد فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأ وعنزهوا وعلى زيادة النون مع الهمزة كما في سندأ وما لم نعلم اشتقاقه من ذلك نحمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا علم زيادة النون فيه بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل من انه مرخطأ انه الارض صرعة فيلزم الخلف لانا لكلام فيما افتقد فيه الاشتقاق عن زاد ولانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقديره اصالة النون وزيادته وهذا اذا الريث جندب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جندب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصالة قيل الا ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جندب فان الاشتقاق يفيد العلم بزيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كيم مرزنجوش اذ لم تثبت زيادة النون في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت النون اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف

الاصل

وكالهمزة الواو مع ثلاثة اصول فقط فاكل افعل والحاق محظى واضطبل بفعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة
في الجاري على الفعل متن

تلك قد تليس مع الاستغناء وان كرر بعده لزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم نحو نلزلباغ
وكذا صيصية وهو الحصن المانع وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلها قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اعزيت
ليس فيهما تكرار فاء ولا عين للمرة ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلا منهما زائدا لبقي حرف واحد بلا احد منهما فابدا لزم الحكم
وكذلك سلسبيل اما سوغ صدوغ تعليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين للمرة وانما جوز واو نحو مزيد وما ابو الفصل
بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاولى والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف الاصلي وهو الالف الذي هو ملزم ليس
فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء نحو هدها وقالوا انزل من نلد ومضراى ضو
مضر ودمدم اى هلك من دم قوله وكالهمزة او لا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما
عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر بفعل مما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل علم فاكل وهو لزعدة افعل للمرة جمعه افاكل
وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقولنا او لا احتراز عن ان يكون غيرها قل فانه يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اقول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برءا لله لا ازاد برائله وهو شعر قناه الى ابي فوضه رضي
عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكوفاء السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كاثب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقبه المراة في عنقها من غير كمر ولا جيب والهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة
المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاضطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان
احدهما انها تقتلة والكلمة الرباعية مستثقلة ولبنت الهمزة بنفسها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انه اعجمي فلا يعرف له
اصل ولذا حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديها زيادة كاحفيل وهو
الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط قوله والميم كذلك امر الميم الزيادة كامر الهمزة فانه موضع زيادتها
ان يقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول الحاد
من الطرف الآخر فجعلت زيادتها او لا ليناسب مخرجاها ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن
الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم واذا وقعا ولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها
وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك
بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فان الميم من يلذ زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين

موضع زيادتها

اذ ليس

في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا ان اوائل الزوائد على الاكثر يجري على الفعل ولذلك كان يستعمل كعصفور ومن وصلحفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا الا ان اوائل ذلك كان وزنه كمحمنفل والنون كرنت بعد الالف

اربعة اصول مثل جعفر بكسر العين ولان تجعلها ذائدتين لانه يبقى الكلمة اثمرية على اسكان الباء والجيم فنعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فضعينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قولهم واليا، زيدت مع ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق وزيادتها كذلك كضيغم هو الاسد من الضغم هو العض فجعل ما لم يعلم اشتقاقه علما كبكر مع وهو حجارة ببعض تاتي الا في اوائل الزوائد كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر ريشاك به وكساء يجعل على عجز البعير وام من اسماء القداح وهو يقال وهو صحيح الا يستعور واليا، الياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنيات الاربعة من اوائلها الا ان جاري على الفعل وكون الالف اجري على الفعل اولى لانه اصالة مع كبدخرج والملحقية وهي ما زيد لمعنى ظهر فعلبة زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة تولد من الواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال ذو الرمة كثير ابن مرة وقيل كثير ابن مرة وقيل كثير ابن مرة وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب يجعل ما لم يسم فاعله على فاعل كذلك يقال وزن كمهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره الجوهري في فصل وفي شرح الهادي الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد الاربعة الاصول ذكره في شرح الهادي اذا زيدت الواو وغيرها مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زائدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة نحو جدول ورابعة كما مر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اوائل الكلمة فانها لا تزاد ان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مفتوحة تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان كانت مكسورة قلبت ياء لانكسار ما قبلها فلا تكون الا اصلا والياء ان كانت مضمومة او مفتوحة قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان كانت مكسورة فلا تقلب لانكسار ما قبلها فلا تكون الا اصلا وانما قلبت الهمزة الفا في الاول لانها لا تقع في اوائل الكلمة فانها لا تزاد ان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مفتوحة تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان كانت مكسورة فلا تقلب لانكسار ما قبلها فلا تكون الا اصلا والياء ان كانت مضمومة او مفتوحة قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان كانت مكسورة فلا تقلب لانكسار ما قبلها فلا تكون الا اصلا وانما قلبت الهمزة الفا في الاول لانها لا تقع في اوائل الكلمة فانها

قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان الحق بالصفات نحو مؤنثة فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روعاية قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عبد الله انتم بنو رشدان فاحاء له من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كما قالوا في ميبوم بنون فان اصل واوه من المرانة وهي اللين والمراد بالفتح والشد بداسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يثقله ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم معناه شربث بضم الشين ومرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرندى سلب لقولهم فيه عرنة قال الشاعر والقوس فيها وتر عرنة ولانه ليس في الاصول مثال يجمعن بضم الجيم والعين فان قيل هو كلامهم جبن وعثل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عضنصر وهو سم جبل لانها اكثر ساكنة في اسم على خمسة احرف فحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف لزيادة الا ترى انها تقعا

والتاء في تفعيل ونحوه في نحو دعوت والسين اذا دخلت في نحو استعلم واستطاع قال سيبويه هو اطاع فصار عنده يطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فصار عنده ياطيع فصار عنده يطيع وعند سيبويه الكسكسة غلط لا استلزامه شيئين

الكشكشة متن

على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المصنف بقوله كرر الى ان زيادة النون ولا كرر حبرنا وثانيا كعنسل ودابنا كرر عشرين وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف كالعنبوثان وهو نبت طيب الريح وقوله واطرنبث يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو قضرب مطاوع نحو انقطع وبرمطرة ومعنى قوله انه مطردة ان الاصل عدم زيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذا حكمنا باصالة النون في كنهبل وهو الذئب والصقرانية وغضنفر وهو الذكر من الاسد واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والاسم الخمسة فقد مرت في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكر المصنف ههنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو دعوت وقدمر والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في نحو اطاع قال سيبويه هو اطاع عنده يطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون تغيرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها الوقوع تطوع ترك التاء فصار عنده اصله استطاع حذف التاء فلبست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فصار عنده يطيع بالفتح تراهن يكرهن يكعون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم السين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لما فيهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعلها من زيد فان زيادة غلط وايضا فعلها تستلزم زيادة الشين ايضا تها لكون كل واحد منها للمعنى المذكور وبه يعلم ان يدشي بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا بناء في ان كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب وانا ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشنه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين تما لحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاق وهو مفتوح الفاء واللام الاول لا غير الاخر الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكى عن معوية قال يوما من ايضح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال نومرتا عدواعن فراتية العراق وتيا منوا عن كشكشة تميم وتياسر وا عن كسكسة بكر ابن فهم عمغمغة قضاعة ولا اطمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذ هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة فقد ذكرناها سميا بذلك لكثرة

وأما اللام فقليلة كزيد وعمد وحق فالمعتبر في فعلة مع فتحة وفي فعلة مع سكون وفي فعيلة مع طويل مع طبق الكثير وفي مجمل جعفر مع الجمع وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو لغة لأنها من حروف كالنون وياء الجرمية وأما يلزمه نحو امتهان نحو

الكلام مع السين والتاء ونحوهما ان لا تبين الكلام واصلا واصوات الشين عند المتقدمين واصوات لا بطا بعد القاف والطاء ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال للرجل المخطئ بالكسر انك لسانجمة لا يصح قوله وأما اللام فقليلة زيادة لانها البعد بحروف الزيادة شبيهة بحروف المد حتى قال بعضهم الياء في فيعلة وهو اسم المذكر في فعلة وهو ذكر النساء وفي طويل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زايدة وواوها زايدة وفعلة وفعل فيكون من معنى فيعلة وفعيل وطويل لا من لفظها وان وافقتها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في مجمل انه كجعفر مع انه بمعنى الاجمع وهو الذي يبدأ في السير قبل غيره ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيعلة وطويل ومجمل زايدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق في الاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقولا لمتهق قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم بأصالة اللام قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة وأورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخته احاه المصغرة بذلك لا يلزمه لانها حرف جر لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع امتهات وقال الشاعر اني اذا الحرب دخن اللهب هبتها والصولة على النسب امتهي خذوف واليأس اي واللهب ما يشتد على سعد الدابة مع الارتعاد من الاستحثاث ويقال فلان ذلب رفي اذا كان في حال واسعة ويقال اغرفت على كذا بمعنى عرفت به والاغراء لزوم القصد في الشيء وخذوف اسم اليأس من مضر واسمها ليلى ذئب ولد اليأس انما سميت بذلك لانه من الخذف وهي مشية كالهرولة والهاء زايدة لان امتهل فعل بدليل الامومة في مصدره وامتاب في جمعها قال اذا الامتهات منحن الوجوه فرحن الظلام بانفا يكا واجيب عن ذلك بمنع ان امتهل فعل والهاء زايدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقله خليل ابن احمد في كتاب العين من قولهم تامتهت بمعنى تحذقت امتا وهذا يدل على اصالة الهاء فتكون امتهة فعلة كالمتهة وهي نعظمة ثم حذف الهاء والتاء ابقوزن امرفع فالامومة نحو عنه ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم من زيادة الهاء في امتهة جواز ان يقال الهاء اصلان فامرفعل وامتهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين لا يمكن ان يقال الراء زايدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال لعين ثرة وسحاب ثرثار كثير الماء وحبل ثرثار اي مكتنز فهذا من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار والمايز من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان الالف واللؤلؤ البحر من اللولو الرباعي لان فعالا للفسية لا يجيء الا من الثلاثي كما هو من قاعدتهم فالالف الاول من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زايدة لانه لا يلزم باب بلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم امرأة بينة الامومة وقولهم تامتهت شاذ مستدرك ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امتهات اولى من اعتقاد حذفها من امتاه

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة بها او بنهما كخنطى فان تعين احدهما رجح بحرجها كيم مرير ومكدر وهمزة ابدع وياء تبجان
وتاء عزويت وميم قطوطى ولام اذلولى والفهما لعدم فعولى وفاعولى وواو حولايا دون بائها واو قول بهمزة واحد حرفى التضعيف

لان مازيدفى الكلام اضعاف ما عدد به واما محودب ودمثر بقليل الانباء به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر
للضرورة اثبات امراق فى اراق بزيادة الهاء وذكر فى الشرح المفصل انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيما قاله لانه
لما ابدل الهمزة فى هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر فى الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بسكون الهاء
مراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق ارياق واصل يريق يريوق واصله ياريوق وانما قالوا انا اهريقه
ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهى اهرق فى الماء يهرق اهراقا
على اصل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزموها فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذف الهمزة لان اصل اهرق اراق وفيه لغة ثالثة وهى اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشجب
مهراق ومهراقا نهيا للتحريك وهذا شاذ ونظيره استطاع يستطيع اسطياعا بفتح الالف الماضى وضم الياء فى المستقبل
لغة فى اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل
من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان
اقرب بما قاله فى هجرع لكن العلماء خالفوه فى ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهرجلة
للفرس مفعولة من الرجل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه بعلم تمام قوله فان تعذد الغالب يرجح
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعذد الغالب وان تعذد فامتا ان يمكن جعل الجميع
زائدا بان يكون وزن المتعدد ثلاثة احرف اصولا او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلاثة او اكثر
نحو اهجرى وهى العادة يحكم بها بزيادة الهمزة والياء والالف فيما يثبت بذلك لانه يهجر اليها فى كل شئ وكحنطى
وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدها وجب الترجيح وذلك
ثلاثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدها اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين اولم
يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدها اصلا دون الآخر حكم بزيادة تكيم مرير ومدين وهو اسم مكان فانك
تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم
فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكباء تبجان وهو الذى يقع فيما لا يشبه فانك تحكم
بزيادتها دون التاء لوجود تيعلان نحو تيقسان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التبجان
المفداد وهو تيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان ليس فى الصحيح يبنى المعتل عليه قياسا وفعل
كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تبجان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح قيعلان

فان خرجا ترجح باکثرهما کالتضعیف فی شفان والواو فی کوال ولون حنطاء وداود

متن

وشیصبا والعثیثبان شجر یتخذ منه التزوج وقال ابن درید هو بالفارسیة آزاد درخت والشیصبا اسم قبیلة من الجن وکذاء عربیة وهو ما لزم بلد فانه یحکم بزیادتها واصالة الواو ووزنه العکس لوجود فعلیل کعفریت من العفر وعدم فعویل ولا یجوز ان یکونا زائدین اذ الاسم المتمکن لا یکون علی حرفین وان یجوز ان یکونا اصلین علی فعلیل کبرطیل وهو حجر طویل قد والذراع وشنظیر وهو السیئ الخلق لما مر انا لواو اذا کانت مع ثلاثة احرف اصول لم یکون زائدا ابدا الا فی الاول وکطاء قطوطی فانه یحکم بزیادتها دون الالف لوجود فعوعل کعشوشن وهو الرجل المسترخی الاعضاء وعدم فعولی والقطوطی مقارب الخطو وکلام اذ لولی ای اسرع دون الفها لوجود فعوعل کاعشوشب وعدم افعولی واذلولی من المثل اقطوطی یقال قطاء ذی مشیة یقطوط واقطوطی مثله من القطوط قال فی شرح الهادی الخفر اذ لولی باعرزدکی ونبوه علی الزیادة فلم یقل ارته کمان اعرزدکی کذلک وکواو حوأبا وهو اسم مکان دون بائها لوجود فوعالا مثل ندقا وهو النشاط وعدم فعلابا وکیاء الاولی مع التضعیف من بهتر دون الیاء الثانیة لوجود فعلل وعدم فعیل وذکر فی الصحاح ان البهتر یشتد بدالیاء صمغ الطلح قال الشاعر الملحمی راعی من البهتر وهو بفعل لانه لیس فی الکلام بفعل لکنه یرد کرمثال بفعل وقال المصنف فیه زیادتان المفرقان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشری مثال بفعل وهو بهتر بمعنی الباطل ولم یذکر المصنف فیه مثالا آخر یتحقق به انه بفعل وصاحب الهادی ذکر بهتر فی شرحه فی موضع تضعیف الرابع بلیغ وهو السراب ویرمع وتعفسناه وبلهنی وهو الغباء فارسوه معرب وفسر بالمجی الصلد وصمغ الطلح وادعی بان وزنه بفعل بالتخفیف ذکره فی موضع آخر یشتد بدالراء مع زیادة الالف فی آخره وهو بفعلی کجمزی بمعنی الاحمر ولم یذکر فیه انه زیادتان المفرقان فلم تعدد مثال بفعل بتضعیف اللام ویرد به حدیث انه یمکن تحقیق مثال الربان یقال بفعل بالتخفیف کثیر نحو بلیغ ویرمع فاذا وقفت علیه بالتضعیف صیر علی مثال بفعل بتشدید اللام فقد تحقق بفعل بالتضعیف الجملة وبفعل غیر موجود بوجه والحمل علی ما ثبت اولی وکهمزة ارونان یقال یوم ارونان ای شدید دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لزیان الا انیجان فان حمل علی ما وجد فمثال واحد اولی من حمله علی ما لا وجد یقال یوم انیجان ای مدرک منضج ذکره الصحاح ان هذا الزیف یعنی الانیجان فی بعض الکتب بالجا المعجمة ثم قیل فیه وصاعی بالجیم عن ابی سعید وابی العوث وغیرهما قوله فان خرجا الی آخره شرع فی القسم الثانی وهو ان یخرج الکلمة عن الاصول علی تقدیر کون احدهما اصلا دون الاخر شرع فی القسم الثانی وهو ان یخرج علی التقدیرین نرجح بهما باکثر زیادة کالتضعیف فی شفان اذ فعلان وتفعلان لم یوجد احدهما لکن زیادة التضعیف اکثر فوزنه فعلان یقال جاء اعلی شفان ذاک ای اوله وکالواو فی کوال وهو القصیر فان فوعلا وفعالا لم یوجد لکن زیادة الواو

فانا يقدم فيما يرجح بالاظهار وقيل لشبهة الاشتقاق ومن ثم ذيا يجح ومناجح ويجب بقوى الضعيف واجب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما فيما الاظهار اتفاقا كمال مهدد فان لم يكن الظهار فشبهة الاشتقاق كيم وعلك مرتجل وفى تقديم اعلمها اعلمها نظر ولذلك قيل وان تقاربا لغلبتها فى نحو ستن

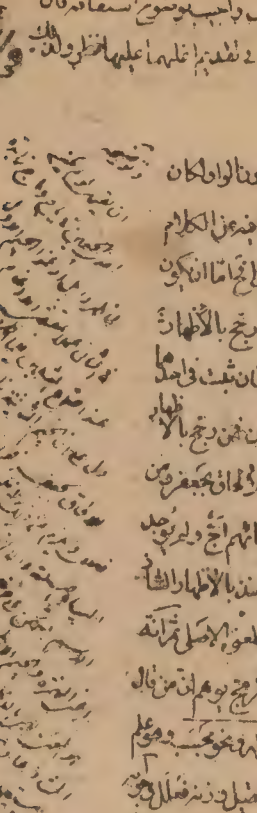

اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعل ثم انه قد علم مما مر ان نون ختظ وذا بة فلو جعلنا الهمزة اصلية زائدة وهو الواو لكان وزنه فنعلا الا ولم يوجد ولو عكست لكان فعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فوعل وقد بقيا ما فيه من الكلام قوله فان لم يرجح بهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يرجح اللفظ عن الاصول على تقدير جعل احدهما لزم زيادة بلا مرجح اما ان يكون مما لا اظهار فيه شاذا او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق يرجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت فى احدهما او فيهما فان ثبت فى احدهما فضل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى ياجج اسم قبيلة ومناجح اسم مكان نحن نرجح بالاظهار الشاذ لانا لم نلزم ترجيح قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن يرجح بشبهة الاشتقاق لما الزم ترجيح بنا لم يوجد كلامهم قال وزنهما بفعل ومفعل اذ وجد بناؤهم اجج ولم يوجد ياجج ومناجح فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع فى كلامهم ثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم فى الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة فى المعنى الاصلى ثمرته وقع فى الترجيح انه من يرجح شبهة الاشتقاق قال وزنهما بفعل ومفعل لان فى بناتهم اجج ومجح وذكر مجح يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول ماجج من الاجج الجز والبر كذا والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله وبنحو يجب وهو علم يقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو يرجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وهو امانة علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر فى غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ فى العلم ترجيحها عليه فى غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اى شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق فى احد المقدرين شرع فيما ثبت فيه الاشتقاق فى كلا المقدرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد اى لم يزل فى مهد فيتعين الترجيح بالاظهار فتقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما فى احدهما او فيهما اما القسم الاول فانه اذا لم يقو شبهة الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق فى احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق فيحكم بموط لجمع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وطاء وياء وهو بناء مستعمل يقال وطب على الشئ وطوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من طاب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وطو غير مصرف لانه علم بقعة وكذا معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من علا يعلو وهو مستعمل وان جعلت الالف

فان ثبت فيما يرجح باغلب الوزنين وقيل بأقلهما ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندر احتمالهما كاسطوانة ان ثبت انهما لغة والا فغلو اية

الاشتقاق والاعلانة

زايدة كان من مهموز عين ولام وهو غير مستعمل وغير نظر لقولهم مقلت البيض اخذته بسهمة وقائما اورد مثالين اشارة الى انه اذا عارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء كان عارضها اقبس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا عارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره وقال المصنف نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين رد الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمقان فعال من رمق وان كان رمق غير مستعمل افعلا من رمق اي اعلمها اعلمها اي لعلمه حرف الضعف في رمق فعالا لتحقيره رمقان من اسماء السباع نحو حماض وهو نبت لا يرعى احمر نقاخ وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمق غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف في شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمقان من رمق او ورمق بمعنى لقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سئله يعني الخليل عن الرمقان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة او حمله على الاكثر اذ لم يكن له متمكن يعرف به اي لا بد ان يكون من اتى شيء اشتقاقه فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قرأن وهو ابو نوح وهو نون الاخوان اذ ابن الواحدة قرأنة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان رمقان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمقان فعال ولم يقل ولذلك كان رمقان فعلان فان ثبت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الا ظهار والشذاذ اي فان لم يكن فيه ظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقبس او لا فان لم يكن الاقبس رجح باغلب الوزنين كحومان واحد حوماته وجمعها حوامين وهي اما ان غلا فانه فعلان من الحوم لانه فعال من الحمى لعلة فعلان مع انه لا يساعد اقبس الوزنين والحمانة الغراد وان كان الوزن الاخر اقبس كورق وهو علم نبت هو مفعل من الورق لانه اغلب في قبيل نوعل من الرق لانه وان كان مفعلا لكان الواو مكسورا لان قياسها ابدال الميم فيه من مثله ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بان ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كانعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالاعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الا ظهار والشذاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في الفعلان اعني بفقد بريء انهما فرض اسلا او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فحكم بالاغلب

كالنبي

الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها طلب المناسبة لكسرة او ياء لكونا الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء متفق
او لفظا اصلا او لامالة فعلها او بعد فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهم سوغ خفاء الهاء مع شذوذه مذ ب في الالف

كاعوج فانه افعل لافعلى لغلبة وزن افعل وكاوكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالنا
والثاء المثلثة وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثير كحوقران اسم رجل و
قوتنان بالنا اسم ارض وبالشاء كلك ولم يات افعلان الا انبجان وارونان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا باعده على هذا وكامته وهو الذي يكون بضعف
واحد مع كل واحد ووزن فعلله كدرحمة لان فعلله اكثر من افعلله وان لم يغلب احدهما بل نقول ان احتمالهما كاحتمال الواو
فان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة كشوذرح او فعلوانة كعفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة تورثنا
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذا الباء في اساطين زائدة
قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد ذاب كما
ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطا واساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح واقاحي وحاصل هذا الكلام ان
اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لجمعي اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب
من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة الامالة هي مصدر
قولك املت الشيء اماله اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي تعمد ولو بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تذهب الفتحة شيئا
من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا بد ان يصير بين الالف والياء وهذا التعريف
اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم بالحروف والكلام
الثاني بها لا يظهر الامالة وقسم فيها لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها
الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيها اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل ان الالف اذا لم تمل كانت حقيقة فاذا اميلت تردد بينها والف الياء و
الاصل في الحرف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه
والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون
في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر نحو اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة

في الامالة

وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليلا لمرضها بخلاف من دار الراء وابن مقدمها الاصلي كملفوظها على الاصح كجاد وجواد بخلاف
سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المقابلة عن واو ونحو من بابه ومآله والكباشاذ كاشذ العشا والمكا وباب ومآل والمجاريح والا

فاما الزيادة فلا تعمل الا
ما الياء اما تؤثر قبلها
في نحو شيال ودينا
متن

عن الواو ولا فان لم تكن منقابلة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون
الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف الذي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فتمال نحو
وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي النافة السريعة او غير ذلك فلا يمال سواء كان ذلك
حرفا متحركا نحو هذا عتابها او اكثر من ذلك نحو تنبل قبابها واما نحو ابنغيها ودينارها فان فصل الهاء
شذوذه وفي التمثيل بنحو دينار نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا يمتنع قبله
ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان
لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما
جادد وجواود وادغم وجوبا فالمكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الاصح لان بعضهم اجاز
امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما انما لو اخاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في داد وقضا فهي كالملفوظ
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم تكن على
الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عاج ولا عابه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في
جمعه اعواج وشذ امالة من بابه ومآله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكباء مكسورا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامر ان عشواء
والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكوّ والناس قد يكون من الحس والانس واصلها
تحققت فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين لتبت منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة
على الراء والفرق ان الالف منقلبة عن الواو وفيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالرتاب وهو من الواو لقولهم في
التثنية رتوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال
بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم

فعلان

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ودعى، والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف منجال ومال والفواصل نحو والضحى والامالة للامالة نحو رأيت عماذا وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا متن

في الامالة

فعلان من الشيب واما الواو في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهو ادعى للامالة لانها اكثر ايناسا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيسبان لم احد صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكرها والمسائل التي سردتها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب وربحيان وكذا سالوذعي من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين الالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا فلقولهم دُعِيَ وحُبِلَ لقولهم حبلان والعُلَى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاُبدلت لقولهم في مفرده العلبا بقلب الواو ياء كما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا امبل البناعي والنصارى كقولهم بناميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صادت ياء ساكنة كما في حبالى لقولهم حبل وحبل في مجموعهما لا يكون لها اثر لان لساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير بانها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة المالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عماذا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة ان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال لمناسب الفواصل فان رعاية المناسبة في الفواصل عندهم غرض مهتم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العرض متى كانت الامالة مقتضاة اذ لو لم يمل مع عدم تسفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا اتوا بالكسرة دائما كما سيجيء لا يجيزون امالة الفتحة مع انها في كلمة واحدة فكيف اذا كانت في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقيد قوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى نحو رأيت عماذا يؤيد ما ذكرت ان ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب يصفى مانع قبلها بلبها ومجرف ومجرفين على رأى وبعدها بلبها في كلمتها مجرفين الأكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها فحكمها حكم المستعلية وغير المكسورة فيمال طار وغارة

متن

من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتها للامالة لما انجى نحوهما والله اشار بهما بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف وهو قراءة بعضهم الباءى والنصارى بامالة النون امثلت الالف الاجرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما تر وامثلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة وكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال القلة الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تأملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال اخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله لأجل الياء

قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا للتجانس الصوت كما امثلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو املت الالف في صاعد لاضطررت بعد اصعاد ولو املت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية لتكرر الذكر فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صفى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لأنك اذا بنيت له للمفعول معدى بحرف الجر نحو صفي له تنقلب الفه ياء فلا تمنع الأمالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صفى يصفو ويصفي صفوا اى مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفحاني وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الأمالة على رأى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الأمالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الأمالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الأمالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير بائنة اذا وقعت قبل الالف بحرف

ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر وبفتح مرر بقادر
وبعضهم يعكس الامر وقيل هو الاكثر متن

في أقوال المانع

ومانعة اذا وقعت بعدها مجرورين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستنكر استنكارهم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان تلي الراء الالف او لا فان تلتها فاما ان تكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما لم تكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراجع وبعدها توانت رابت حمارك والمضمونة بعدها نحو هذا حمارك وقولنا لعائشة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغا ابقاء لا يميلون وان وتترى بانفاق امارات فلا تنافيها ممنوعة عن الياء يقال دان ذئبه على ايله يرين وبنا اي غلب واما تترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما التوحي لانك تقول تثنيه تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للحاق فاما لانه لقولهم تتريان ايضا او لان الفه منقلبة عن الياء لما عرف ان الفا الالحاق يكون منقلبة عن الياء والالف الاولى في تترى بدل عن الواو واصله وتوى من الوتر وهو الفرد وقوله ثم انا ارسلنا وصلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان تكون الراء قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قول تعالى من رباط الخيل لما لزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد المصنف قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيما ذكر في قرارك وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي حتى ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج حتى الى ان يقال تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت وهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها بلا بغير حرف وبحرف وكلمتها على رأي مانع بعدها بلا بغير حرف وبحرف وبحرف على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها بلا بغير حرف وبلا بحرف وبلا بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يبقى هو عطف على قوله لبلا بغير الجار والمجرور لكن نرى في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها بلا وبفصل بينهما بحرف الخ فقوله بلا حال

وما بعده

فى الامالة

وقد يمال ما قبل هاء التانيث فى الوقف وتحسن فى نحو نخرة وتفتح فى الراء نحو كدرة وتتوسط فى الاسفلا نحو حفرة والحرف الممال فان سمى بها فكالاسماء واميل بلى وبالاء اما الا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف وذا ومتى والى كبلى وقبل عسى لجمع عسبت متن

وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال الخ فرغ مما فيه وقع بعد الفتحة بتعداد الف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعد الفتحة هاء التانيث او لا فان كان بعدها هاء التانيث فقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء فى الوقت لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث فى الافعال لفقد الشبه اللفظى لهاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمى ثم ذلك يحسن فى نحو حمدت ما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلية ويفتح فى نحو كدرة للراء المفتوحة وبتوسط فى نحو حفرة لان الراء المفتوحة اشد امتناعا واحر المضموم اما الذى لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى فلنة ونحن ايضا نذكرها هناك انشاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التى تشبهها مما لا يدخلها الامالة فتقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاظها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمى بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت فى حكم الاسماء فان وجد ما يقتضى الامالة فيها بعد التسمية كما فى الا واما اميلت لان الالف الرابعة فى الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يحز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها فى الجواب واغنت عن الجملة المذكورة فى السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا لانها قائم مقام ادعو وكذا الا اما الا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا انكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج نتكلم نعلم ان لا اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكره شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحى هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اى ان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا او زيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت فى الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاظها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذى هى عليه ذا بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا للاستقلال قوله تقول ذا فى جواب من قال من فعل كذا قال فى شرح الهادى حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه واما امالة اذا لمن وكذا اميل اتى لاستقلالها تقول من اتى لمن قال الف ديناريك ذكره صاحب الكتاب فى تفسير قوله تعالى انا سكبنا الماء صبا انتزع حسين بن على رضى اتى صببنا بامالة اتى اى كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يبارح قوله واميل عسى انما ذكر

وفتحة الفتحة ممدودة في نحو الضرر ومن الكبر ومن المحاذر **تخفيف الهمزة** بجعله الابدال وحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها ان قبل او حرف حركة ما قبلها وشرطها ان لا يكون مبتدأ بها

متن

ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عَمِيَ لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والأمر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فيدفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة متقررة اي من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها ما في اما انها من الكلمة فلم يقع عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه من قبل وكسرتين يخالف غيرها من الحروف ويخالف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من الصرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما الوا الذال للراء ولم يمثلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الصاد في حاصر امالة الفه وانما شبهت الذال هنا بالصاد لان فتحتها كاستعلاء ايضا وقد شاب فتحتها كسرة الامالة كما شابت تلك الاستعلاء قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسم اللغوي يعني عنده والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال يجعله الابدال ولم يقل بجعل الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه ازداد باب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه ازداد بها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول لسئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تجيء بحائها لساكن ولذلك لا يقعان احب بجواز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام قوله وشرطها اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك ابنة واحد وابل واة وانما قلنا مبتدأ لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال المصنف وشرطها ان لا تكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطها ان لا تكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا تكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ خفف بالحذف لانه حذف الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعد الحذف فلم تخفف همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من قول حذف حرف المضارعة واسكن اللام فصار قول حذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى الفاء وحذف الواو لالتقاء

الساكنين

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبئر وسوط والى الهدى ائتنا والذي ائتمن وتقوله
اؤذن لي والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطيئة ومقروءة
وافيق وقولهم للزمرة بئين وبرئة غير صحيح ولكنه كثير متن

الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة
وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها
يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة
مع المتحركة التي قبلها في الكلمة الواحدة كما في رأس وبئر وسوط وقوله سوط فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء
او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الأتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ولما ليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله وعادت الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال الموجب لقلبها فبقي ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغيير
بالآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدا ائتنا وهو موضع الاستشهاد
كما في قوله تعالى والذي ائتمن اما ائتمن فعوله او ائتمن فعل ماض مجهول من الأيتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانكسار
انضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة
في ائتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذي ائتمن بهمزة ساكنة بعد الذال انقلبت ياء فصار الذي ايتمن وقوله
تعالى ويقول ائذن لي فعوله ائذن امر من أذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج
وعادت الهمزة المنقلبة فصار ويقول ائذن فانقلبت الهمزة واوا وصار ويقول اوذن وانما تعين الابدال في هذه الصورة
اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها بقوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شروع في المتحركة وهي
اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون مطرفة ووقف عليها او لا يكون
كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها او لا يكون متطرفة ووقف عليها فقوله الساكن احتراز قبل الهمزة اما
ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كانت تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة
فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان
يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة
كخطيئة اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروءة اصلها مقروءة قلبت الهمزة فيها واوا وادغم وافيق تصغير
افوق جمع فأس اصله أفؤس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان
بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكونهما

وان كانا لفافين بين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقل حركتها اليه وحذف نحو مسئلة والخبث
وشئ وسوء وخبل وخوبة وابو يؤب وذورهم وابغ مرهم وقاضوبيك

متن

تحريك حرف لا اصالة في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لامر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز
وقال بعض النحويين اللزم في نبي وبرية ودرء المصدر ذلك عليهم لان نافعا يقرء النبئ بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان
في البرية بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقلناه الآحاد بل لما نقلناه القراء اولى لانهم ناقلون عن
ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثرة ذلك في نبي وبرية لكان مسوغها قال في
الصحاح النباء الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل بتيعة تقول
العرب كأنت بتيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق
فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغير نبي ويقال برأ الله الخلق يبرؤه والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى
وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه برأه الله يبرؤه برءا اي خلقه قوله وان كانا لفا اي واو كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واردت تخفيفها اجعلها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وقراءة بان كانا
مضمومة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة و
امتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن
بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يسوغ
ذلك امران خفاء الالف فكانها ليس قبلها شئ او زيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان
حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زايدتان لغير الالحاق بقيها ما يكون شبيها قبل الهمزة حرف صحيح
كاءسئلة والخبث من خبأت الشئ ستر ته واو واو وياء اصليتان كما في شئ وسوء او زايدتان للالحاق كما في خبل
وهو الضبع وخوب وهو اسم ماء او الواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها
ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فحركت وبقيت الهمزة ساكنة فصارت
مراة وكماة فقلبت الهمزة الفا كما في راس وعند سيبويه شاذ والكسائي والفراء بقياسه مطردا هذا اذا كان الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا
فقوله في ابي ايوب وذو ارهم وابتغ امره وقاضوا بيك ابو يؤب وذو رهم وابتغ مره وقاضوبيك وقاضوبع
قاض والاصل قاضون حذف النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك

وهذا باب شيء وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك في باب يرى وارى يرى للكثرة بخلاف نماى بناى وانا بناى وكثر في مَسَل واذا وقف على المنطاة بمقتضى الوقف بعد التخفيف ويجيء في مثل هذا الحب ويرى ومقرؤ السكون والروم والاشمام وكذلك باب شيء وسوء يقال شَيْءٌ وسُوْءٌ

وكثر ذلك قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة وقروء وقد غمز مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال يرأى على الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله المرتزه الاقيت والدهر اعصر ومن يمل العيش يرأ ويسمع يقال مَلِلْتُ عَيْشِي اى استمعت منه فمعنى قوله من يمل العيش اى من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن يراه وسمعه وكذلك ناى هو فعلها بين من الاراءة واصله اراءى كاعطى واصل يرى يرءى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذف بخلاف قولك بناى مضارع نائى اى بعد وانا ناى بناى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانهما لم يكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يرى التخفيف القياسي بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في اراى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين بمنزلة ما قد تواليا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال الحذف الهمزة من اشباه الادغام همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل بناى وانا بناى

وفيه بحث قوله وكثر اى وكثر النقل والحذف في مَسَل واسْئَلْ بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى الساكن واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سَل وذلك اكثر من قولك خَرْ في اجاءَ زمن الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم اِسْئَلْ قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوتى عليها اذا وقف الى مثل ذلك فالساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانها اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني بعمل او لا عما يقتضي التخفيف لو كانت موصولة ثم توقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها بقي الحرف الذي قبل الهمزة ساكنا بعد النقل والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا يرى ومقرؤ لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها واد غامها حصل يرى ومقرؤ بواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شَيْءٌ وسُوْءٌ سواء وقف عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شَيْ وسُوْ بالياء والواو المخففتين او وقف

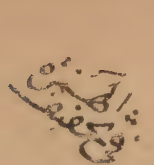

ومدة قبلها تحرك [illegible] الثلث ومكسورة كل ومفتوحة كل نحو سال ومأنة وسم ومستهزئين
وسئال ورفف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤصل داود ونحو مائة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور
وقيل بين بين البعد والباقي بين بين المشهور متن

عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لانه يكون قد آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو وكل فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل
الهمزة المظنونة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حالا الوصل انما هو بجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون
لا يمكن جعلها بين بين لان المشهور ولا غير السكون فيها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا
قلبها الفا اجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز على القصر بحذف احديهما للساكنين
ويجوز بقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حالة الوصل تعين الوقف
بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حالا الوصل كذلك
وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك ثم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان
قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكرنا
الأمثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة
لكن في حالين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو موئل او مكسور نحو مائة لانهم
لو جعلوها بين بين المشهور لقرب بين الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غيره
اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا
عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كل ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في موئل و
ياء في مأنة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن
والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهوري بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤن
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة
والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام وهو
بين فيه بين بين المشهور اما في ساءل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لجانسة حركتها
حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد

في تخفيف الهمزة

وجاء مفناة وسال ونحو الواجي وصلا واما يشج راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه والتزموا خذ وكل على غير القياس لكثرة الاستعمال وقالوا امر وهو افصح من اومر واما امر فافصح من مر واذا خففت باب الاحمر فبناء همزة الامر اكثر فيقال الحمر والحمرة في الاكثر قبل من الحمر بفتح النون وفي الحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد الاولى مت

فقرب من الالف وعليها اكثر في سئم وضمة رؤف قوله وجاء مفناة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومفناة وهو العصا وهو لبن بقباس وقال ابن مالك لبن سالنه قراءة من قرء سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معنى العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلك لسال هيبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي ونحو الواجي يريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء نحو الواجي وصلا وهو ابقه لبن بقباس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قولهم لحسان ولولاهم لكنت كجون بحر هو نوع من ظلم العمران واجي وكنت اذا من وند بقاع يشج راسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلب ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرف وقيل انما اراد ان لشذوذه من حيث انه جعل الباء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الباء آن الغير المبدلة وهو ضعيف لان سيبويه سافه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق يجري اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق يجري اللين الغير المبدل وقوله والتزموا القياس ان بقية الامر من الاخذ واخذ واوكل كما يقال ابشر من اشر اذا بطر لكنهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة استعماله واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من نأمر فلم يبالغ مبالغتها في الكثرة ولا فصرة العلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه الوجهين لكن في الابتداء يكون مر افصح من اؤمر لانهم لو قالوا اؤمر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المصنف هذا البحث ههنا مع انه ما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع مفناة وسال والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله واذا خففت باب الاحمر قد علم انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا انتقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يبقى الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال الحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم تعتد بحركة النون في نحو لبكن الذين والا لعاد الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غير مستقلة لدلالتها على التعريف واذا صارت كالجزء شبهت الحركة المنقولة اليها بحركة نفس واصله اسل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك جوازا لاستغفار وليستغفار قوله وعلى الاكثر اذا انسلخ من وذ بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال الحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال الحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على

ولم يقولوا اسل ولا افل لاتحاد الكلمة والهمزة ان سكنت وجب قلبها كادم ابت او متن

فى تخفيف الهمزة

متن

الاقل فيقال من الحمر بسكون النون وفى الحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرء ابو عمرو ونافع عادا لُّولى فى عادا الاولى وهذا مبنى على الاقل لان القياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يُتى عادن لُولى لان التنوين ساكنة واللام المعرف ساكنة فى الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين وانما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لُولى فادغم وقيل عادا لُّولى قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اسئل وحركة الواو الى الفاء فى اقول وحذفتا ثم حذف همزة الوصل فيها اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل بياء ل نقلوا لحركة الهمزة من اسئل الى السين غالبا وصار ذلك الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل اولا لما استثقلوا الهمزتين فى اسئل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو يقولوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى بقيت حركتها فى حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جاء ورووف لانك تقول اجاء وراوف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارؤف وحذفها نحو جر ورؤف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهى العلة بنص قوله والهمزتان لما تأخر من الهمزة المفردة فى الكلمة شرع فى بيان الهمزتين فاما ان يكونا فى كلمة واحدة او فى كلمتين فان كانتا فى كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلب الفا ويجوز السكون وانفتاح ما قبلها وورنة افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثانى انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا وكثيرا ما يجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كحاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه واعلم ان هذا الكلام مبنى على ان لفظ آدم لفظ عربى وقد انكر الزمخشرى ذلك حيث ذكر فى الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن ادیم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم عجمى واقرب امره ان يكون على فاعل كما زرد وآزر وغابر وسالح وقانع لكن ذهنى المفضل الى انه عربى على وزن افعل ثم ان عاد زال الى آخره اسماء لاولاد آدم عم وقوله ايت امر من اتى يأتى اتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله او تمر فعل ماض مجهول امر من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها

فى تخفيف الهمزة

ولما اجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت بواجر وما مثلت فيه دللت ثلثا على ان بوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالا جاء والافعال عز وصحة اجر تمنع اء اجر وان تحرك وسكن ما قبلها كسال ثبت

متن

وانضمام ما قبلها قوله وايس اجرا اى وليس آجرها اجتمع فيه همزتان ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت بواجر فى مضارعه فآجر بواجر كآخذ بواخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هى الف فاعل فكذا الف آجر قوله وما قلته فيه اى مما مثلت فى ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دللت الى اجره اى دللت ثلثا على ان اجر فاعل لا افعل تعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون بوجر مضارع اجر لان بوجر لا يكون الا مضارع افعل لوجه الاول مما مر جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعاله لان فعاله مصدر فاعل لا افعل الوجه الثانى انهم لم يقولوا فى مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر بواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذى هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفيه نظر لانه لا يلزم من مجئ فعاله ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون آجر مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعاله ومصدر الثانى فعال وقوله والافعال عز ان اراد انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المراة البغى نضنها ايجارا وان اراد نبرانه فليل فسلم لكن لا يحصل المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول بواجر ومضارع الثانى بوجر وما ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثى هو اصله لا دباعى توجب ان يكون فعله الاصلى اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب مركب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثى الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر فى مثل قولهم آجره بوجره ايجارا بمعنى آجره الله باجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره لا نزاع فى انه افعل لا فاعل لان بوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه بواجر والاخرى انه افعل ومضارعه بوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحرك عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحرك الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التى قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية فى موضع اللام او لا فان لم تكن فى موضع اللام كساءل ثبت اى الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت فى موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلامتناع تصدر قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلكون الهمزة فى حكم الثابت ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية فهى موضع اللام قلبت ياء كما ذكر فى تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف فى مسائل التمرين ومثل يسبطر من قراء قراى وستين

وان تحرك وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي وواوا في غيره نحو جاءا
وائمة واؤيدم واوادم ومنه خطابا في التقدير خلافا للخليل وقد صح التسهيل في نحو ائمة والتحقيق متن

الفرق بين الصورتين وسيجيء ذلك في مسائل الهمزين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما
يذكره ثم قوله وان تحرك اي وان تحرك الهمزة الثانية وتحرك الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاءا واصله على مذهب غير الخليل جاء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جاءي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما
على مذهب الخليل فاصله جاءي بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام واصله أأمة
كآجرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها كما بنية في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاءا وان
لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله أأادم بهمزتين بعدهما
الف فقلبوا الثانية واوا كأؤيدم واصله أأيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطابا اي مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطابا واصله خطابي قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطاءي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيجيء ان قياسه ما وقعت الهمزة
فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء ولهذا مفرده ما كان ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطابا وانما
قيد التقدير بالاصلي لان خطاءي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل خطاءء بالهمزتين
تقديره الاصلي وبالتحقيق هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطابي بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي الا ان خطأ
بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان
الاصل خطائي لكنه يقول قلبوا الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالي ثم فعل فيه ما قيل وهو مذهب سيبويه اقيس و
اصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اعتذر لخطاءءي مثل خطاعي بتحقق الهمزتين فلو كان خطابا مقلوبا
كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه
وقولهم اولا من قول النحاة لما مر يمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء لما مر ان القياس
يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون

فى تخفيف الهمزة

والزم فى باب اكرم حذف الثانية وعمل عمله اخواته وقد الزموا قبلها مفردة ياء مفتوحة فى باب عطايا ومنه خطايا على القولين وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها وقد جاء فى نحو بناء الى الواو وابيضّ الثانية وهاء

فى المنفصلتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة متن

مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع فى الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول كالقود والصيد كقوله ثم استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس تصحيح حرف العلة فى هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثانى قول الشاعر وأمّ اوعالٍ كهاأو أدهما والاستعمال مثلها لانهم لا يخلون كافا التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل بخلاف لان الكاف يختص بالظاهر وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة ينفصع اى يستخرج الضبّ اليربوع الذى ينفصع بالشيحة من نافقائه وهى احدى جحرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية دزمنه وقوله ينفصع اى يدخل فى قاصعائه وهى احدى جحرته ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا واجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن مكسورا ولا ما قبلها مكسورا فانهم الزموا حذف همزة الثانية من نحو اكرم اصله اأكرم بهمزتين مفتوحتين لانحرف المضارعة محرو فا للماضى بزيادة حرف المضارعة فلما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل انشأ منها ثم حملوا اخواته نحو نكرم يكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثى المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس قوله وقد الزموا هذا الحكم مشترك بين ان يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كخطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى ههنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوء لانها من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لنظرها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما فى قبائل فصار مطائى بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فى عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاء بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد ابدال الهمزة الثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم يعمل فيه ما مر قوله وفى كلمتين عطف على قوله فى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وما قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظه احد بعد جاء وبيد رد ومن تلقاء ولم يدر او مكسورة قبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعد بها ومضموما قبلها

الأعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان وحروفه الالف والواو والياء متن

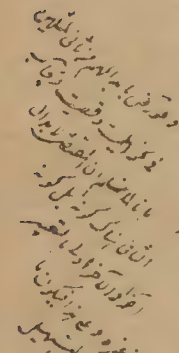

الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تخفيفهما الى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هو الاصل ويجوز تخفيفهما لما لزم من الثقل في اجتماعهما وتخصص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لمن اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قدرناها والبد لوا من اول المثلين في نحو دينار ودیوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف وكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرف ذلك فلتبنهن كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس لو انفردت ثم تخفيف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخفيفهما معا على حسبما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسبما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو بناء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى في آخر كلمة جاز ان يجذف احديهما ويسهل الاخرى على القياس المقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كما لو كانت متفقتين في جاء احدهم الفاعل ومن تلقاء البلهم ياء وفي يدعاء اولئك واوا وان لم يكن الاولى في آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسبما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحد منهما لو انفرد وجاز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آنت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه جرت العرب على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الف بين همزتين الا في مثل آأنت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل لتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كابدال الصاد في اصيلان كما سيجئ ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمز في عالمين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية بين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجد اذ في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في نحو يقول والابدال بدون الاعلال في نحو اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسمي الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولبعدها كثيرا لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من

ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو وياء قد تقفا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقلبت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا ان الواو تقدمت عينا على الياء ولامانحو طويت بخلاف العكس وواوا وياء

بدل عن ياء وان الياء والواو وقعت فاء وعينا بين واو وياء ولم يلتبس بخلاف الواو الاولى والالف لقلة الواو على طرفها وتقلبا واوا وهمزة لزوما نحو اواصل واصل وتقلبا واوا وهمزة لزوما نحو اواصل واصل وبخلاف نحو وعد وزن وبخلاف نحو قاول فاجوه واودى قال المازني في نحو اشاح متن

الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل من واو او ياء اما زائدة لانا استقرينا الأسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الا لفا اصلا لانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة ثبت انها لا تكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الفهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما كلويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو الا ما اوردعليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حيي وحملهم على ذلك عدم نظيره لذلك فكلامهم بالاستقراء وقياسه حاييان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوته متحركا ليكون مطابقا للمدلوله في التحرك كالحيوان والحققان وذو المرتان حملوا التقيض على النقيض ولذلك لم يرد عموان في الحيوان لكن لما كره اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بمجيء لام الكلام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال لم يدل ذلك لصحة الاستدلال لرضى على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اوّل واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيبه من واو وواو واو لكان الواو ومثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغير واو اوَيّة بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير ويّة ولان كون العين واوا نحو جاه اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبديّ اي انفعت وبَيْت اي كتبت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصله موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ ومُيسر قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف

والزموه ذا الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واساء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في تعد واتر بخلاف ابزو وتقلب لواو ياء اذا انكسر ما قبلها واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر من

كاضوريب وكذا الاول جمع الاولى واصله وُولى لانه من حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالها اجتمعتا وان اتحدا الواو وكانت مضمومة كما في وجوه واجتمع واوان ويسكن الثاني كما في وُوِرِيَ مجهول وادى فقلب همزة جوازا يقال واراه موارئة اي بسترة قال المازني تقلب الهمزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اِشاح واصله وِشاح وبنوه يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها وكشحها قوله والزموه اعتراض على قوله وجوازا في نحو اُوِرِيَ فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول وافترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل وَوعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وكانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم يقلب وجوبا في وُوِرِيَ لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صححوا للزوم فيمكن ان يكون مرادهم انهم الحموا ذلك كما نواقد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممنوع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو في اناة والاصل وناة وهي المراة التي نهاها قوله وفي احد واصله وحد وفي اساء فعلى غير القياس لان القياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واساء علم قال الشيخ اصله وساء فعلاء من الوساءة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال نمع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاولى الظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي مذكرا لمنع ايضا وقيل امتناعه خ لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب قوله ويقلبان اصل اتعد واتر اوتعد واتير قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتترى لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما في اتيزر واصله ايتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر مع حذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الثقل بين شبيهين ايضا دائم مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا البتة بين مضاعف معتل الفاء نحو وَدَفَ بفتح العين لانه يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلال بين ولا يحذف من نحو يُوعِد لان الواو زائدة والاصل لفيت بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يُأَوعِد وحذف من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو وفتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي واما حكموا بالعروض في

الزموه ذا الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واساء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في تعد واتر بخلاف ابزو وتقلب لواو ياء اذا انكسر ما قبلها واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر من

ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته
نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة يوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجاوز
في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث
كانت عارضة واصله تجادُيٌ فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب
حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام
ولا من نحو ييئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا
كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رح والفصيح
في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم
يكسر ليقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول يِعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا
لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم
لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العِدة
واصلها وِعْدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوِصال والوِداد
وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته ووادَدته وانما نقلت كسرة الواو الى العين قبل الحذف ثم حذفت ولم تحذف
متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم يحذف في قوله
في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا
جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو وِلدة جمع ولد وهو الصبي والعبد فالاسم وِعدة
والمصدر عِدة والثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه
بضيون وهو السنور الذكر وبحيوة وهو اسم رجل واستضعفه ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجي فعله مصححا
لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجي شيء
من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما
معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن
توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته في ذلك هكذا
ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة
انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك بعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة وقاما بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ متن

كما ان الفعل كذلك ولما كان الناء عوضا على الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف تكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا بد فيه من اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استتاره معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المتقدم في هذه الصناعة ولا يجاوبه احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب اما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابها الفا واما بانقلابها همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو انها تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان حرفا الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا التي لم تحرك ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صارتا كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواو بن وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فطلبوا الى الالف لانه حرف هوي معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو قام وباع والاصل اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلنا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افعل من لكن لبعد ان يكون المدة زايدة كما في منزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افعل لان افعل لا يجيء منه افعالة وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على قام واقام وكالاقامة والاستقامة واصلها الاقوام والاستقوام فالالف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذف احديهما وهي الثانية الزايدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض الناء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما ياجل فقد ذكر طائي منا مع ذكره في المنسوب ضد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره قريب فلان ذكره باعتبار انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه

في اعلال العين

وبخلاف قاول وبايع وتقاول وتبايع وقوم وبين وتقوم وتبين ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوى وهو للاعلال بين وباب طوى وحيى لانه فرعه وما يلزم من بهاى وبيطاى وكبشر الاذنا في باب حي المثلين وقد يكسر الفاء متن

وذكرهم هنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا قياسا ان لا ينقلب الفا وقد جاء ثبت اليك فتقبل تابى وصمت لك فتقبل صامى اى تونبخى وصوميخى ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فما ذكره الواحة في الوسيط في تفسير قوله ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه انما جاءت على لغة بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والجر على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اتى قلوص راكب تراها طائرا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وعلى هذه اللغة جمع النحويين بين جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله وبخلاف يريد بانه اذا كان ما قبلها ساكنا كقاول الخ فانها لا تقلب ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكر يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو لقصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يوضع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها جاء لا يفرغ منه اللبن واغيلت المراة سقت ولدها الغيل بيان اضربن الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم للبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوو تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو قلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب بطاوى وحيى ايضا مع انه لاجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع قوى لان الاصل فصل بفتح العين فخففه وكثر فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض والبناء المضمة بقوله لما يلزم من بهاى وبيطاى وبجاى ولو بنى مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار الى هذا وقال كثر الادغام في حيى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم المضارع فيلزم تحرك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم

بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الأدغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى وارعوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احويا وحويا
ومن قال الشهباب قال احوواء كاقتال ومن ادغم اقتال حواء وجاز الأدغام فى احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى واما امتناعهم فى يحيى

فرع الوقى بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التى قبل الياء المدغمة فى ثقيلة فناسب
ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التى بعدها ولبث الضمة فى حق ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم حركة الياء الى ماقبلها كسر الجاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله
بخلاف باب قوى راجع الى الأدغام اى كثر الأدغام فى باب حيى بخلاف باب توى فانه لم يجئ فيه الأدغام والمراد بباب حيى
كل فعل هو مضاعف الياء وبباب توى كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام فى باب قوى مع ان اصله
قوو لان الاعلال المقدم على الادغام فلما انقلبت الواو الطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا ان الأعلال
مقدم لان سبب الاعلال هو موجب الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح بباب رضى
وجواز الفك فى باب حيى قوله ولذلك اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيى الى آخره لانه لما
انقلبت الياء فى يحيى الواو فى يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو فى يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام
وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله فى الصورة والادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ومن قال فى اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال فى اخويواء اخواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء
فيه بين الواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ماقبل المثلين كما فى اقتال قوله ومن ادغم اقتال لا يعنى ان لم
يراع سكون ماقبل المثلين فى مثل هذا البناء وقال قال فقياسه ان يقول حواء لانه لم يسكن اول المثلين وتحرك ماقبله
بركنه فيقول قيال وحواء قوله وجاز عطف على قوله وكثر اى جاز الادغام فى نحو احيى واستحيى وهما ماضيا منتا
لفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حتى لسكون ماقبل المثلين ولا يلزم جعله كحى كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام
فى ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيى اى لم يجز الادغام فى احيى واستحيى ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما
انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام فى يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء
توله ولم يبنوا لما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام تمامه ههنا ولا مر واشار الى ان مضاعف الواو يخص بفعل
بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او سمع لقالوا توورث وقوورث وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين
واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبوة وهو جلد ولد البعير الماوى بالتبن والجوة وهو الهواء فى بعض النسخ
الحوة بالحاء المضمومة وموجع الاحواء وهو الاسود فمحمل الادغام قال بعض شارحى المفصل قوله محمل بفتح الميم الثانية
كذا الرواية عن المصنف يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الأدغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
الثانى وهذا الشرط محقق فيهما واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مقتضى وموقع واللام للتعليل اى تحمل القوة

فى افعال العين

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه واصل محمول عليه وللبس بافعل وباب وازدوجوار واجور واستجارته ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عاوار قال

واستعار وعائر للبس

وصح تقوال وتبايع ومقوال ومخياط ومقول ومخيط محذوفان منهما او اعل لانها بمعناهما واعل

معتز ومستوغ لوقوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على فال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرفها لا فعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى فعل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم فى عدم التصرف

قوله واصل اى فعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمر ومحمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب بمنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز ان يكون من كل ثلاثى مجرد ليس باون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل فى التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا فى الصورة فان لفظ الفعل الماضى من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل فكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال انما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضى الثلاثى نحو قالوا لفعن الفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمنصف عكس ولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال واصل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل

وصح باب ازدوجر واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا واستنيهما على التوافق فى المعنى وصح باب اعوار واسوادة لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها واعل الالفين منهما فيقال عار وساد فلم يدر اهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه لما لم يعل لم يعل لتصرفه فاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتبيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء بعد نقل الواو والياء اليها وتحذف احدى العينين فيقال تقار وتبار فيشبه بالفعل اى بيناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما يقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناه فلذا لم يعلا ولان مقولا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمناقته له بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب للتصحيح فى الفعل نحو اسود ففى الاسم اجدر وانما اعتنى بذكر هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثى قوله واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكر تم يقتضى ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم اعينها مفتوحة اولا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلها انما كان لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو

فافهم

ونحو جواد وطويل وعيور للباس في فعل او بفعل اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو الحولان والحيوان والحيد والصور للتشبيه بحركة على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو اد ود واعين للالباس اولانه ليس بجار على الفعل

فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها أجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يجاد على جاد هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام انما في جر ما العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في مجهوم بفتح الميم وضم الفاء نظرا لوزكر معونا بدله مقوم لكان اولى لانه رجاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها معون ومعونة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكرهما ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما انما بعد عند قوله وليكنان ونقل حركتهما في مقوم ومبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقوود ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلها وحذفا احد الساكنين كما سيجيء هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله مقوال اي صح نحو قوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب جر ما العلة بنهما الفا لقيل جاد وطال وغاد لانه كان يجتمع احد الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انزح يحتمل ان يكون اسم فاعل من جذبه اي سالبه وطلبه بالدهن وغربه اي الصقه بالقراء وان يكون فعلا ماضيا من زجد وطال بطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفته كما سنذكر وهذه ليست موافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا يجاريه على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ان جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على يَفعِل ويُفعَل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الحولان والحيوان والصوري وهو اسم ماء بعينه والحيد يقال حمار حيد اذا ان كثير الحيد عن ظله لنشاطه واما للتشبيه بحركة على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه بقيضه واما الان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو اد ود واعين لانه لو قيل ادر واعن معلا لأسبق الحركة والاسكان لالتبس بمصادع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعن عنا بنا اي صار لنا عينا اي رؤية اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعني انه موافقه مع الفعل حاصلة الآن شرط اعتدادها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادود تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وحزوق لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعلب اسم واد لحافظة الالف اولان السكون الذي قبل جر ما العلة لازم لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر الشرح المغربي الى المضارعة ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان جر ما العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زايدة قوله وتقلبان همزة لما وقع ما قلبت فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا

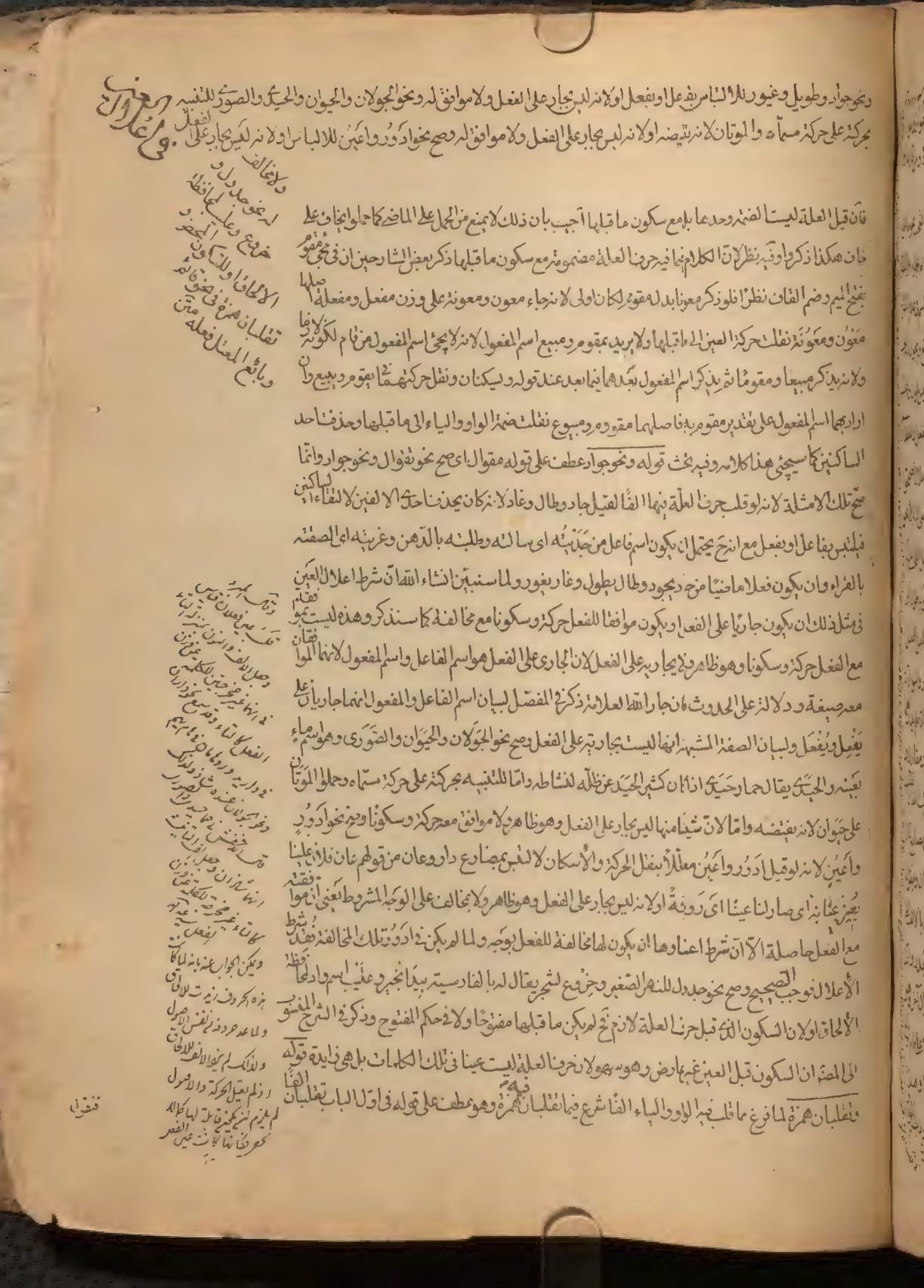

بخلاف عاور وعوشاك شاذ ونحو جاء، تولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو وائل وبوائع مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو واو ياء بخلاف عواور وطواويس وضياون شاذ من

فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل الهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاعل اعلالها لاعلال فعلها ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب خاصة لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما ان لم يعتد بالالف الكائنة قبلها فصاحرفا لعلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا فتحركت وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها او مخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لما ترجح الاجوز الالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف وتقطن هذه الهمزة كانقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو سائل بدبر قال ان خطأ حكى ان اباعلي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل مفوط بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خطأ من فقال الاخطفي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا حظوظنا في زيادة مثله وخرج من ساعته قوله بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لصحة عوركامر ومساك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل بالكسر شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على ما خبر العين الى موضع اللام ودغنه فاعل فقول هذا شائك ومررت بشائك ورايت شائكا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهمار الهماز وهو المضدع الذي اشفى على التهدم والسقوط وورنه فعل تصرف عن فاعل كخائف عن خالف ونظيره شاك وصان في سائك وصائن والفه انبست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هوز وشوك وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هار في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرره ما ذكره المصنف في الحاجب في شرح المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لان المخبر عن اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاص ان يكون ياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك رايت قويضي فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكره في المصغر تخفيفا لاصل هار واعترضنا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب قوله وفي نحو وابل عطف على قوله في نحو بايع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واو ان كما في اوائل جمع اول او ياء ان كما في حبايب جمع حبة او يكون قبل الالف واو بعدها ياء كما في بوايع جمع فوعلة مثل البيع واما جاءوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا لكن دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فوع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا هذه

وصح عواور وقواعل عيائيل لان الاصل عواور فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب مقادم ومعايش للفرق بينه وبين باب وسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على صنعف والتزم همزة مصائب متن

فيه او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق وجمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرف علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين فجمع ثقل لانه اقصى الجموع مع كون حرفنا العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الفا ثم همزة كما ترى في نحو بائع بخلاف عواور وطواوس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم صياود بالواو جمع صيود وهو استصوبوا الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والحكم على الاول انما ذهب سئل الاصمعي عن عيل كيف يكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما صياود فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود اولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفروا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواور بدليل انه جمع عوار وحرفا العلة اذا كانا في المفرد لم يحذفا في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها نحو حمالق وحمالي وحمالق العين باطن اجفانها الذي يسود بالكحل وجراميق وتنابيل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت غرك ان قالت ابا عمرو وان وابت الدهر ذا الدوابر حتى عظامي واراه ثاعري وكحل البيت يقول لامرأته غرك حتى اجترأت علي الهنات اني كبرت وتنابت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لانقادق بعضها بعضا واثاعري اي كاسر اسناني والعوار جمع العير يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيائل اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصيارف في وعي الاصل والضمير في قوله فيها للغانية قال الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جبل وجبال وجبابل واعال الرجل الاكثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقادم ومقائس فتبقى وان كانت زايدة كما في رسائل عجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزايدة والزايدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف

قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا يغلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان يبقى كما في مقادم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعال

وتقلب ياء فعلى واوا ان لم تسكن ولا انقلبت الصفة ولكن بكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقمة ضيزى وذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مصوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة

وقال الاخفش القياس الاول فمصوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والالزم معوشة على هذا لوجب قلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمصوفة شاذ عنده ومعيشة مفعلة بالكسر فلا تكون مما نحن فيه بل نقل فيها الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقل ضمة العين الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمصوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت مفعلة بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشاد

وتقلب الواو والكسرة قبلها الى الصاد وباب حوض [illegible] بالاعلال فعالها وحالها حولا كالقود بخلاف مصدر حيله لا يزود
فيها دور ودياد ودياح جمع ديمة بدم لاعلال المفرد وسدد [illegible] ودواجع ديان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب

الى ما لا مقتضى لها في المذهبين وهو ما زيد في البيع مثل [illegible] بعضنا بان القياس يتبع على هذا سيبويه وتبوع على
الاصح تولد قلب الواو الساكنة بعد الكسرة ياء وادغام الياء المنقلبة فيها تقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر
اعلت له قلبا الواو ياء نحو قياما وقيما وقوم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لا وذلوا ذا وقاوا وقولا
فانه لما صح الواو في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستدل قوله تعالى الذين
يتسللون منكم لواذا اولوكان من لاذ لقال الياذا قوله وفي نحو رياض عطف على قوله في المصادر اي يقلب
ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد ودياد ودياح جمع جيد ودار وديح واصل جيد جيود اجتمعت الواو وا
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دوار انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا ابير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والنابين
وما ذكر ابو البقاء من ان الفا رة مبدلة من واو واشتقاقه من النور وهو التسول بين التوءر لكن المذكور في الصحا
انه من الياء وكذا ديمة جمع ديم والاصل ديمة لانه من يام يدوم وذكره بعض المفضلا عن جرح نصر بن ابن ما لك وه
لفظ القضاء والمحشي لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب البهم وشرح طيبا في قوله تبين لي ان القياءة ذلة وان
اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال اما الاول لان الاكثر طوال والصحة في المفرد هو
طويل وصح رواجع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو
مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوى الناقة اي سمنت ثوبي نواء ثم همزوه على القياس لصحة العين
في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو ديم اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثو
لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف بعدها الا ترى اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها
مع ان سكون الواو في الواحد عارض لاعلالها لان السكون يصحبها كالهبة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز
لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو النجاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كما سيجيء وقال المبرد انما قالوا ثيرة لكون القلب ايلا الى انه
جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان فيران يقلب الواو ياء لسكو
وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس ثيرة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه على القلب عليه بوله وتقلب
الواو عينا اولاما او غيرهما اه هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب يقلب الواو ياء وتدغم في الياء
لانهما جا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المقاربة المخرج فكرهوا اجتماعهما

وتكنان وتفاعلهما يقومون ويبيع الى ما قبلها للساكنين نحو قاموا وقاما ومفعل ومفعول كمكان نحو مقول ومبيع
والحمل في هذه سببويه واو مفعول وعند الاخفش الاصل وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فيها انما اصلها

متن

تطرفا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الاعلال في الالف
لانها اخف فقالوا سيد وميت وهذا عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى
انه فيعل بفتح العين كصيغم وصيرم ونقل الى فيعل بالكسر قالوا الا انه لم يرد في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا
ضعيف لانه اعل قياسا في فيه ما الا يائي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل
كما اختص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفعلة له نحو كينونة
واصله كيوونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا استادا بالالف واصل ايام ايوام وديار فيعال من دردت
واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار قيام على ذلك لقالوا
دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم مبني من القيام واسم القيوم فلو كان على ذلك فقول القيل قيوم والقيام
القيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دابة دليوة لانها تصغير دنو والتاء لان الدلو يذكر
ويؤنث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمية مرموية لانه مفعول من رميت واصل مسلي مسليو
وانما قالوا رحا ولا يجتمع الواو والياء في مسلي بسببا وحرف المد لا يقع ياء ساكنة وتابعها ضمة وذكرها هنا وان لم
يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوحي الى بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو نقلب
الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومة وانما قالوا في جمع الوحي احراز اعن اللبس
الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم يقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولا ان سايرو وتابع وتسايرو
وتبايع اما الاولان فلئلا يلتبس مجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل سير لم يعلم مجهول سايرا وسايرا واما الآن الواو فيهما بدل
من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذان القياس الاعلال
والادغام قالوا الصحاح انما لم يدغم ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل فكذلك حيوة اسم جبل وفاق
هينا وميتا وسيد جيوا غير مصروف للعلمية والتانيث ويقوس شاذ والقياس يقيس اذا الاصل مقوس وصيم وصيم
شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم وقوم وقولها الاطهنا مية بنت منذر فانا ارق النساء
الانسا اصواتا اشد والقياس لتوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف
الذي هو محل التغيير لسبب الالف الواقعة فيه قوله وتكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكر حيزاعرابه على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل
كذا ان نحو مقول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين

لشبه مشيب ومهوب وكثر نحو مبوع وقل نحو مصوغين واعلال نحو تلوا واو ويستحق قليل ويحذفان في نحو قلت وبعت وبعن وبكسر الاول
ان كانت العين ياء او واوا مكسورة وبضم في غيرهما ولم يفعلوا في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن تقول وتبيع

رواه مفعول فحذف عند سيبويه رواه مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الياء والاول الى الاستدلال بمجيء الميم في
الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرانّ الواو تشارك من اشياء منها عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المغير
وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لانا الاصل في الساكن
اذا كان الاول والثاني حرفي مدّ ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا التقى
ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في ههنا نظر لان ذلك انما يكون
فيما كان الاول حرف مدّ ولين والثاني صحيحا كقل وخف وأما اذا كانا مدّتين فلم يقع الا ان كان حذف الثاني مفوتا
للدلالة على معناه كما في المصطفون وأما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية
ساكنة قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها وأورد عليه
موجودة اجدد وكانتكل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم
ما قبلها قلب ضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو ومقول
وراعى الاخفش اصليتها ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلب واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق
بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين قوله وشذ مشيب
ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في الياء نحو مبوع وقل في الواو نحو معصوغين
لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والتزهة انه ليس بآت مفعول من بنات الواو والياء التام الآخر فان مبنيان من
اي مبلول وثوب مصوغ وفي بعض النسخ واعلال نحو تلوا ويستحق قليل وقلوا والجمع المذكر من اولي يلوي اصله
تلووا كضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذف لالتقاء الساكنين ضمار لو واو ومنه قوله ثم واو تلوا
او تعرضوا ثم منهم من نقل حركة الياء الى اللام وتحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحق
مضارع استحى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وتحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل قوله وتحذفان في نحو قلت
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق
الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال
الضمير فيحذف العين وبكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت وبضم في غيره كقلت وقلن
تحقيقه ولم يكسر في لست لشبه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان لين مخفف لين كعلم لانه فعل لاتصال الضمير
في لست لسنا ولست الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه

والاتيان والاستقامة ويجوز الحذف في سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الواو والياء والاشمام متن

لخفة الفتحة الاخرى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قال وضرب قال وضرب ولا ان يكون نحو بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون نحو بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفع اكفهم لما يريد وآفتها التصرف لغلبة شبه حرف العلة عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يقلب الياء الفا ولعروض حركة الحروف كلبت حتى بلغ السائل ومنعها العمل نحو ما لعبل الطيب الا المسك واما الكونة مجرورة فانها تقل

وبيع اوفى حكم المجزوم نحو قل وبع لانه تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما اعني الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف التي اتى بها فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقوول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هنا هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرها هنا لان لقلب لعينا الفا وهيهنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت خاصة تحذف الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموا في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انها مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عند الاخفش في قوله يا ليت اما امنا شيبنة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه معتبر عن اصله لانه لا عين في كلامهم فعلولة الا نادرا كالصعفوقة قال البصريون انه معتبر عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجوب فعلولة حيفعود وهو كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كصبيب الثلج المكوف قال الشاعر كما انبثق ان بدا لك منها آبر الحبجبها حيفعود وقال الكوفيون هو معتبر بابدال الضمة اولا فتحة واصله كوينونة على وزن سوجوجة وهي ضعيفة لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان البحث الى قوله مخالف اقيم واستقيم مستدلا على ما فيه القلب بالحذف والاسكان لان اعلال قيل بالقلب والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه اخره الى فصاد المراد بباب قيل وبيع وجهان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل بيع ساكنة قبلها ضمة فكرهت الفاء وهي افصحهما ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا

الحذف والقلب

فان اتصل به ما يسكن لا به نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم وباب اختير لتفيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين

ثم اعلم انه يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا لبين المعنى المذكور فلا وقف وهذه اللغة فصيحة وثانيها قول وبوع ووجهها ان نقول اصل قول قول كرهوا الكسر على الواو بعد الضم فخذفوه ثم اقول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لاعتداده بها لادخل الثقيل على الخفيف اولى من دخل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لا به من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافعال والافتعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وافيد واوي وانما اجري الحمزة في اللغات الثلث لان اصل اختير وافيد اختير وافتود وبير وبود كبيع وقود قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اسلمهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم وانما جرى فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاكثر وتفعل بذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتجلي قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الا لباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتجلي بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من جلأت الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل مضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل دائما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب دائما فان الغير الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد عندنا فانما اعل فعلا لتنقل الى العلمية لانه اعل بعد نقله اسما كذلك بأن ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرف بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل نقله اسما لانتفاء سببه مثل يزيد وكذلك الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فأبان فقادمت بالحبس والسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فقادمت اي صارت قادمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو

اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها اذا لم يكن بعدها موجب الفتح كغزا ورمى وبقوى وبحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت
وغزونا ورميتا وتخشين وتابين وغزو ورحى وغزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا

واخشين فشبه بين الخاوف اخشوا واخشون وتقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح لعنى تقدم ذكره العين كغزا اه بخلاف غزوت اه لسكون الواو والياء فيها وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تنقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للواحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذف لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورحى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان ما بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلب اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورحى وبخلاف رحيان وعصوان لانه لو انقلب لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لأنه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وذي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحققها موجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان اخشان لكن حمل على تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها وهو الالف او نون التاكيد المشددة ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشوا الانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذف لالتقاء الساكنين فصار اخشى وحكم اخشين حكم اخشى لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشى القوم فصار اخشين قوله وتقلب لواو وياء اذا وقعت مكسورا اما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المنطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما اداد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء اذ

ن يغزو ويدعو وقنية وابن عمي دنيا شاذ وحتى تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا
ستثنى من كل ممكن ياء تنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الرمي والجاري من باب قاض مثل ادل فلس من

ا يجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو غزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل
ه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه مكسور نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام
ه واوا فانها تنقلب ياء لنظرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
استغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت
ا لم يقابل في مضارعهما ياء فانك تقول تغزى وتتغازى بقلب الواو وفيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل
تفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي
ا عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها وهو يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها
انفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو وان ماضيها
ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي حمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
سم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي
ذلك وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل
ردي وداع ومع ذلك فلا يقال دعيت بل يقال دعوت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو ياء فيهما وانكا
بعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والتحسنة قولهم اقتنيت وقيل لاشذوذ في قنية لانه يقال
نوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية اي كسبتها فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت
ذلك قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دينا اي لاصقا النسب يقال هو ابن عمي دني ودنيا ودنوا قوله و
في اي وقبله طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل
الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا ليس في
الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا
اردي قياس الى مثل ذلك غزو عدل الى بناء غزو كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فصير
من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله
لقالوا هذا ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضم والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فتقلب هذا دلوي وثقل الياآين اذا نسبت اليه فتقلب ادلي فغيروا احرازا عن الثقل ومنهم من يقول
قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف

في عمار الواو

وجب لكلام المتن ان الذين
قالوا اقتنيت بالواو قالوا
في المصدر قنية فدل على
انهم قلبوا الواو ياء لكسرة
ما قبلها لكن روعي
لكلام المتن ح واضح

بخلاف

بخلاف قلنسوة وتحدودة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الآتي الاعراب بحـ
وحتي بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِيّ وحِتِيّ ونحو نحُوٌ شاذ وقد جاء نحو معدّ ومغرٍ كثيرٌ

القياس لواو مَتَنَ

بخلاف الثاني فانه يلزم فيه ان يكون الحرف تابعة للحركة وقوله كما انقلبت في الزاي والتجاري ولو لم تنقلب الواو ياء تـ
الضمة كسرة كما انقلبت ضمة الزاي والتجاري كسرة واصلها الزاي والتجاري وهما مصدر تزاميا وتجاريا وانما
كذلك فيهما لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قَلَنْسُوة وتَحْدُودَة وهو ملخص الرأس وا
ما لم يكن الواو فيه مطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القُوباء وبخلاف الياء الواقعة
العين مع وجود الضمة قبلها كالخُيلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء ولا الضمة كسرة ولا الضمة في الصو
الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة
يصرف والجمع قُوَبٌ قال ايا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القُوباءُ الزَّبِقَةُ الفليقة الداهية وقد تسكن الوا
القوباء استثقالا لان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق ببرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السيـ
ليس في الكلام فَعْلاء مضمونة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر فان الخُيَشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوبا
والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمُرَّاء وهو ضرب من الاشربة عند مثلهما فمن قال قُوَباء بالتحريك قا
في تصغيره قُوَيباء ومن سكن قال قُوَيبة قوله ولا اثر للمدة يريد بان الجمع اذا كان على فُعُول من المعتل اللام الواو
كعُتِيّ وحُتِيّ جمع عاتٍ وحاتٍ واصلهما عُتُوٌ وحُتُوٌ فان الواو بين ياءين واو فعول والواو التي هي لام الفعل تقلب ياء
ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى المدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت
الضمة وكانه في التقدير عتوو نزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في أدل
فصار عُتُوٌ وحُتُوٌ فاجتمع واو مضمول بعدها ياء المقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت
في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في املٍ ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين
ومنهم من يبقيها على حالها مضمونة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو
التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه أدلٍ ومررت بأدلٍ ورايت أدلا فتكو
الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عُتِيّ ومررت بعتيّ ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوا
وقالوا في نحو جمع وهو المجهد والسحاب الكثير اراق ماؤه نحُوٌ وحكوا عن العراقي انه قال انكم لتظرفون في نحو كثيرة يريد
جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقود وانما قال
في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لفتحه نحو قوله تعم وعَتَوا عُتُوًّا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف
نحو معدّ ومغرٍ والقياس مَعَدٌّ ومَغَرٌّ ومنه ضحا يضحو ضَحْيًا اي برز الشمس وعنا الملك يعنو عُتُوًّا اي تجبر

وغيرا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زايدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو راى وثاى ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلائة وعبائة وعظائة شاذ وتقلب الواو والياء فى فعلى اسما كفتوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو والياء فى فعلا

وعيّا الشخ يعتو عتيا اذا كبر وقوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كما وردا لانهما فعال من الكسوة والرداء فلان حسن الزيادة فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زايدة فاما ازالا يعتد بها لان الالف نصا حرف لعلة كانه ولى الفتحة فقلبتا لفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لان بادتها عليها وانها من مخرجها فقلبوا حرفا لعلة الفا كما يقلبونها هاء بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود المحذوف مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلب همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كانتا الالف منقلبة عن حرف اصلى فلا تقلبان لئلا تتوالى فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو بالاولى والفه منقلبة عن واو فلامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى وتوى لكنه الحق فى الشذوذ بالرباعى وهو العلم والغاية وهو مدى الشئ واما ثاى وهو ماوى الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيها الما مر ذكره فى شرح المنسوب الى المصنف انها جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا الوقع تاء التانيث بعدها كما قالوا فى شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجريا فلانثوة مجرى قلنس فى نحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو عذاة وبناءة وشواءة من عذا يعذو وبنى يبنى وشوى يشوى فانه يقال للمذكر عذاء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجمع لان هو الصلاء والعباء ومن صححها قال صلائية وعبائية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاءة وعباية على صلاء وعباء قوله ويقلب ياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى ولغير هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا لضارتقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الف التانيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين ووجهه ان جعل الالف للالحاق لا للتانيث كشرى فمن نون الحقها بجعفر وانما قال فمن نون لان بعضهم يجعل الف شرى للتانيث كما مر فى الامالة وكذلك قلب الياء واوا فى البقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش وريا مؤنث صديان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير

وتقلب لياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كلفا والهمزة ياء نحو مطايا ١٢ منه

في اعلى الصفحة

في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من مناديدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصفهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا يقال دار دنيا ولا منزلة عليا والصفة لا بد لها من حالة واحدة وانما شأنها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا عن مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات لاترامهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالقاصعاء والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم اراد وا ان يفرقوا بين الأسم والصفة فى البابين اعنى فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغير اولى ثم لما فرقوا بينهم يقلبون في الأسم دون الصفة اراد وا ان يفرقوا بين البابين اعنى فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو وبين الأسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الأسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله ويقلب الياء اى اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرد مواقعة بعد همزة كما ينة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهى البئر واصلها مطايو وركاية من مطوت بهم اى مددت بهم السير وركوت البئر شددتها واصلحتها قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايى وركايى بياءين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائى وركائى بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا توقع الهمزة المكسورة بين حرفى العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطائا وركائا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على

خطائن

ورکایا وخطایا علی القولین وصلایا جمع الهموز وغیره وشوایا جمع شاویة بخلاف شواء جمع شائیة
من شاءت وبخلاف شواء وجواء جمع شائیة وجائیة علی القولین فیهما متن

خطائی وقدم الهمزة علی الیاء وقعت بعد همزة بعد الف فی باب مساجد واما علی قول غیر الخلیل فلانه یقلب الیا
الواقعة بعد الالف من خطایی همزة فیجتمع همزتان فتقلب الثانیة یاء لانکسار ما قبلها فصیر خطائی بیاء بعد همزة بعد الف باب
مساجد فتقلب الیاء الفا والهمزة یاء کما مر وکذا اصلا جمع صلایة والصلایة الحجر وهو حجر یدق الکعک یجمع علی صلایا بیائین
قلبت الاولی همزة فصار صلائی بیاء بعد همزة ثم قلبت الهمزة یاء والیاء الفا کما مر وکذا الصلاءة بالهمز یجمع علی صلائی
بهمزة یاء ثم قلبت الیاء همزة فصار صلائی بهمزتین قلبت الثانیة یاء فصار صلائی بیاء بعد همزة فتقلب الیاء الفا والهمزة
یاء کما مر وکذا شوایا جمع شاویة وهو اسم فاعل من شوی یشوی وهو لفیف مقرون واصله شواوی قلبت الواو الواقعة بعد
الالف همزة کما فی اوائل فصار شوائی فوقعت الیاء بعد همزة بعد الف فی باب مساجد ولیس مفرد هما مثل فصل بل مفرد هما
لم یقل العین فی شاویة همزة کما فی قائلة وبائعة لان فعلها لم یعل عینه نحو شوی یشوی فواعد ولیس مفرد هما مثل احتراز عن
شواء جمع شائیة اسم فاعل من شاءت ای سبقت وهو ناقص مهموز العین والاصل شوائی فامنه وان کان الیاء فیها واقعة
بعد همزة بعد الف فی باب مساجد لکن لم تقلب الیاء فیه الفا ولا الهمزة یاء لان الیاء کانت واقعة بعد همزة کائنة بعد الف
فی مفرده ایضا فروعی ذلک قصدا لمشاکلة الواحد الجمع واحترز ایضا من شواء جمع شائیة اسم فاعل من شاء یشاء وهو ناقص
مهموز اللام فالاصل شوایئ ثم قدم الهمزة علی الیاء عند الخلیل فصار شوائی وعند غیره قلبت الیاء الواقعة بعد الالف همزة
فصار شوائئ بهمزتین قلبت الثانیة یاء لانکسار ما قبلها فصار شوائی فعلی المذهبین وقعت الیاء بعد همزة بعد الف فی
باب مساجد لکن لم یعل العمل المذکور قصدا لمشاکلة المفرد الجمع کما مر وحکم جواء جمع جائیة کذلک لانه ایضا اسم فاعل من
الاجوف الهموز اللام من جاء یجیء وقولی المتقدم لیس مفرد هما مثل احتراز عن قول بعضهم وهو انما تقلب الیا الفا اذا کانت الهمزة
عارضة فی الجمع لانه وان کان یصح الاحتراز به عن شواء جمع شائیة من شاءت وهو الناقص المهموز العین لان الهمزة غیر عارضة
بل هی عین الکلمة لکن یرد علیه شواء وجواء جمع شائیة وجائیة من شاء یشاء وجاء یجیء وهو اجوف مهموز اللام لان الهمزة فیهما
عارضة لانقلابها حرف العلة لان اصلهما شوائی وجوائی مع انه لم یعل فیهما العمل المذکور فان قیل انما لم تکن الهمزة غیر عارضة
بل هی لازمة قدمت علی العین کما هو مذهب الخلیل فالجواب ان المختار ذلک مذهب غیر الخلیل وایضا لو کان المختار مذهبه
لکان یجب علیهم ان یقولوا لخطاء لان الهمزة حینئذ غیر عارضة علی ما قرروه لان اصله خطایئ علی فعایل فقدم الهمزة علی
الیاء فصار خطائی فلیست الهمزة عارضة ولا احد یقول لخطاء فوجب ان یقال ولیس مفرد هما مثل وکان المصنف
انما کرر قوله بخلاف اشارة الی البابین اعنی ما فیه الهمزة غیر عارضة کشواء و ما فیه الهمزة عارضة کشواء و
جواء من شاء یشاء وجاء یجیء والی انه لا یجری فیهما ما مر من العمل ویمکن ان یکون مراد النحویین بقولهم اذا کانت الهمزة

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكن في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا
والتحريك في الرفع والجر الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف الجزم وتحذف في مثل يغزون
ويرمون واغزين وارمين متن

عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكره
الآن في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداياو وعلاياو
هراياو لان اصلها اداءو وعلاءو وهراءو قلبت الواو وفيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءي
وعلاءي وهراءي بياء واحدة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس اداياو لكنهم قلبوها
واوا ليتماثل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسقوة
وهراوة وهو العصا قوله وتسكن ان اي وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو
والياء بعد ضمة او كسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في الجر والا الياء لانه لم يرد في الاسماء
الممكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها مولى
ككابش العوس يسحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساخ اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله
ما ان رايت ولا ارى بعدك في لجواري يلعبن في الصحراء قوله كالسكون اي كما ان سكون الواو والياء النصب شاذ في قول
الشاعر وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بام ولا اب وكذا سكون الياء والنصب قال يا دار هند عفت الا ثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا دار
هند عفت الا ثافيها اعط القوس باريها لا تقندها القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات الواو والياء والالف في حالة الجزم فانه
شاذ تقول مجوت فانا ثم حيث معتدا من مجوتان لم تمجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتديت ولم تزل تمجو
لانك مجوته وفي بعض القراءات او يسلط معنا غلاما يرعى ويلعب وقوله يرعى جواب الامر ولذلك جزم ويلعب
بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان تكون من موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر
عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل ان يكون
ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالعراء ريع سراب والاعراء المكان القليل
الكثير الحصا والارض معزاء والربع بكسر الراء الطريق قوله ويحذف ان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو
الاولى كما في يغزو ثم حذف لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذف لالتقاء
الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو واصل اغزن اغزو واحذف ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغز ثم
الحقت نون التاكيد وحذف الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فانه
اصل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء

وتحويد ودم اسم وابن واخ واخت ليس قياسيا **الابدال** جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كما لتعالى متن

الساكنة بعدها ضما او غرى ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفنا الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزرن ولم يحرك كلمة اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن كاغزرن واغزرن في التقليل الا ان اليم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله وتحويد اصل هذه الكلمات يدي فتح او دمو وبنو واخو وشئ منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيدي ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في نبي وظبي وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا الكن حذف على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولو قال جعل حرف عوض حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يتوهم ان ابدال الالف واوا او ياء غير احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا الا اذا لم يجعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء كما في اجوه وعينا ان كانا لاصليا كما في قال ولاما ان كانا لاصليا كما في عداء وزايدا لا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه لا دخل فيه مثل اظلم واصله الظلم جعل الظاء مكان ظاء لاجل الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول الا لادغام فيجاب ان المضاف المبين حروف الابدال علم انه اراده بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف اخر من تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاء زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور ولا نريد بيان ذلك عن قريب قوله ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت منها الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث لتمال الموروث فانه لما ورث وتراث وموروث يدل على ان اصله ورث وكذا الوجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والواجهة يدل على انها عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كما لتعالى فان التغالب اكثر استعمالا من تغالى فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال ايضا لتعالى بامثلة الاشتقاق ايضا لان جمع ثعلب وقبائل ثعلبة للانثى والثعلبان للذكر قوله ويكون فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زايدا في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل يكون مبدلا منه كضوارب فانه فرع ضارب والف ضارب ابدل من ضوارب بدل منه قيل هو مفعول من بغلقيان تثنية علقى وهو بنت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد

ويكونه فرعا والحرف زائدا للضرب ويكونه فرعا وهو اصل لكونه ويلوم بناء مجهول يلوم اى واصطبر وادارك
وحروف اصبحت يوم جدطاه ذل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاى لشوب صراط وذفر
وفى زيادة السين ولواود واسع واذكر واظلم متن

مع انه ليس بياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وبنون والواحدة علقاة وقد
عرفت فيما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه
واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب لغة يا فاليا فى علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه
ان صح الرواية عن ابى عبيدة فانه فسر البعض بالكل فى قوله ثم وان بك صاد قابيصبكم بعض الذى يعدكم منشد ابيت لبيد
قوله امكنه اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فحتى فيه قول المازنى فى مسئلة علقى كان اجنى من ان يقفه
ما اقول له والحق قال المازنى للمبرد سمعت اباعبيدة تقول ما اكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الالف
فى علقى للتانيث وسمعتهم يقولون علقاة للواحدة فقال المبرد هلا قاة ولنه قال كان اجنى من ان يقفه ما اصل
الجواب عن قول ابى عبيدة انه يحصل الالف للتانيث من العرب دون قول النحاة يستثنى فى علقى كما مذكور غير
نون ولم يقل فى الواحدة علقاة ومن ذكر علقى بالنون جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استغنى العرب بغيره
اى قصر وهو ان يضع يديه ويبسطهما معا ويحنى برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكور قوله ويكونه اى ويعرف الابدال
بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصلا فى الفرع فالحرف الذى يزاد فى الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه
تصغيرا فلا قيل فى التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهو ماء يكون بدلا من
الهاء واعترض بان اوائل فرع اوائل والهمزة فى اوائل غير زائدة مع انه ليس مافى الواحد بازائه وهو الواو وبدلا منها بل هو بدل
عما فى الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة فى الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة فى اوائل وان كانت
غير زائدة فليست باصلية بل هى منقلبة عن الواو توله وكذا يلزم مراى ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال
نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افتعل وكذا ادارك واصله تدارك فان
الثاء الا لارادة لا غام وانى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افتعل وافاعل
قوله عشر يجمعها قولهم انصت يوم حدظاه زل وقوله انصت من الانصات
ويوم ظرف وحد مبتداء مضاف الى ظاء وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اى انصت
فى هذا اليوم وقال بعضهم حروف ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم فصلوا الصاد والزاى
وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر سراط وزقر وزاد وسين وهو ليس من حروف الابدال ولواود واسع
واصله استيع فابدل السين من التاء لتجانب بادغام المراد ما لا يكون للادغام والا لوو ذاكر واظلم واصلهما اذتكر
واظتلم يعنى يلزم ان يكون جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحرف

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازما في كساء ورداء وقليل في بائع واواصل وحايز في ابوه و
واتزر وشابة والعالم وباز وشئمة وموقد فشاذ وبابه جرأشذ . . . . وشابه لازم والالف من اختيها ومن الهمزة في ها

فيه

بحروف ضوى مشغر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشغر فهي من حروف الابدال
ثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لما ذكرنا الحروف
وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز فاللازم فاما في اللام نحو كساء وسواء
واصلهما كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل في ذلك في الاعلال ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المص ما الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على
ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه وادؤر والاصل فيهما وجوه ووري واما غير المطرد فمن الالف نحو دابة وشابة والعا
لم في الحديث فانه هذا الدأبم وفي باز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها من العين نحو اباب
بحر في عباب بحر رئيد معظم الماء فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة
في جمعها ايضا فيقولون الامواه لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم في قال وباع
وآل على رأي فاصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة
عن الهاء وآل الرجل اصله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موزان
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلى والواو في صوم وصبوة وبوجل بياء شاذ واما في ديب ذئب
بالهمزة فيبدل الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفي التضعيف في امليت الكتاب املاء
وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لا املأه حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللته
املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقصيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد تقصيت اظفاري
اتيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدالها ايضا
من النون في قولهم واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازقة وحازق والحزق الجمع
يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق
جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن الياء في قوله كان رحلي على شقواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب

قال وبابه وآل واراق
اي وبابه نحو قيل وبيع ومنه
شاذ لازم ومنه ومن الميم
والياء من اختيها وبس
ومن احد حرفي التضعيف
النون والعين والباء و
لم السين في الثاء
فمن اختيها لازم في ميقات
وغاز وقيام وحياض
وشاذ في نحو صبية وسيم
وصبية وبيجا وس
الضفادع في جمه
البواقي شموع
ثعاليب وفيبت
وفي نحو اناسي واما
الضفادي والثعالي
والسادي والثالث
فضعيف
من

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو في لقد واشزر على الاصح وشاذ في نحو الجهر وذ طست وحده وذه الذعالب واصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء و

لبنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طامنه على الخير يعني جبله اي خلقه وضعضعه ابدالها من الباء في بنان مخر في بنان مخر يقال السحاب ببيض وقاق يا تين قبل الصيف بنان مخر وبنان بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وذ قولهم ما لثاتها اي واتبا من رتب رتوبا اي ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب قوله والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقارب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون فلوا مقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعمالهم ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى وبؤن من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عالجون بنا لعنا نوى القرطا او ان الحيام واما حكم الاولين بالشذوذ وفي الثاني بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان مخالفا القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون مخالفا استعمال الفصحاء قوله والتاء من الياء والواو وذ اشرا وانما قال على الاصح لانه قد جاء فيها التعدد والتيسر وشاذ في نحو الجهر والاصل الوجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طسّ لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع انثه على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء مزحوف عنها الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعاليب والاصل الذعالب فضعيف ذكره في الصحاح الذعاليب قطع الحرق قال المشرح شاعر عند ذعاليب الجرق وقال ابو عمر واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب واذ شد جرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث عطلبات المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذ تير ذكر جمع ذا في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكره في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص بضمها لغة طي في الجمع لصوت وهم الذين يقولون الطمطست وذكره في شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو تبر اللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيها ذكر المصراوقشا الماء وارحث الدابة اي زدتها الى الراح واياك ولاياك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان نعلت فعلت وهو في اغطى والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال وانى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا بمعنى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن اي الصاحبات اذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه

وَمِنَ الالف انه وهيهله وفيه مستفهما فيه ياهناه على راى وتر التناء فى خويسة وقفا وفى الهاء فى هذه
واللام عن النون والصاف اصيلال قليل وفى الطبع وكى متن

الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في
انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في هيهله اعلم ان هيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح
يقال الهيهل الثريد اى ابيه وقد جاء هيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فهيهلا بعمر اى اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا هيهلا بالالف قال الشاعر يحيهلا يربجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها
مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول
المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا هيهله وكذا الابدال شاذ في مه
مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من بهمنا ومن هنه ان لم تروها شافة اى وردنا الابل من امكنة
مختلفة ان لم تروها فانها تصنع هكذا رواية البيت المفصل بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقلة بها في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسان كانه زجر مخاطبا بفعله ويرجرها
وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بالنداء والاصل هناؤ على فعال بمعنى هنء من قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع اللفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما
قال على راى لان فيه خلافا فمذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم الى انها الالف بدلا عن الواو
والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زايدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في
هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة ولما بواعن ذلك بانها حركت
حالة الوصل تشبيها الهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت
من كونها للتانيث في نحو قضيبين وقفويين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بمجمع الجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله والكاف اى تبدل اللام من النون في اصيلال المقرب المخرج بينهما و
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
عيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح

الهاء

والطاء من التاء لازم ونحو اصطبر وشاذ في نحو حضط وابدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجدت
ودوج والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو تقيج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج ومن نحو حتى اذا اسجنجح وامسحا

الهاء انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كشييء ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد
في قول الشاعر اذا رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش
والهاء عوض من التاء الاولى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان
فاء افتعل صادا او ضادا او طاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر فعل من الصبر وقد شبه بهذا التاء تاء
الضمير فيقال حضط في حصت من الحوض هو الخياطة وسيأتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله قوله والدال من التاء
يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذا التاء تاء الضمير
فيقال فزد في فزت من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض
اللغات في غير ذلك فيقال ادجدعوا واجدت في اجتمعوا واجتث قال فظلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع اصوله واجدت
شيخا ظالما لواحد يخاطب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيخا ودع اصوله في الارض لئلا يطول
المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال اجتر احمر وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا ودوج في توجج
وموضع حلة الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه بدل من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير
قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر والابوعر وتلت لرجل من بني
حنظلة من انت فقال تقيج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدلوا من غير المشدد قال لاهم ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال شاحج يأتيك بج اقرنهات ينتري وفوج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك في شاحج هذه صفته
والشاحج من شيح البغل يشوح والاقرن الابيض والنهات الذهاب وينتري اي يتحرك قوله وفوج اي وفوني والوفوة الشرة
الى الشحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا امسجت وامسحا فقيل ان الميم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت
للياء في الاصل والاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من
الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظ قوله والصاد
من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات اسبغ وسلخ ومسقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في
قمت قصت ولا في نحن نحص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل

والزاى من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدرد وهكذا فزدى وقد ضوروع بالصاد الزاى ومنها وضوروع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدد والبيان اكثر منهما ونحو مزدقر كلية واجدد واشدق بالمضارعة

قليل متن

الصعيد من مخفض قوله والزاء من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدا الا حاينا كقولك يزدى فى يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور وفكر هو الخروج من حرف الى حرف يناسبه ضرورة الحد من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانهما من مخرجها واختاروا الصفير وبوافق الدال فى الجهر فتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هذا فزدى انه يريد فصدّ قاله حاتم حين عقر ناقته وقيل له هلا قصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبوّ لما بين جرسيهما من التنافى فابدلوا من الصاد زايا لموافقتها فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب الدال فى الجهر فى الأما والثانى ان يضارع بها الزاى ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شبها من صوت الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية وهذه مايهما من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضوروع بالصاد الزاى ولا يجوز هذه المضارعة فى السين لان الزاى والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان الاطباق الذى فى الصاد امكن من اشرابها صوت الزاى ولا اطباق فى السين او نقول لا يجوز المضارعة فى السين لانه لا اطباق فيه يذهب بالقلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاى ولا يقال يزدل باشمام السين الزاى والى هذا اشار بقوله دونهما والضمير منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاى وان المعنى ضوروع بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى الصاد وهو سهو يدل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المصنف فى شرح المفصل وغيره فى شرح الهادى ثم ان الزاى ضوروع بالصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد بين الصاد والدال الحاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل والبه اشار بقوله والبيان اكثر بينهما اى من المضارعة والابدال اراد بالبيان تركه على حاله الاولى ولا يخفى عليك ان البيان فى السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مزدقر كلية يعنى ان السين ان كانت متحركة لم تبدل تاء الا فى لغة بنى كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مزدقر وهكذا اجدد واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم قليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ فى لجدد واشدق اذا ضوروع فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان لغوى واصطلاحى فاللغوى ادخال الشئ فى الشئ تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت اللجام اذا ادخلته فى فيه ومنه حمار ادغم وهو الذى يتبين العجم ويزج ذلك اذا لم يبد قحضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا

الإدغام هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين

متن

وبقضاء الاصطلاح مما ذكرنا وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا فيهما ولا بد ان يكون الاول ساكنا ايضا ليتصل بالثاني اذ لو حرك حال الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه متى كان الاول والحرف الساكن كالميت لا يتبين نفسه فكيف يتبين غيره وانما قال بالغاء ودون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل لطس وقوله من مثل وبينا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو يترب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس ومن محل ثم اليه نحو وبينا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك احتاج الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون احد الحرفين بعد الآخر بفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة الداخل بل على ان يصير آخر فامغايرا لما بعده وهو الحرف المشدد وذلك اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين ويقال ادممته فانا مدغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم النطق المتجانسين لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوشية فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة الجملان المقيد وشبههما بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلتذ النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا دجع عليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والاخفة قول الآخر يذكر نبيل الجبر والشر والذكاء خاف وارجو الذي انوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأه اناه وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكونا همزتين عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدها الف او لا نحو سأل ودأب وهو الاكال يقال دأثت الطعام اذا اكلته والدأب

والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سائل ودأبة والا في الالف لتعذرها الا في نحو قول
للالباس في نحو توري وديباعلى المختار اذا خفف متن

ايضا سواد وسؤل وجؤر وبؤس جمع سائل وجائر من الجور وهو الصوت وبائر وهو الفقير قال المحلل الهذلي لا
ردر دري ان اطعمت نازلهم قرف التحي وعندنا البر مكنوز لوانه جاء في جوعان مهتلك من بؤس الناس عز الجبر
مجهوز ويقال ردم الادم لا ردره لاكثر خيره والقرف بالكسر القشر والتحي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة
فلا يجوز الادغام كأن تبني من قراء مثل سبطر فقول قرأى تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل الهمز ان شاء الله تعالى
نظم ما ذكرنا ان المراد بنحو ساءل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض
الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكره في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكون الفين نحو حمراء فان اصله الفصر
وزيدا لفا لمد توسعا وانما الفان فلما لم يكن حذف احديهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان
يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول اي لم يرد رائد فوعل
او فعل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في ياء يوم ق
منها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو توري من الاواء يقال آويته اي انزلته وضممته
وكذا نحو ديباوهو المنظر الحسن اذا خففت همزتها لان الواو الاولى في توري والياء الاولى في ديباء بدل عن الهمزة فتكون
الواو والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله ريا خففت همزته و
اعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا ابتلات وحسنت واعلم ان هاء السكت
نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه اد منوي به الوقف عليه ولم يذكر المتن الحالة الثانية ما يجب فيه الادغام
ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردد ريد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب
بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد
ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لالتبس اهو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول
نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو من نحو ض كما مر في الاعلال الثاني نحو افتعل وتتابعا اما نحو افتعل فلانه لو نقل حركة التاء الى الفاء وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتل فليتبر
بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال انتزل فليتبين شذا
نزل لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتابعا لقيل اتابعا فليتبين المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون
الهمزة للاستفهام لو ورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في افتعل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان

وسكون الوقف كالحركة نحو مكنّو فيمكنني ومناسككم ومناسككم من باب كلمتين ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف
وعند سكونه الثاني لغير الوقف نحو ظلت ونحو رسول الحسن ويتيم تدغم نحو ردّ ولم يرِدْ ويمتنع عند الالحاق واللبس بنية
اخرى نحو قردد وسرد وعند ساكن صحيح ما قبلها في كلمتين ونحو قوم مالك وحمل قولهم القراء على الاضطرار

الى الوقف ثم ادغم قوله وسكونا الوقف يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون
يكون ٥ الذي للوقف نهو كالحركة قوله ونحو مكنّو جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم
لم يوجبوا واجاب بان نون الوقاية نحو مكنّني ونمكنّو والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ماسلككم ليس من نفس
الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في
الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم عدم وجوبه مما مر وبين ههنا امتناعه ومنها
ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما
لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني فلا يستقيم ان يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام
التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اوْدُدْ ولم يرُدْ عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون
ردّ ولم يردّ لان السكون عارض فلا يعتد به ويقرون بين ظللت ولم يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في
ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال
الجازم به نحو يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردّ ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون
الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر ليلحق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان تؤدي
الادغام الى لبس ذنة بزنة اخرى نحو سُرُر كما مر وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يبْدَ انه وفعل بفتح العين في الاصل
سكن لاجل الادغام او فعل بكسر العين فان قلت قد ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بانّ الادغام ينفكّ فيه
ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن
العين وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل
انه متحرك العين بخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت
ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعَضّ علم ان ماضيه فعِل وبصيغة الامر
ايضا لانك اذا قلت فرّ بالكسر وشدّ بالضم وعضّ بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قصّ بمعنى قصص لرأس المصدر الذي
يقال له بالفارسية سرسنه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكنها
كثمر ونثر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم مالك والقوم السيد من
بعد ظلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الواو وادغم لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الواو تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قولنا ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد

وجائز فيما بين ذلك المتقاربان ودعني بهما المتقاربان في المخرج او في صفة تقوم مقامه **ومخارج الحروف ستة عشر**
والأنطلق مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق متن

حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد في نحو عَدُوٌّ وليد وولى بزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من ازالة حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما فتغير بناء الكلمة وانما لم ينقل بلزوم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو اما مع مقام وحيم مَلِيٌّ وغدو ورفيق فلا يمتنع الادغام وقال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء مطبقون على انه يصح فيصير الجمع بينهما ثم قال وقد جمع شيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المصنف هذا الجواب وان كان يحمد على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الحمد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم حجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اي الادغام في غيرما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بندرة غير المستثنين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اختشى ياسعد فانه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك قوله ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الاين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد طبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الحرف الآخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهو على اختلافهما يكون من مدارج جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذا ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وقدم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لاقبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخر ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

الهمزة

والعين والحاء وسطه والغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف ما بينهما وللجيم والشين والياء
وسط اللسان وما فوقه من الحنك والاضراس وما يليهما من الاضراس واللام مادون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك
وللراء منها وما يليهما متن

الهمزة والهاء والالف فمقدم الهاء على الالف فتنذبه الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انها من مخرج واحد
وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب
اليها وأجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلب
هاء فلما لم تنقلب الا الهمزة دل على ان الهمزة اقرب الخارج اليها وليس بينهما فاصل وانما تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا
ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم
لو انقلبت هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لم يقتض ان يكون مانعا هذا مع انهما
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله والعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم
والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف الستة حلقية قوله وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان يريد ان مخرج الكاف
ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا نطقت على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد احد حافتي اللسان
وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالحافة احد جانبي اللسان
مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجهما واذا تأخر ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مخرجهما من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان لها
من الجانب الايسر اكثر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض قوله واللام مادون طرف اللسان يريد بطرف اللسان
اول احد حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وتمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي
ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون ما دون طرف اللسان قليلا وسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن
اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها
ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فقط وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج
اللام والراء ما هو داخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو داخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ولذلك لم يقبل المضعف والراء والنون

والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا والاضاد اليسين والزاى طرف الشا والثنايا والظاء والذال والثا طرفا اللسان وطرفا الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا والباء والميم والواو بين الشفتين ومخرج

المفرع واضح متن

منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما مرتين لو تأملت وبهذا يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكر لما ذكر والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين والصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر شرح الهداية انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين والظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرف والمراد بالشا في هذه المواضع الثغيتان وانما عبر الماتن بلفظ الجمع لان اللفظ يراعى مع كونه معلوما والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين والباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اى عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره انشاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زايدا على ما مر من المخارج حين صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل كلا في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زايدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف اذن عن مخرجهن فتغيرن جوهرهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهداية من قال انه يخص نصل الضاد لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب الافتاح في الاتيان بالحرف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا لا عاجز لا وجه له وقد عدها الخزرجي حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا اصلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله

غيث خضب طوق عزظله تاج ذكر ضنء مقبل احسن وكان البرد بعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة بيته على الالسن وجوده في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما

جعلناها

والفصيح ثمانية همزة بين بين والواو الخفيفة نحو عنك والفا الامالة واللام التفخيم والصاد الزاي والشين كالجيم والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يحققون

منها المجهورة والمهموسة متن

جعلنا ما اصولا لاختلافها على ما يوجبه مخارجها وبلحقها حروفا اخر متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن مستقر من فتغيرت جرو سهو والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك يمتد بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت غير النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الآتي ان شاء الله تعالى اذا قلت عنك فكان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلافها والف الامالة نحو رمى وفتيه صيبوبه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت والفصاد المهموسة نحو الصلوة والصاد كالزاي وقرء بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ما اخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالشين كقولهم في صبغ سبغ ويقربون لفظ الصاد من الشين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء كالتاء في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان ويشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء في الفضل والهادي وشرحه والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بؤر بفؤر والبؤر جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينها والكاف كالجيم كقولهم في جمد كمد ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يحققون لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشاءت من مخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام وافتتحوا الجوانب من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا اشارة الى اقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لم تعد اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقق في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قوياً نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا تخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع

النفس

النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفة وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال
الكدي يشحث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكد عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو الا ينحصر اي لا يحتبس
جري النفس مع تحركه وذلك لانها تكون ضعيفة في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع
النفس فيجري النفس معها وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل المجهورة بفقق وللمهموسة كككك فانك اذا قلت
فقق وجدت النفس محصورة لا يحس معه شيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما
مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال الفاضل
شارح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها
انحصر الصوت بها اقوى الصوت بها ومعنى قيامها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو
الصوت بها قوته في المجهورة فصار في الصوت بها نوع خفاء لانفسام النفس عند النطق بها هذا قول المقدمين
وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والنا
من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اي هذا البعض في الضا الى آخرها انها
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس وانما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد ولبس الشدة
تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين فيظهر الفرق بينهما قوله والشديدة والرخو
الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية لحرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت
رجن الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري
صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا ايم لها الا انحصار المذكورة ولا الجري المذكور وهي
ثمانية يجمعها الم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة وهي ماخوذة من الشدة التي هي
القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين
ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم تمكنك
ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على
قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق بما بينها بحروف مقاربة احدها
شديدة وثانيتها رخوة وثالثتها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه

في وصفها

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرفة والمكرر والهاوي والمهموس فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحريكها وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفة وأما المهموسة بخلافها ومثلا

يتفق و يخالف

ما اوجز به او بينها بخلاف ما تقدم فانه في الخرباق بين قوله والمطبقة اي وحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حتى بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهو في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو منطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل المشترك فيه مشترك ومثله كتب في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يرتفع عندها الى الحنك وهي صاعد عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حاذ من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف نجمعها قولك مر بنفل واما سميت بذلك لان الذلاقة اي لسرعة النطق بها هي طرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدة جناهذه الحروف ستة لان ثلاثة منها ذلقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعجم وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا يبرد النقل الى الخرباق الغينة والمضمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او سمت المتكلمون ان يجعلوا انها دباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه ضغطا زحمه الحايط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبخ من الطبخ وهو الضرب على الشيء الا جوف كالواس ونحوه ويقال ايضا طبخ الرجل يطبخ فهو طابخ وهو الاحمق وسمي ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت شديد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين بسكونها لما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري

صوتها

والطبقة ما ينطبق على مخرج الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والفوقية بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا يثقل بها او حماستي غيرت منها السهولة وجمعها ثر بفل والمصمتة بخلافها

صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل بها يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى
شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك قاص أذ
أن سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كأنه الصفير واللينة حروف
اللين وهي الالف والواو والياء لما بينها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وقفها ما قبلها بالحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا
ذكره المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت
لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في الفم من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ترى الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان
اوسع مخرجا والمخرج اللام لان اللسان عند النطق بها يخرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليها رأيت
اللسان يتعثر بها فيه من التكرير والهاوي الالف لانه تهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يشبع لهواء الصوت يخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك
نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف انك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معتمد عليهما بضغط
بضغط ولا يحصل فيه عمل عضو ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من
الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكره في شرح الهادي والهموت التاء الخفية وضعفه
وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي ان الهموت
الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهمت وهو اسراع الكلمة يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يهمت همتا ويهمته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما اسرع بين
الحروف وقيل الهمت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكره في المفصل من ان الهموت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه
الدليل على ان الهموت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الهاء وعني بالهتة العصر التي في الهاء دون الحاء
وقال ابو الفتح ومن الحروف المهموت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي ومتى قصد ان
ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتكبيب آخر نحو وطد وتد وشاة دغاء ومن ثم لم يقولوا وطدًا ولا وتدًا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطبّر وجاء ودّ في وتد في تميم ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد وليّة انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين

وفي صفتها

وادغم النون في اللام والراء ولكراهة تبريتهما وفي الغنة بقائها ان لم يعتقدا بالغنتها وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض شأنهم واعفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير فيما ولا المطبقة في غيرها ولا حرف مما ادخل من غير الطباق على الافصح ولا حرف حلقي ادخل منه الا الحاء في العين والهاء فمن ثم قالوا ادّجنوا وادّبخاذه مشتـ

الساكن بالتغير او لالتقاء الساكنين كما في ادّجنوا فاذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي ادّبخ هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والحاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغيير هذه التاء على ما سيأتي واما قولهم مخّم ومعهم بقلب العين والهاء حاءً ضعيف والفصيح معهم من غير القلب بالادغام وست واصله سدس شاذ لانه امّا شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه ليستعمل الاكثر اي يقلبها نابن مدغمًا والدليل على انه سدس قولهم في تصغيره سُدَيْس وفي تكسيره اسدس كرهوا توالي الفاء واللام لقلة نابه بليس فقلبوا السين تاءً لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاءً وادغموا المتقاربين في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطِد ووتِد لانهم لو ادغموا لم يدر انها الان او طاء ودال او تاء ودال وخلد يقال وطدت الشيء اطِدُه ووطِدًا اي اثبته ووطدت لوتد اتِدُه وتِدًا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة دَغماء وهي التي بقطع من اذن البعير فيترك معلقًا يقال بعير زَمِم وناقة زَمِمة وزَمْماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الى الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدًا ولا وتدًا بالسكون لانهم ان لم يدغموا راح بلزوم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطبّر واصل امحى امحيَ ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ لبس افعل من ابنيتهم واصل اطبّر بطَبَرَ ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ لبس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدًا ويقولون وذٌّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قاله شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه نطال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفشٍّ من قولهم تفشّى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود وليّة واصله لويّة لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة تبريتها ونبرة المغنّي مع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يقارباه لان الغنة التي فيها اجعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو ونحو من تو ومن وبل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض شأنهم واعفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير الطباق انها يدغم مع بقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفي نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلقي ادخل منه لئلا يزيل

فالهاء في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين جاز وجاء فمن ذرخرج عن النار والعين والحاء والخاء والغين ولقا
في الكاف والكاف في القاف والجيم والشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لا دغم نحو بل دار وزان

ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم النقل الا الحاء في العين والحاء لشدة التقارب ومن ثمة قلبوا الثاني الى الاول فقالوا
اذبحوذا واذ جاذه فاذ يحوذا واذ يجاذه هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبحوذا واذ بحاذه وفيه نظر لانه
يجوز ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا
من المخرج الثالث من مخارج الحلق وكانه لبعد احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج الوسط
فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب
تقوم مقاربة بين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي يدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند
ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الهاء نحو لجبجا تما يقال اجبهه اي صككت جبهته
ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه
لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى
ان لا يدغم فيما يقاربها لانا لا ندغم في المقارب لا يكون الا بعد تصييرها مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف
وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لثلاثة وزوال ما بينهما من زيادة المد والاستطالة ثم قال
العين في الحاء نحو افحما تما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذ بحوذا واذ بحاذه وجاء ادغام الحاء في
العين بقلب الحاء عينا في قراءة عمر في فمن زحزح عن النار والعين في الخاء اذ تخالد يقال دعه عدعا اي شجه
حتى يلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في العين نحو اسلغ عنك في اسلخ عنك بقلب الخاء غينا وان كانت
العين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الحاء والعين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب مخل بالخفاء النون في الخاء كما لا يخفى في حروف
اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلفكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطاءه
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف مشفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة في نحو
في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لا تدغم في نحو
بل ذان لشدة التقارب وجاز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ابعد من حروف مشفر
والنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن يعمل فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس

في البواقي لكنه يدغم
والغنة الساكنة يدغم
وجوبا في حروف يرملون
والا فصح اخفاء عند الباء
الواو والباء وادغامها
في اللام والراء وقلبها
قبل الباء وتخفي في غير
حروف الحلق فان قلبها
غنة بحال والمعتبر
تدغم جوازا من
اجبه تما نحو
ادمع خالدا نحو

في الادغام

والطاء والدال والثاء والظاء والذال تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين كذلك والاطباق نحو فرطت ان كان معه ادغام فصوابيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء متن

تركيب اخر نحو وتدوهيهنا لو ادغم لالتبس الثانية بان الافصح ابقاء غنتها في الواو والباء نحو من قيل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من مار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لا تذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عنك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والطاء اي والطاء والدال والثاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرط دائما وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرف لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك انشاء الله قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير الطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذلك رده المصنف بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها ثانيا مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة وغير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من طرفنا الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للصوت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بقرض الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحسن الاتيان من نفسه ضرورة عند قوله احطت لنطق الطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمة حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون وأجيب بما مر قوله والصاد والزاي

وقد تدغم تاء افتعل فيقال تَلَّ وقِيلَ وعليه مُقْتَلُون وقد جاء فيهما مُرْدِفين ابتاعًا وتدغم التاء فيهما وجوبًا على الوجهين نحو اتار واثار متن

والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلصْ ذَا بِرًا وسَابِرٌ ومثال الزاء فازْ صَابِرًا وسَايِرٌ ومثال السين افلسْ صَابِرٌ اوذَابِرٌ ولم يذكر الفاء لانه من حروف صوفي شفوي وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما أيضا منها قوله وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول ممن افتعل اذا كان تاء كما في افتعل يجوز فيه الأدغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان اذا شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا حركت القاف سقطت همزة الوصل للأستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يَقْتَلُ بفتح القاف وكسر التاء واصله يَقْتَتِلُ نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقْتَلٌ بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مُقْتَتِلٌ فعمل به ما ذكرنا وجمعه مُقْتَلُون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يَقْتَلُ بفتح الباء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يَقْتَتِلُ فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقْتَلٌ بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقْتَلُون قال الملخص في شرح المفصل كان قياس اجراء افتعل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الأدغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين يجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لانا لا نفصال فيه محقق ولما لم يجز في مقام هزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر والحمر من حيث كانت الحركة في الحمر خفيفة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك لسكون العارض قوله وقد جاء مُرْدِفين اصله مُرْتَدِفين من ارتدف اي استدبر بدليل قولهم فلما اريد الادغام قلبت الفاء دالا الأفصار مُرْدَدِفين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء منها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُقْتَلُون بالضم اتباعًا للميم لما حكي عن بعضهم مُرْدِفين قوله وتدغم التاء اي اذا كان فاء افتعل تاء وجب الأدغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول اتاء ر واثاء ر والاصل اثأر يقال اثأرت من فلان اي اخذت تأري منه والاصل اثأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل تاء فيجوز الابيان لاختلاف الحرفين فتقول

في افتعل

وتدغم فيها السين شاذًا على الشاذ نحو اسْمَع لامتناع اتمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبًا في نحو اطلب وجوازًا على الوجهين في نحو اصطلم وجاء ت الثلثة ويظلم احيانا فيضطلم وشاذًا على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اطبر واطرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالًا فتدغم فيها وجوبًا في ادان وقعًا. فقوله افعل من اثر واثرد فهو مثرد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كانا لاول ساكنًا في المثلين لما في البيان من الشفة وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينًا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وحق يجب قلب تاء الافتعال سينًا فقولك استمع يستمع فهو مستمع ومستمع ومنهم من يتمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذًا على الشاذ اراد بقوله شاذًا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الشاذ الى الاول قوله ويقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة يقلب تاؤه طاءً لانها لو بقيت مع مقاربتها الاولى اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما بينهما من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بهما لقربهما في المخرج ومنافاتهما في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والطاء المهملة رخوة وايضًا فان التاء حرف مهموس والصاد المهملة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء الافتعال حرفًا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدًا لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاءً فمما ان يكون فاء افتعل طاءً واما ان يكون ظاءً ولما ان يكون صادًا او ضادًا فان كان طاءً فيدغم وجوبًا كما في اطّلب والاصل اطتلب فقلبت التاء طاءً وادغم وجوبًا لاجتماع المثلين وان كان ظاءً فيدغم جوازًا على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثاني وبالعكس فيقال في اضطلم اظّلم واظّلم وجاء في قوله ذهب الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا ويظلم احيانًا فيضطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوًا اي بسهولة ولا يمتنع ولا يمطل سائله ويظلم احيانًا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادًا او ضادًا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذًا على الشاذ اي بقلب الطاء صادًا او ضادًا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاءً لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف مضوى مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه شاذًا على الشاذ فلان القياس قلب الاولى الى الثانية قوله ويقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالًا او ذالًا او زايًا قلبت تاؤه دالًا لان التاء يخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للدال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالًا لكونه موافقًا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالًا يدغم وجوبًا في ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالًا اجتمع مثلان فادغم وجوبًا وقوبا في

ونحو خبط وخضط وفرد وعدد خبطت وخضت وفرت وعدت شاذ وتدغم تاء تنزل وتتنابزوا وصلا ولين قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيها تدغم فيه التاء نحو لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وانتهوا واثاقلوا وادارأتم واصابروا متن

والاصل اذتكرا فعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازنان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا هيهنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبط اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة وهي كتاء افتعل لانها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وخضت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فرت وعدت دالا لوقوعها بعد التاء والدال فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في خضط بان تقلب الطاء صادا ويقال الخص كما في اصبر وضعيفا في فرد بان تقلب الدال زايا ويقال فرت كما في ازان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الثاني ويدغم ويقال الحط وفد لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المصنف في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط تسعد وفي فرتسعد وفي انفد لسعد ان يقال لخبط سعد وفر سعد وانفد سعد لا يحسن خبط وفر وانفد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس من ندانا ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر الماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من ندانا ذنوب قال نعم واذنية والطق لما يرى تميم كلهم وحصت من الحوض وهو الخياطة وفرت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء تنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان ثم حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما اذا كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا اذا تنابزوا واصله تتنابزوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا واداركوا اثاقلوا وتدارؤا فلما قلبت التاء دالا وادغم اتي بهمزة الوصل حتى

وبخواسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادرا **الحذف** الاعلال الترخيمي قد تقدم وجاء غيره
في تفعل وتفاعل متن

الى الهمزة وأما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى واطهرا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اتخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اتاظلم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والبر اطهروا وازينوا فتفعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطاهروا وازانوا وكذا البر اتاقلوا واداركوا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقدرة بين الفاء والعين قوله وبخواسطاع يريد انه اذا وقع بعد باب الاستفعال بعد التاء احد هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في مثل هذه الصور نحو استبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ابقه لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استديَنَ واستطوَلَ ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استاب وأما نحو استطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فانما دل للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى التاء تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاول واجتلاب همزة الوصل وهي لا يكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصديت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاء آن مفتوحتين فان انضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمل التبن بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبن بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاول لان الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وبحذف فهذا المعنى فحذف الاول اولى ولان الادغام وصلة مثل قال تنزل وقالوا استثقل مع جهة الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يديمونه فينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذف احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الفا وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح المفصل الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لانه يدل على ان التائين اذا لم

وفي نحو مست واحست وظلت واستطاع ويستطيع وجاء لبستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقى مخففا فشاذ وعليه جاء ثق الله فينا والكتاب الذي تتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل متن

ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا واما بوذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احد الثانين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله ونحو مست اي وقد جاء حذف احد المثلين في محومست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاول لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل فيها منهم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت وبعد ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لالقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيرتان والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تقر وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذف الراء الاولى من اقررن او اقرن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قريت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع وضل لقاؤه وهي الاكمة لاجتماعها قوله واستطاع اي وجاء الحذف في استطاع ليستطيع واصله استطاع يستطيع وهو صحيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يستطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر ومن الماء وعلى الماء بلعنبر وملماء وعلماء وذلك لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى وطفا قبيلة وعجنا اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه وبعضهم قال هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكره في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والترتيب لا يعلوهم احد كما ان الماء تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقى بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع بقي حلوا يتسع ويتقى عليه وقد جاء اتق الله فينا والكتاب الذي تتلوا وهي مبنية على تقدير التخفيف فانه اذا حذف من حرف المضارعة وما بعده صار اتق يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال اتق فائدة قالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله وقي يقي فلوا بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف يعني لغير قولهم تخذ يتخذ من قبل يتسع ويتقى بل هو اصل ولذلك تقول في الامر اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارع تخذ بفتح التاء لكان من باب يتقى ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال تخذ واتخذ قال ابن بري اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدالها التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية

واستحذ من استحذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ ونحو تبشر ولى وتبشر ولى وانى قد تقدم **وهذه** مسائل للمرن معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا اى اذا اركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق بها وقياس قولك فى ان تزيد وتحذف ما

فنوا منه فعل يفعل فقالوا اتخذ يتخذ وقرئ لتحنذن عليهم مسجدا لتخمذن عليهم مسجدا قوله واستحذ قيل اصله استحذذ وهو استفعل من تحذ يتحذ حذ فوا احد المثلين وهو اشذ من يتبع وينفى بتخفيف الناء فيها الان الحذف منها كان للجمع على اتبع ويقى وهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استحذ لانهم لا يقولون استحذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه يصير معنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من الناء كما ابدل الناء من السين فى قول الشاعر يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار الناث اى شرار الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتبع وينفى بقوله استحذ فى محل المبتداء وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله وتحو تبشر ولى يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام فى حذفها واثباتها قوله وهذه مسائل للمرن انما وضع الصرفيون هذا الباب ليمرنوا متعلم التصريف فيما عمله اى ليعودوه من قولهم مرن على الشئ ومرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن زيد على العمل اذا صلب ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرن الوجه اى صلب الوجه واختلف فى معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا ركبت صيغة التى هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله فى الحركة والسكون وترتيب الزوايد والاصول وان عرض فى الفرع قياس يقتضى تغيرا فعلت فكيف تنطق بكذا اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه مماثل الخاتم فالاصل الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور وكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر يبقى فى الحالتين وتختلف صورها وقياس قولك فى ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذف ما حذف فى الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذف ما حذف فى الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قولك آخر بين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذف ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغى ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعنى لو كان فى المثال الذى تبنى منه زوايد حذفتها وثبت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جعفر لقلت غفر حذف الميم والسين والتاء لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا وردمثله فى كلام العرب لان الغرض رياضة الفض وامتحان فهم المطالب وتقويته مثنية على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبنى من العربى عربيا وردمثله فى كلام العرب ولم يرد من الاعجمى اعجميا وعربيا لانه اراد به الذى نبه بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابى الحسن اوغل فى باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء اوضتها لم يجز

عن سيبويه

ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عَنْسَل من عمل عنمل ومن قال وباع بَتْبَع وقَوْل باظهار النون فهن للالباس بفعل متن

عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولابد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل يضرب اذ تمام الغرض ان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج مع الحذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا انباء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي وله ان نقول مُحْوِيّ هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا ابنيت مثل مُحْوِيّ من ضرب قلت على الاكثر مُضَرِبِيّ وذلك لان قولك مُحْوِيّ اسم فاعل من حوى يحوي كان قبل الحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانما اذا نسبت البعد الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري تقول مُحْوِيّ فيجتمع كسرة وما بعد ياء آت فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا تقول مُحْوِيّ فاذا ابنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مُضَرِبِيّ لانه اليق في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مُضَرِيّ لانه يحذف في الاصل قياسا وقد حذف لام الكلمة واحد العينين فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضريّ وكذا على قول الاخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا ابنيت مثل اسم من دعا قلت دُعُوٌ او دِعُوٌ بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمُوٌ بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل وانقال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر وآتى بهمزة الوصل فاذا احذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادْعُ واذا ابنيت مثل غد من دعا قلت دَعَوٌ على القولين ايضا لان اصله غَدَوٌ والحذف انما هو ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام المصنف وتشريح مثل اسم من دعا دِعُوٌ لا ادْعُ خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قولك دِعُوٌ لا كما اشرنا اليه وآما قوله ثانيا دَعُوٌ فمفتوح الدال اي مثل غد من دعا دَعُوٌ لا دَعْ خلافا للآخرين واذا ابنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل دعايِوٌ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايِيٌ ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار ما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف هو مثال جد ولبس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في دكايا وشوايا واقتفوا هيهنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا ابنيت مثل عَنْسَل من عمل قلت عَنْمَل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل واذا ابنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بَتْبَع وقَوْل بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون حوفي اللابس بفعل واذا ابنيت مثل تنخم من عمل قلت عَنْمَل بلا بين لان القياس اذا ابنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا ابنيت

في التمرين ومثل فتخر من عمل عنبل وباع وقال بنيع وتنول بالاظهار ليهم للالباس بعلكد ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت ارضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس ومثل ابلم من وابت اوءٍ ومن اويت اوّاى اوّي مدغما لوجوب الواو بخلاف تؤوى ومثل اجرذ من ويت اي

ومن اويت اخي فيمثل قال اخي ومن قال اخي قال راخي ومثل اوزة من وابت اباءة ومن اويت اباءة ومثل الملحم من ودغما ومثل الملحم من وابت ايبيا ومن اويت ايبيا متن

وانما وقع في هذه الكلمة دون غيرها لانها اول احوال الفعل و اسرعها الى الاعلال و اقرب الاسماء الى الافعال و فصل الزمن و اعراب العدة و الاسم و الفعل فيها عام للفظ و المعنى و ان لم يعين عليها عام للفظ لانه لا يعين و لم يقل و الاسم و عدم التصرف و الاسم و الفعل مشتركان في عدم التصرف و في عدم التقدم و التأخر و ترجح الواو

قلبت

وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الق الا لاق واللاق على اللفظ والالق على المعنى وعليه بنى على انه فوعل واجاب في اسم بالق او باالق على ذلك وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعلا فقال ابو علي مشاءة واجاب على اصله

قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايوبي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايوبي ثم حركت الياء وانفتح ماقبلها فصار ايوبيا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال ايوبيا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الق الا لاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والا لقال ماولق لولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الا لاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فجرى الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الق اللاق وهذا بنى على تقدير ان تقول لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استنار فالجواب ما الق الا لق ثم قال لبناء على انه فوعل فجميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ماولق لولاق وما ولق اللاق وما الولق تنبيه ماشاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما للابناء وقد قدمنا اول هذا الباب مايرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلفوا ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعلا او تحير واجاب ابو علي بانه مشاءة وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مشاءة فحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مشاءة ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ماهو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مشاءة لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مشاءة بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزمها على ان لا يكون الجواب في قولك ماشاء الله ما الق الا لاق ولكن ينبغي ان يقول ما الق اللاق لان الهمزة قد حذف من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب تهذيب اللغة في بيان المعرب والمصطار من صفات الخمر رومي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة

وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من رايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحها ايضا فقال ابن جني اوقي والاصل وواي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيْ واذا اعللته كاعلال رحى يصير وَوَى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وَوَيَّ ادغمت

الواو

ومثل عنكبوت من بعت يبعوت ومثل اطمأن ابيعع ومثل اغدودن من قلت اقوقد وابو الحسن اقويل ومثل
اغدودن اقوودل وابيوبع مظهرا ومثل مضروب من القوة مقووق متن

الواو الى الياء فيصير وى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوى وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان قلب الواو الاولى همزة مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان سقيما
وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواز اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت يبعوت
هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعلوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فعلوت كما يشعر به المذكور
في الصحاح فمثلها من البيع يبعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابيعع
بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا
بنيت مثله من البيع يكون ابيعع بدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعع ولا تقلب
الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول
والبيع اقوودل وابيوبع واصلهما اقووودل فادغمت الواو الثانية من اقووودل في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة لسكون ما
بعدها فصار اقوودل وقلبت واو ابيوبع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب
الواو الاخيرة في اقووودل ياء لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها
اكثر قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن اي
لو بنيت المفعول منهما قلت اقوودل وابيوبع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء بناء اخر قال في شرح الهادي
انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوودل والواو في ابيوبع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى
الف فاعل فلم يغيرا ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا وعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سور فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الخ مبني على
رأي من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب
من القوة مقووق والاصل مقووود قلبت الواو المتطرفة بياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقوودي ثم قلبت الواو
الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوودي وذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا رضي من رضو وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة
ياء في مثل رضي قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر
اذا كانت في الجمع انما في المعرف فقط وتؤثر ولهذا يقولون عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدي
ومعزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا

ومثل عصفور قوي ومن الغزو غزوي ومثل عضد من قضيت قضٍ ومثل قذ عملة قضية كمعية في التصغير ومثل قذ عملة قضوة
قضوة ومثل حمصيصة قضوية كحوتية ومثل ملكوت قضوت ومثل حمرش قضيّ ومن حييت حيّ ومثل جلباب قضيضا في

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور
الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المد ما لغه كما ذكره لكن حملوه على رضي وكذا احكم مقوي
مع انه يندفع ما اوردنا عليه قوله واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قويّ والاصل قوو د باربع واوات الاولى
عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوّي ثم ابدلوا الواو
الواو كسرة فصار قوِيّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوِيّ والاصل غزود و قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة
لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدر
واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكره شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من
القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقوٌ فيه فلا يغير كما لا يغير مغزوّ
تظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكره الشرح المنسوب الى المصنف الا ان يحمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت
مثل عضد من قضيت قلت قضٍ والاصل قضُوٌ ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاضٍ فقيل قض ومثل قذ عملة
من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة
كما في معية تصغيرها وبقية عند اجتماع ثلث ياءآت ثم ادغمت الاولى في الياء الثانية ومثل قذ عملة قضوة والاصل
قضيية باربع ياآت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى
في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضية كرهوا اجتماع الياءآت كما كرهوا في ابيتي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا
الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوة ومثل حمصيصة من قضيت قضوة والاصل قضيية ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوة والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل
ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذف لالتقاء الساكنين
فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل حمرش قضيّ من قضيت قضيٌ والاصل قضيي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاضٍ فصار
قضيٌ ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت
الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل حمرش من حييت حيّ والاصل حيي
باربع ياآت اعلت الاخيرة اعلال قاضٍ ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءآت ومثل جلباب من قضيت قضيضاء
قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلباب بالكسر
الثوب الذي يستتر العامة الملاب ويقال هو الملب الذي يعتاده الظباء ومثل درحرجت من قرء قرايت و

ومثل
رعيت من نزل
قرايت ومثل اسبطر
قرايت ومثل الحانف
قرايت ومصادرهم
قرايت كرهوا اجتماع
من

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الاسماء الحروف اذا قصدبها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فاء فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه سماها خطا ولفظا ولذلك الخليل لما سألهم كيف تنطقون للجيم من جعفر فقالوا جيم نقال انما نطقت بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه

والجواب عنه ان المسؤل عنه في الحقيقة هو الحرف الذي يبتدأ به المسمى نحو الجيم من جعفر فانك تكتب بها مسمى الحرف الذي تلفظ به

والاصل قرأ ان قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكانا لقياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصلت بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل يبطر من قرأت قرأى والاصل قرأ قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انه لام اللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم كانا لقلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على اللام الا ترى انا لواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عنها لياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كما في سأال والجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمان سئل ابا العباس عن ذلك فاجابه بما معناه انا لعينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك افترق الحال بينهما والثاني انه يجوز في المضموم ما لا يجوز في الظرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرؤ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه مهمول لما عرف ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت اقرأيأ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوا لكان اقرب لما تقدم وفيه نظر لما تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرأئ كيقرعبع واصله يقرأء بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئ ولم يقولوا يقراء ئ لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا الماثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما يدغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم قوله الخط اعلم ان للشئ في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثالية في الذهن هذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما تثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتبوا بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحيلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اعني المفردة البسيطة

التي تهجا

وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وياسين وحم وهاميم والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها متن

في الخط

التي بها ركبت الكلم نقول ضاد اسم لهيئة من ضرب اذا تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك رَبَ اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب بما يطلق عليه الشعر وان كانا اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فارا فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوبة اول حروف جعفر وهو جزء الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جزؤه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر قالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جيد لانه المسمى وانما ان تقصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب بهذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي هي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب بغيرها ان قصد به المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكره بعض الحواشي والاولى ان يقال في تفسيره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى آخر فمثالها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا بر وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة نكتب بخورة وقرزيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت ره وقرا بالهاء وكتب بخور مثل مه انت ومجمه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف بخور حتام والا وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حتى بالهاء

وذلك

ومن ثم كتب نحو ره زيدًا وقمرزيدًا بالهاء ونحو مرات ومجمرات وجبت بالهاء ايضًا بخلاف الجار نحو حمام والام وعلام لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالالفات وكتبت ثم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها وردد ت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم

كتبت انا
زيدا بالالف ومنه
لكنا هو الله ربي ومن
ثم كتبت تاء التانيث
في نحو رحمة ونعمة هاء
ومن وقف بالتاء تاء
خلافا لمن خص وبين
وباب قائمات وقامت
هند ومن ثم كتب النون
المنصوب بالالف نونين
بالحذف واذا بالالف
على الاكثر واخرن باب
وكان قياس اخرن بياء
والف واخرين بواو
وهل يضربن بواو ونون
وهل تضربن بياء ونون
ولكنهم كتبوه على لفظه
لعدم تبينه او لعدم
قصدها وقد يجري
مجراه ومن ثم كتب باب
بغير ياء وباب التانيث
على الافصح فيهما ومن ثم كتب
نحو يزيد ولزيد وكزيد
متصلا لانه لا يوقف عليه
وكتب منك ومنكم وضربك
متصلا لانه لا يبتدء به
مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدء به قوله والنظر الى النظر

لانه

بعد ذلك

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تختصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر الآتي

بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تختصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل
الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما ان تقع اولا او وسطا او اخرا فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء
كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وايل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كما نصر واعلم
وسواء كانت اصلية كما في ايل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين
فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان تعذر امكن
تخفيفها لفظا لم يمكن لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسط فتكتب على نحو
ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويئس لان تخفيفها
كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويأمر وبئام ومن
من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كسلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو سئل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف
فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو بئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سئل ولؤم وبئس ومن مقرئك
ويقرئ بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب
اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان
كانت الهمزة في آخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فاما
اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبٌ ورايت خبًا ومررت بخبٍ ولم يك الالف في رايت خبا
صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت
بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرئ ويقرئ ورد وردؤ ولم يقرء ولم يقرؤ ولم
يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها
بها من ضمير متصل وقاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتب ههنا كذلك ومن اسقط اسقط
وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقرئة وبرئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقرة
وبرة وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك كتب الفا
كيف كانت نحو احد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة
استعمالهم فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لا انكروا

فائدة

ويأمر وبئس ومن
من يحذفها ان كان
بالنقل والادغام ومنهم
يحذف المفتوحة فقط والاكثر
على حذف المفتوحة بعد
ومنهم من يحذفها في الجميع
وما ما تحذف على نحو
فتكتب على نحو
فلذلك كتب نحو
بالواو ونحو بئة
وكتب نحو
وبئس ومن مقرئك
بحرف حركته وهما
ويقرئك القولان بالاتم
ان كان ما قبلها
وان كان متحركا
ما قبلها كيف كان
ويقرء ولم يقرأ
والطرف الذي لا يوقف
عليه لاتصاله بما بعده
نحو جزء ان وجزء ربه

واما حروف مد كصورتها تحذف في النصب نحو خطائين ومستهزئين ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قراءة ويقرأ ان اللبس و
محبوب لادغام المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوهما لان المغايرة بالصورة والفتح الاصلي وبخلاف نحو جبائي و

في الخط

الاول
المغايرة والتسوية
وبخلاف نحو يشقى
للمغايرة والتسوية
الوصل لفظا ووصلوا
امر وف وشبهها بما الموصولة
نعم انها الهكم الله وانما تكن
اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف انها عشر حسن وابن
او عمرو وكلما علمتني
حسن وكن ما وعدتني
وقد تكتب انه فصلوا مطلقا
لوجوب الادغام والوصل
متى ما يلزم من تغيير الياء
ووصلوا ان الناصبة للفعل
مع ان بخلاف ان المخففة نحو
علم ان لا يكون منكم
ان الشرطية بلا وما نحوها
تفعلوه واما تخافن وكن
الثوب الجمع بحذف النون
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
فيهن هذه الياء وكتبوا نحو
كتب الهمزة ياء وكتبوا نحو
الرجل على المذهبين
متصلا فيه لان الهمزة
كما لعدم او لاختصاصها
بالكتابة متى يومئذ وحينئذ على مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب

ذلك وكثيرا بالياء وكان قياسه ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
يحذف نظرا للاصل كقولك نحو خطائه حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزئون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد
يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوه في مستهزئون كذلك لانهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فينبغي ذلك ان يكتب خطائه بالنصب
بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتهما مرتين بخلاف نحو قرأ فانه لو كتب بالف واحدة التبس بخلاف نحو يقرأ ان فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين
الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اولى بالتخفيف اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان
الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل ياء الفتح فروعي ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد عند
بالاصل وبخلاف خبائي للمغايرة بين صورتي الياءين وللتشديد بالذي ذهب بالمد لانهم حذفوا احدى الياءين في المثنى
ذكر هو احدى الياءات الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرء يقرء فانه يكتب بيائين
للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بفعل مضارع قرئ بضم فسكون ثم همزة واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك شبيه بالنص فلما فرغ من
الاول وهو ما لا صورة له بخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المفرد في اللفظ فقول اقسامه اربعة الوصل
والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما نحن و
كلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن وابن ما وعدتني وكلما عندي فانهم لم يصلوها والك
لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها
وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما ساكن قبله فرقا نحو
وعما متصلا لوجود الادغام ولم يصلوا عن بما الحرفية وان كانت مثل ابن لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو ان لا يعلم بخلاف المخففة نحو علم ان لا يكون منكم مرضى وفرقا بينهما ولم يكتبوا اما الفا
هذه والكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اصلا لا بالحذف ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحوها لا تفعلوه واما تخافن وحذف النون في جميع ما ذكرانه متصل وما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كلمة بحذف النون وعلة ذلك بيان
الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا لموافق الخط اللفظ ووصلوا

وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً نحو كلوا واشربوا فرقاً بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ونضربهم فيمن [illegible]
كتب ضربوهم في التأكيد بالألف وفي المفعول بغير الألف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة

الفاً فرقاً بينها وبين منه والحقوا التثنية به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واواً فرقاً بينه وبين عمر مع العلمية وعدم الالف واللام والنصب وزادوا في أولئك واواً فرقاً بينه وبين اليك واجري أولاء عليه وفي أولي فرقاً بينه وبين الى واجري أولو عليه

وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفاً واحداً نحو شدّ ومدّ وادّكر واجري نحو قتت مجراه بخلاف وجهه وبخلاف لام التعريف مطلقاً نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين وبخلاف الذي والتي والذين لكونها كاللحم واللبن ونحو اللذين ليفصل بين التثنية والجمع وكذلك اللاتي واللائي وأما اللذان واللتان ونحوهما ...

الفاً وقد يكتب بالياء وان لم يجعل منقلباً وكتبوا نحو لم يجزه المذهبين متصلاً أما على مذهب سيبويه فلأنه على حرف واحد فيجب اتصاله وأما على مذهب الخليل فكان قياسه أن يكتب منفصلاً لأن أل عنده كهل لكن الهمزة لما حذفت عند الوصل حتى صارت كالعدم ولأنه كثر في الكلام فاختص بالوصل وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفاً نحو كلوا واشربوا فرقاً بينها وبين واو العطف فإنه وإن لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان واو العطف لا تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلاً لكنه يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاؤوا وساؤوا فيحصل الالتباس ثم فجعلوا الباب كله واحداً وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فإنه لا يلتبس وإن قدر الانفصال لان المفرد لا يلتبس بيدع ولا يغزو من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفاً كتب ضربوهم بالالف إذا كان هم تأكيداً للواو الجمع وان كان هم مفعولاً كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتبه بغير الالف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب الألف في نحو شاربوا الماء وذا دوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفاً فرقاً بينها وبين منه ولخص مائة بالزيادة لانها قد حذف لامها فرادوا جبراً لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واواً فرقاً بينه وبين عُمر وانما يزاد اذا كان علماً لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمالهما خفيفان يلتبس به فلا يزاد في عمرو واحد عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعداتم العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضاً إذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغراً لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافاً الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوباً منوناً لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما اختص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واواً فرقاً بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واواً في اولى فرقاً بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه وأما الالى المقصور في مثل قول الشاعر هم الألى ان فاخروا قال العلى بفي امرء فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفاً واحداً نحو شدّ ومدّ وادّكر واجرى قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول

في الخط

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بإلقى بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع لا لف واللام ما اوله اللام نحو للحم واللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات

ونقصوا من اينك باذ واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل وشبهه نحو للحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذ ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذ والتي والذين فانه يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحقت في هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذف بخلاف الاسم المقصود وكذا كتب اللاؤن واخواتها كالذي واللوان واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالآلة ونحو تم يريد انزاذا ادغم آخر كلمة في كلمة اول الاخرى حذف احد المدغم لئلا يلتبس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظ الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الآتها من نحو ابنك باذ واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو ارتجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما اكثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرة ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو لانهم اراد وا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرة ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هانا وهاتا لانهما لم يكثرا كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف

ف

اما البدل فانهم كتبوا كل الف بعدها همزة قطع فاعلا في اسم او فعل بالف قبلها ياء

ردت الالف نحو هاذا وهذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منكر هو افيرجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار اولكثرة اولكراهة صورة لانها تنفصل كثيرا الواو من داود وكراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما قوله واما البدل فكتبوا كل الف واقعة فاعلا في اسم او فعل بالف قبلها ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها انقلب ياء عند التثنية او على انه مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صدى يا فانه يكتب بالف لكراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى ودنيا علمين فانه يكتب بياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يكتبوا الا ستثنا الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء

وما الالف

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه بالنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والفتوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة

واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا
فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني رة بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالف
وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والفتوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو عسى
فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا انواو على
وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو القوى فان لا مرح لا يكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يعرف فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا بالالف نحو المنى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها الفا
في كلتا واحتمال كونها عن الياء لاما لتثنيها فان الالف
الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء
من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى الا ما لتثنيها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم
اليك وحتى حمل عليهما لانها
بمعناها في الغاية
والا لانها
في
الاصل
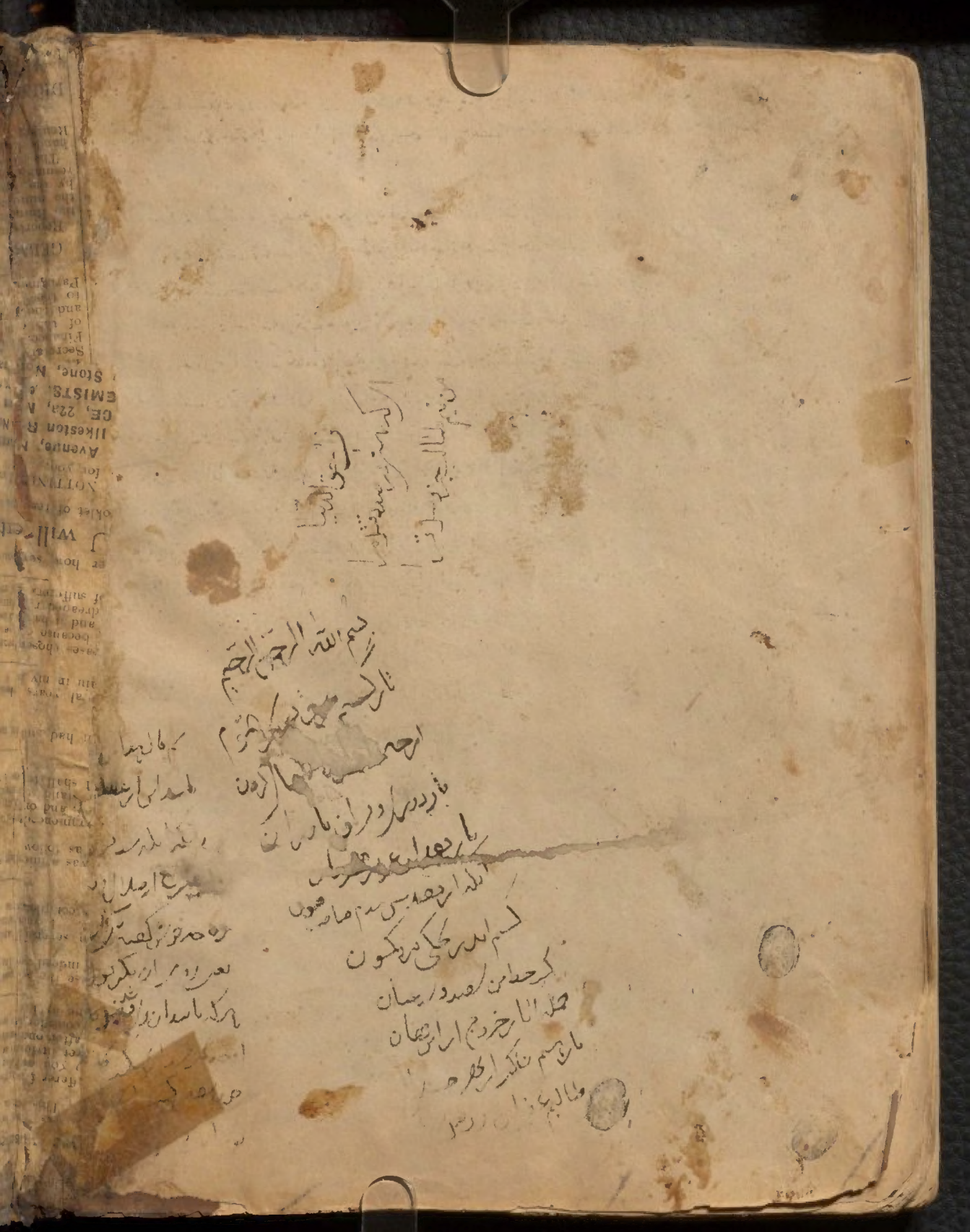
وفي الهامش
وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو عسى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا انواو على وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو القوى فان لا مرح لا يكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يعرف فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا بالالف نحو المنى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها الفا في كلتا واحتمال كونها عن الياء لاما لتثنيها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى الا ما لتثنيها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حمل عليهما لانها بمعناها في الغاية والا لانها في الاصل